وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

مذكرة لنيل شهادة الماستر في شعبة الحقوق

تخصص: قانون البيئة والتنمية مستدامة

تحت عنوان:

أليات تنمية الوعي البيئي

من إعداد الطالبتين:

- عشور سميرة
- يونسي نبية

إشراف الأستاذ:

- د/ مبطوش الحاج

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الصفة	الرتبة
- أ/ سليمي الهادي	استاذ التعليم العالي	رئيسا
- د/ مبطوش الحاج	استاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
- د/ ميسوم خالد	أستاذ محاضر – أ -	عضوا مناقشا
- د/ حسناوي سليمة	أستاذ محاضر	عضوا مدعوا

السنة الدراسية : 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،أشكر الله تعالى أولا وأخرا الذي ألهمنا وأعاننا على إتمام مذكرتنا فلك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان لأستاذتنا الفاضل الدكتور **مبطوش الحاج** لقبوله الإشراف على هذه المذكرة ولما لاقيناه من خلق رفيع وعلم عزيز فله منا جزيل الشكر.

وأشكر أيضا السادة أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل على تشريفنا بقراءة مذكرتنا ومناقشتها ،كما نتوجه بالشكر والعرفان الى كافة أساتذة كلية الحقوق والعلوم والعلوم السياسية بجامعة ابن خلدون تيارت والى كل الموظفين

والى كل من ساعدني على اتمام هذه المذكرة من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة

إهداء

إلى روح أمي الطاهرة رحمة الله عليها

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه والأجمل أن نهدي الغالي للأغلى

أهدي ثمرة جهدي الى من زين حياتي إلى من منحني القوة والعزيمة وعلمني

الصبر والاجتهاد إلى الغالي قرة أعيني

إبني " المعتز بالله" أطال الله في عمره

إلى: أخي وأولاده إلى ابن أختي رحمها الله

سفيان واخواتي وأولادهم وإلى هامل محمد

إلى كل العائلة الكريمة وصديقتي العزيزة خديجة

وإلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير

نويته كصدقة جارية على روح أمي رحمة الله عليها

عشور سميرة

Designed by pngtree

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من رباني وعلمني الصواب

إلى والدي العزيز رحمه الله... شكرا والدي.....

وإلى من علمتني الصمود والأمل أعظم وأحن إنسانة في

الوجود أمي الحبيبة أطال الله في عمرها... شكرا والدتي....

وإلى سندي ومن شجعني على اكمال دراستي زوجي الغالي أحمد

وقرة عيني أبنائي: محمد الأمين وابتسام

وإلى زهراتي أخواتي وأبنائهم وأزواجهم

ولكل من أعطاني ومد لي يد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة

يونسي نبيلة

Designed by pngtree

مـقـد مـة

كثيرا ما أقلقت المشاكل البيئية والأوضاع البيئية المهتمين بشؤون البيئة، لما لديها من اثار سلبية على الطبيعة وعلى الإنسان، فضلا كونها عائقا امام التنمية الشاملة التي تصبوا لها المجتمعات فأسرعوا بذلك لإنشاء الجمعيات وعقد المؤتمرات وسن القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة، وإدخال التربية البيئة في المناهج التعليمية من أجل تنمية البيئية.

والبيئة هي ذلك الحيز المكاني أو المجال الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان، وذلك لما تحتويه من موارد مائية وطبيعية متنوعة، فالإنسان منذ أن وجد على وجه الأرض وهو يعتمد في حياته على البيئة المحيطة به وعلى ما فيها من موارد طبيعية طيلة مختلف المراحل التاريخية التي مر بها، وهذا الأخير هو المستفيد الأول والأكثر تأثيرا في البيئة فهي مصدر ثروته، لذلك أصبح الاهتمام بها أمر ضروري ووجب المحافظة عليها وحمايتها من مختلف المشكلات التي قد تتعرض لها، فإن مسؤولية هذه المشاكل تقع على عاتق الإنسان لسوء إدارته للنظم البيئية الطبيعية ونقص الوعي البيئي بالقضايا البيئية.

ومع زيادة التطور الفكري للإنسان عن طريق فكره صار بإمكانه التأثير على البيئة تأثيرا سلبيا مهددا للبيئة، فظهر التلوث البيئي بشتى أنواعه وأشكاله وما صاحبه من كوارث بيئية تهدد الأمن، الاستقرار والحياة، ومن أبرز هاته الأشكال التي أحدثها هذا الأخير نذكر على سبيل المثال: ثقب طبقة الأوزون، والاحتباس الحراري، الأمطار الحمضية والجفاف والتصحر وغيرها، أمام كل هذه المشاكل التي كان وراءها الإنسان، كان لابدا للعالم أن يدق ناقوس الخطر للوصول إلى حلول سليمة لمعالجة هاته الأخطار والانتهاكات المتكررة، والتدرب على حلها ومنع حدوثها، وتجنب وقوعها وما يترتب عنها من أزمات اجتماعية أو اقتصادية، أو سياسية أحيانا، ومن هنا أتت فكرة التوعية البيئية ودورها في تغيير سلوكيات الأفراد وطريقة تعاملهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وتنمية روح المسؤولية لدى الفرد والمجتمع نحو بيئة سليمة، ومن بين الحلول أكد المجتمع

الدولي على التربية البيئية وكان طلك بعقد اتفاقيات مثل اتفاقية الامم المتحدة للتصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف وخاصة الافريقية سنة 1994 فقرة 13، واتفاقية التنوع البيولوجي التي دخلت حيز التنفيذ سنة 1993، وسنة 2010 هي السنة الدولية للتنوع البيولوجي، وعقد عدة مؤتمرات أيضا لحماية البيئة منها مؤتمر ستولكهوم 1972 بالسويد، وندوة بلغراد 1975، وقمة الارض ريو دي جانيرو 1992، وانعد مؤخرا في جانفي 2024 مؤتمر دولي للبيئة في أبو ظبي حول التربية البيئية والتنمية المستدامة.

ويعد الاهتمام بالبيئة موضوعا مهما ينمى في العالم الافتراضي كمطلب حتمي لتحقيق توعية بيئية تعين بضرورة المحافظة على البيئة في جمالها الحيوي باعتبارها الحيز الوحيد الذي تصلح فيه الحياة فوق كوكب الأرض وحماية للأجيال الحالية والمستقبلية.

وعليه فإن تكوين الوعي البيئي لدى الإنسان يقوم على تعديل سلوكه و تنمية روح المسؤولية لديه نحو البيئة، وذلك بإكسابه طرق صحيحة لكيفية التعامل معها، فالوصول إلى خلق وعي بيئي يتطلب إحساس الإنسان بنفاذ مصادر معيشته و تنوع حاجاته بشكل تراكمي لعناصر البيئة المختلفة، وعليه فإن الوعي البيئي يرتكز على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد من أجل تحسين تفاعلهم مع البيئة الحفاظ عليها لأنها تنعكس على حياته و يتأثر بالحفاظ وصيانة البيئة لتجنب إهمال الاهتمام بها، حيث يعد محال الوعي البيئي من أهم الأهداف البيئية التي تعنى باهتمام المؤتمرات والندوات التربوية تأخذ جمعيات حماية البيئة دورها الحقيقي في نشر الثقافة البيئية لدى الطلبة بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم يتمثل في فهم المشكلات التي تواجه البيئة بشكل عام ودور الفرد المواطن في المساهمة في الحفاظ على التوازن البيئي كاكتساب اتجاهات إيجابية نحو سلامة البيئة وصحتها خاصة لدى طلبة الجامعات بوصفهم صناع القرار في المستقبل وتقع عليهم مسؤولية حماية البيئة والحفاظ عليها مما يعزز أنماط التفكير والسلوك الايجابي لديهم تجاه البيئة.

حيث تعد الثقافة البيئية في الوقت الحاضر وسيلة مهمة لتطوير معارف الناس وسلوكياتهم واتجاهاتهم ومواقفهم وقيمهم ذات العلاقة بالبيئة إلى ما هو أحسن وأفضل، وبما يجعلهم أكثر وعيا إلماما بقضايا ومشكلات البيئة وأكثر رغبة وكفاءة للإسهام الإيجابي في حماية البيئة والمحافظة عليها فالثقافة والتربية البيئية محالين متداخلين، علاقاتهما تبادلية ولما بينهما من ترابط، فإذا كانت التربية هي الوسيلة المثلى لنقل الثقافة فإن الثقافة هي التي تغذي التربية وليس التعليم فحسب.

فالعديد من دول العالم نجدها تعاني من مشاكل بيئية مختلفة تسعى الى مواجهتها والحد منها ومعالجتها عن طريق الإعلام بمختلف وسائله كونه يمارس دوار حاسما في إيصال المعلومة وزيادة الوعي البيئي، والجزائر مثلها مثل باقي هذه الدول نجدها تعاني من مشكلات بيئية والتي في أغلب الأحيان سببها الرئيسي هو الإنسان، ولتدارك الوضع لابد من تظافر الجهود لنشر الوعي البيئي بين أوساط المجتمع الجزائري من أجل حماية البيئة من المخاطر التي تهددها وذلك من خلال مؤسسات مجتمعية والتي من بينها الاذاعة التي تسعى دائما الى محاولة إيصال رسالة اعلامية بيئية الى الجمهور الخارجي من خلال تقديمها لبرامج ومواضيع خاصة بالبيئة كونها موضوع عام يمس كافة جوانب الحياة، وتعمل على اعلام الجمهور بمختلف المشاكل التي تعاني منها البيئة والأضرار التي تسببها هذه المشاكل والاسباب التي تؤدي الى حدوث أو ظهور هذه المشاكل، وتقديم حلول لكيفية معالجتها وحماية البيئة.

1/- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في أن الوعي البيئي يمثل الركيزة الأساسية لاستقرار أي مجتمع مهما كان حجمه، وذلك لكون البيئة تمثل مصدرا أساسيا لكافة الاحتياجات الانسانية، إضافة لكون موضوع حديث النشأة الذي يعالج إحدى أهم القضايا المرتبطة بحياة الانسان في العالم وخاصة في عصرنا الحالي ألا وهي البيئة.

2/- أهداف الموضوع:

وكغير البحوث لا بدو من وجود أهداف مسطرة من أجل دراسة موضوع بحثنا، وأهدافنا تمثلي في معرفة أهم الأليات التي تساهم في نشر الوعي البيئي و الوقوف على الدور الذي تلعبه كل من الأسرة والمدارس التعليمية في خلق ونشر التوعية البيئية، مع ابراز مدى مساهمة الاعلام البيئي في رفع مستوى التوعية لدى مستخدميه خاصة بتلك القضايا المتعلقة بالبيئة، وكذلك ابراز دور الطالب الجامعي في نشر الوعي البيئي وما تكتسيه الجامعة من أهمية علمية في هذا النوع من المواضيع.

3/- أسباب اختيار الموضوع:

أين دفعتنا عدة أسباب لاختيار موضوع بحثنا، وهي كالأتي:

أسباب ذاتية:

نجدها قد تمثلت في الشغف العلمي والاهتمام بالموضوع و الرغبة في إثراء المكتبة الجامعية بمختلف هذا النوع من البحوث العلمية، مع الوازع الانساني والايمان الشخصي بأن حماية البيئة ونشر الوعي والثقافة البيئية هي مهمة كل فرد في المجتمع.

أسبا موضوعية: تمثلت في

جدة الموضوع واعتباره محط نقاش وجدل كبير خاصة في عصرنا الحالي، مع تزايد أهمية قضايا البيئة والوعي البيئي إذ أصبحت من أهم النقاشات المطروحة على المستويات الوطنية والإقليمية وحتى الدولية، مع معرفة حجم اهتمام وسائل الإعلام على اختلافها بقضايا البيئة ومشكلاتها، و التطرق الى الدور المهم الذي تلعبه الأسرة في تكوين ونشر الوعي البيئي.

مع الأخذ ب القانون 03-10، المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة المؤرخ في 19 يوليو 2003، كإطار قانوني لمذكرتنا.

4/- صعوبات البحث:

وكغيرنا من طلبة البحث العلمي واجهتنا عدة صعوبات تمثلت في غياب الوعي بأهمية حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها لدى غالبية أفراد المجتمع الجزائري و قلة المواضيع والدراسات المتخصصة في هذا الموضوع مع قلة البحوث المتعلقة بشؤون البيئة بصفة عامة في الجزائر

5/- المنهج المتبع:

ولدراسة موضوعنا هذا اعتمدنا على المنهج التحليلي الذي يستعمل في العلوم القانونية بكثرة ومن خلاله يمكننا من التعمق في الموضوع والتطرق الى كل المفاهيم المتعلقة بالوعي البيئي والتربية البيئية والإعلام البيئي ومنه نفكك الاشكالية القانونية الى مشكلة قانونية والخروج بنتائج ملموسة في الواقع.

6/- الاشكالية:

وعليه تم طرح الإشكال التالي:

ما هي الأليات المتبعة من أجل دعم وتنمية الوعي البيئي؟

7/- هيكلة الدراسة:

ومن أجل الاجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا تم الاعتماد على خطة بحث متكونة من فصلين، حيث عنون الفصل الأول بماهية الوعي البيئي أين تطرقنا فيه الى مبحثين، المبحث الأول بعنوان مفهوم الوعي البيئي ومبحثه الثاني تنمية الوعي البيئي، أما فصلنا الثاني فوسم ب أليات تنمية الوعي البيئي بمبحثين الاول بعنوان التربية البيئية وثانيه الإعلام البيئي.

الـفـصل الأول :

ماهية الوعي البيئي

تمهيد:

إن حماية البيئة أصبحت من أهم التحديات التي تواجه عالمنا اليوم وهي مواجهة يكون النجاح فيها ميراثا لأجيالنا القادمة والتي ستكون حكمها قاسيا علينا إن تهاونا في مجال المحافظة على البيئة، فالسلوك الإنساني هو معيار الذي يحدد أسلوب وطريقة تعاملنا مع البيئة واستغلال مواردها.

ومع زيادة المشكلات البيئية وتفاقمها مع بداية القرن الواحد والعشرين, نجد أن هناك حاجة ماسة إلى اكتساب الأفراد والجماعات تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه بيئتهم واكتسابهم الوعي اللازم ليكونوا قادرين على التعامل مع البيئة تعاملا سليما وغير محل أو مؤذ بمكونات البيئة وان يقدر هؤلاء الأفراد العلاقة التبادلية ذات التأثير بين الإنسان والبيئة, لذلك فانه من الضروري أن يكتسب هذا الإنسان الدراية والمعرفة اللازمة بيئته وان يحد من ممارسته المضرة بالبيئة سواء بقصد أو بغير قصد وان يكون قادر على وضع الحلول لمشكلات قائمة وتفادي مشكلات أخرى, وان ذلك كله يتم من خلال التوعية البيئية أو الوعي البيئي.

حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل الى ، المبحث الأول تحت عنوان مفهوم الوعي البيئي والمبحث الثاني معنون بتنمية الوعي البيئي

المبحث الأول: مفهوم الوعي البيئي

لقد بقي مفهوم الوعي البيئي وثيق الصلة في تطويره بمفهوم البيئة ذاتها بالطريقة التي كان ينظر إليها وانتقل من نظرة تقتصر على تناول البيئة من جوانبها البيولوجية والفيزيائية إلى مفهوم أوسع وأشمل يتضمن الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للبيئة ويبرز ما بين هذه العناصر من ترابط، وأصبحت أهداف الوعي البيئي هي التعريف بالتأثيرات البيئية المختلفة على الكائنات الحية كالإنسان والحيوان والنبات، وتأثير هذه الكائنات على البيئية نفسها وما يترتب على ذلك من نتائج تنعكس إيجابا أو سلبا على النظام البيئي بالمفهوم العام الشامل والمتكامل المتصل بشكل مباشر بنوعية الحياة.

بما أن الوعي البيئي أصبح محوراً أساسياً في حياة البشر وتطور الحضارة، فإن فهم هذا المفهوم ودراسته يعتبران ضروريين للغاية. يتناول هذا المبحث مفهوم الوعي البيئي وأهميته في حماية البيئة والمحافظة عليها. فالوعي البيئي ليس مجرد مفهوم فلسفي أو علمي، بل هو نهج حياتي وثقافي يهدف إلى تحقيق التوازن بين احتياجات الإنسان وحقوق الطبيعة. في هذه الفقرة التمهيدية، سنستعرض جذور مفهوم الوعي البيئي، وتطوره عبر الزمن، إلى أن أصبح لدينا فهمٌ أعمق لتأثيرات أنشطتنا على البيئة وضرورة اتخاذ إجراءات للحفاظ عليها.

وعليه تم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين: المطلب الأول تحت عنوان تعريف الوعي البيئي والمطلب الثاني بينا فيه أبعاد وأهداف الوعي البيئي.

المطلب الأول: تعريف الوعي البيئي

تعتبر البيئة ذلك الحيز المكاني الذي نعيش فيه، ولذلك وجب علينا المحافظة عليه من مختلف المشكلات التي قد تتعرض لها البيئة وذلك عن طريق تنمية ونشر التوعية البيئية لدى أفراد المجتمع.

ومع تزايد الضغوط البيئية نتيجة للنمو السكاني والتطور الصناعي، يصبح الحفاظ على البيئة أكثر أهمية من أي وقت مضى. فالتدهور البيئي يؤدي إلى انخفاض جودة الحياة، وزيادة في الكوارث الطبيعية، وتهديدات للتنوع البيولوجي، وانقراض الأنواع، وزيادة في التلوث البيئي، مما يؤثر سلبًا على الصحة العامة والاقتصاد والاستقرار الاجتماعي[1].

لذا، يجب أن نتبنى سلوكيات وسياسات تعزز المحافظة على البيئة، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، وتدعم الابتكارات التكنولوجية والاقتصادية المستدامة. إن التوعية بأهمية المحافظة على البيئة وتحفيز العمل المشترك للحفاظ عليها هو تحدي لنا جميعًا، وهو جزء لا يتجزأ من مسؤوليتنا تجاه الأجيال القادمة وتحقيق التنمية المستدامة.

الفرع الأول: مدلول الوعي البيئي

الوعي البيئي يشير إلى فهم الفرد أو المجتمع لأهمية البيئة وتأثيرات أفعالهم عليها، والتزامهم باتخاذ قرارات وممارسات تحافظ على صحة البيئة وتعزز استدامتها. إن الوعي البيئي يتجاوز مجرد معرفة القضايا البيئية، إلى تبني نهج من المسؤولية والعمل الفعال للمحافظة على البيئة وتحسينها.

[1] محمد علي شريف، "أهمية المحافظة على البيئة وتعزيز الوعي البيئي" ، مجلة البيئة والتنمية المستدامة ، العدد الاخير، 2019، ص 152

حيث يعتبر الوعي البيئي أساسيًا لتغيير السلوكيات والممارسات نحو أساليب حياة أكثر استدامة، حيث يتطلب ذلك توجيه الجهود نحو الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية والحد من النفايات والتلوث. إن الوعي البيئي يشمل أيضًا فهم التفاعلات المعقدة بين البيئة والمجتمع، وكيف يمكن للتغيرات في البيئة أن تؤثر على الصحة العامة والاقتصاد والحياة الاجتماعية[1].

أولا: مفهوم الوعي

الوعي هو مفهوم شامل يشير إلى درجة فهم الشخص للعالم من حوله، بما في ذلك النفس والآخرين والبيئة والظروف الاجتماعية والثقافية. إن الوعي يمثل قدرة الفرد على التفاعل مع العالم بطريقة تناسبية ومتفاعلة، بناءً على معرفته وتجاربه وقيمه.

يعتبر الوعي أساسيًا في تشكيل سلوكيات الفرد وقراراته، حيث يسهم في توجيه اختياراته وتحديد أولوياته وتعزيز تفهمه لآثار أفعاله. إن الوعي يمكن أن يتطور عبر التعلم والتجارب والتفاعلات الاجتماعية، مما يؤدي إلى تحسين التفاعل بين الفرد والمجتمع والبيئة المحيطة به.

1/ لغة :

وعي : وعى، يعي، وعيا الشيء أي جمعه وحواه ووعى الحديث أي قبله وتدبره وحفظه.[2]

[1] بن عيشوبة ميمونة، أليات دعم الوعي البيئي، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 05، العدد02، 2022، جامعة خميس مليانة، ص 150

[2] ياسين بوذراع، دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، 2015، ص 15

وجاء في لسان العرب وعي بمعنى حفظ قلب الشيء، ووعى الشيء، والحديث يعيه وعيا أو وعاه : حفظه وفهمه وقبله، فهو واع.[1]

2/اصطلاحا :

ويعرف قاموس (Le Petit LAROUSSE de la Medecine) الوعي: بالمعنى السيكولوجي يعني المعرفة التي يمتلكها كل واحد حول وجوده، حول أفعاله والعـــــالم الخارجي.

ويعرف إبراهيم مذكور الوعي على أنه : « إدراك الفرد لنفسه والشبهة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفـــــرد لنفســـــــــه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، و أخيرا إدراكه نفســـــــــه باعتباره عضو في الجماعة.[2]

أما (Griffin "جريفن) فيعرف الوعي بأنه: « يشتمل على خبرة التفكير حول شيء معين بما في ذلك التعرف على العلاقات القائمة بين الأشياء و الأحداث التي تفكر بشأنها».[3]

وتجدر الإشارة إلى أنه لابد من التفريق بين الوعي والتوعية وذلك للخلط الذي نجده عند بعض الباحثين والدارسين بين هذين المصطلحين.

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد15، دار طادر، لبنان، 200، ص 254

[2] نور الدين دحمار، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة، رسالة ماجيستير ، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2011-2012

[3] ياسين بوذراع، المرجع السابق، ص 16

والتوعية هي: « إيجاد الوعي و إكسابه للأفراد والجماعات لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأي معين، واتخاذ منهج سلوكي معين بقصد تحقيق نتائج، القائم بالتوعية«، وبذلك فالتوعية أعم وأوسع من الوعي[1].

ثانيا: تعريف الوعي البيئي

تعددت محاولات الباحثين لتعريف الوعي البيئي، نتيجة تنوع وتباين تخصص كل باحث وبالتالي تعدد الاتجاهات والآراء والتصورات، وسنحاول في ما يلي التعرض لبعض من هذه التعريفات:

إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة ويعرفه (William Iltelson) على أنه : « إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة».[2]

كما يعرف الوعي البيئي على أنه : « ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفـــــراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والإتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية.[3]

وتعرفه إقبال الأمير بأنه: « إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية المحيطة و فهمـــــه لأسبابها، وأثرها وكيفية التعامل معها، وهو يتأثر بكل ما يحيط بالفرد من معارف ومشاعر سواء كانت إيجابية أو سلبية.[4]

---

[1] المرجع نفسه 16ص

[2] أحمد محمد موسى، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، ط1، المكتبة العصرية، مصر، 2007، ص 302

[3] محمود كمال الرفاعي، التربية البيئية من أجل بيئة أفضلن المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر،2004، ص165

[4] أحمد محمد موسى، المرجع السابق، ص 303

كما حدد مؤتمر تبليس الوعي البيئي بأنه: « مساعدة الفئات الاجتماعية و الأفراد علـــــى اكتساب وفهم الوعي بالبيئة ومشكلاتها ذات الصلة وإيجاد حساسية خاصة اتجاهها».[1]

وعرفت ندوة الإعلام وقضايا البيئة في العالم العربي الوعي البيئي بأنه: « إدراك الفـــــــرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الفئات الاجتماعية و الأفراد على اكتساب الوعي بالبيئة وبمشكلاتها، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية، من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها، والهدف من ذلك أن يصبح المواطن العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة ومدى تأثير كل منها في الأخرى، ومدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها».[2]

وفي السياق ذاته يعرف الوعي البيئي كما جاء في الورقة المقدمة في الملتقى الإعلامي الأول للبيئة والتنمية المستديمة المنعقد بالقاهرة في نوفمبر 2006 على أنه : « إكساب الأفراد والجماعات الخبرة والدراية الكافيتان بعناصر ومكونات و قضايا وإشكاليات البيئة، وفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، والتعرف على المشاكل والإشكاليات البيئية والتدرب على حلها ومنع حدوثها، وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية أو ذات الصلة قبل وقوعها وما يترتب عليها من أزمات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية ».[3]

وتتفق تعريفات الوعي البيئي المختلفة على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد تجـــــــاه البيئـــــة ومن ثمة ضرورة صقل معارفهم ومعلوماتهم حيال مشكلاتها بما

[1] جمال الدين السيد علي صالح، الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للأبحاث، مصر، 2003، ص 91

[2] أحمد الجلاد، دارسات بيئية في التنمية والاعلام السياحي المستدام، عالم الكتب، مصر، 2003، ص 37

[3] كحيل فتيحة، الرجع السابق، ص 49

يؤهلهم للتعامل الإيجابي مع مشكلاتها، بما يقلل تأثيرات هذه المشكلات كوعي علاجي، أو يمنع حدوثها من الأساس في ضوء تسلحهم بالمعلومات والأفكار والقيم والاتجاهات السليمة، أو مـــا يمكن أن يشكل أساس الوعي الجماهيري الوقائي حيال قضايا البيئة ومشكلاتها[1].

اما سلامه يعرفه على أنه: عملية تكوين القيم والاتجاهات المهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيقي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة.[2]

ومما سبق نستنتج أن الوعي البيئي هو إدراك الفرد بالمعارف المتعلقة بالبيئة والتي تحدد علاقته بوسطه البيئي الحيط به ليكون قادرا على حماية البيئة من المشكلات التي تواجهها وكذلك حماية نفسه من تلك المخاطر وحماية الأجيال المتعاقبة على هذه الأرض.[3]

الفرع الثاني: نشأة وتطور الوعي البيئي

تاريخيًا، يمكن تتبع نشأة وتطور الوعي البيئي إلى تزايد الاهتمام بالقضايا البيئية وتأثيراتها على البشرية والكوكب. في السنوات الأخيرة، شهد العالم تحولًا ملحوظًا في الفهم والوعي تجاه البيئة، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بالحفاظ عليها والمساهمة في تحسينها.

حيث تأثر تطور الوعي البيئي بعدة عوامل، من بينها النمو السريع للسكان والتقدم الصناعي والتكنولوجي، وتبادل المعرفة والمعلومات بشكل أسرع من خلال وسائل

[1] المرجع نفسه، ص 49

[2] بن عربية الحبيب، اشكالية الوعي البيئي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد35، 2018، ص 325

[3] إياد شوقي البنا، مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة، رسالة ماجيستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة غزة، 2011، ص 36

الإعلام والاتصالات. كما ساهمت الأزمات البيئية المتزايدة، مثل التلوث البيئي وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي، في تحفيز النقاشات والتحركات لحماية البيئة والبحث عن حلول مستدامة.

أولا: نشأة الوعي البيئي

بدأت صور التفاعل البشري مع البيئة منذ مرحلة الصيد وجمع الثمار، وتطورت إلى مستوى الوعي مع ظهور المجتمعات الزراعية عندما بدأ الجنس البشري منذ ما يقرب من 10 آلاف عام في أجزاء مختلفة من العالم في زراعة النباتات الغذائية بدلا من مجرد جمعها والإبقاء على الحيوانات بدلا من صيدها، كما أن الوعي البيئي من الناحية التاريخية ليس حديث النشأة، فقد بدت مظاهره واضحة في الحضارات الإنسانية القديمة، فمنذ آلاف السنين كان مفتش الأراضي الزراعية في الصين يمرون على الحقول ويرشدون المزارعين إلى تدهور البيئة الزراعية، ووسائل منع ذلك كما اهتم قدماء المصريين بالحدائق والزهور والحفاظ عليها.[1]

مع بداية الثورة العلمية والتكنولوجية في مطلع القرن العشرين تطورت قضايا البيئة، ولكن العالم كان منشغلا في حرب عالمية أولى وثانية ساهمت كل منهما في إحداث مزيد من التطور العلمي والتكنولوجي وتحقيق قدر أكبر من سيطرة الإنسان على الطبيعة ومواردها، خلال تلك الفترة اقتصر الحديث عن علاقة الإنسان بالبيئة على المحافل الأكاديمية المحدودة، وقد كان لانفجار القنبلة الذرية في 16 جويلية 1945 في خليج المكسيك إلى جانب كوارث طبيعية أخرى والزيادة الكبيرة للسكان17، وحوادث بيئية في مطلع الخمسينيات ففي عام 1952 ظلل كثيف دخاني كثيف لندن لعدة أيام أدى إلى وفاة نحو 4000 شخص، وتكررت هذه الكارثة البيئية في نيويورك عام 1953 وفي بلجيكا

[1] عصام الحناوي، قضايا البيئية في مئة سؤال وجواب، ط1، بيروت، المنشورات التقنية، مجلة البيئة، 2004،ص 22

في العام نفسه، وفي 1956 اكتشف مرض الميناماتا في اليابان نتيجة التلوث بالزئبق، ومع مطلع الستينات بدأت الأخبار تتسرب عن استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لمبيدات الحشائش المحتوية على الديوكسين في حرب الفيتنام وما نتج عن ذلك من آثار صحية خطيرة ودمار بيئي.[1]

لذا بدأت الحاجة لوضع بعض السياسات والاستراتيجيات لحماية البيئة من خلال الأنظمة والتشريعات والاتفاقيات الدولية والإقليمية، وقد ظنت دول كثيرة في بادئ الأمر أن هذه المشاكل تخص الدول المتقدمة والصناعية فقط إلى أن بدأت معظم الدول تتأثر بهذه المشاكل التي لا تعرف حدودا سياسية، ولا مستويات اجتماعية 19، لذلك سلم المجتمع الدولي بأهمية اتخاذ خطوات عملية للحد من تدخل الإنسان سلبياً في البيئة، والعمل على نشر الوعي البيئي بين مختلف قطاعات المجتمع، وكان مؤتمر ستوكهولم عام 1972 أول تجمع عالمي تضمنت مناقشاته وتوصياته ضرورة نشر الوعي البيئي بين شعوب العالم، وفي عام 1975 صدر ميثاق بلغراد للتربية البيئية، الذي تضمن أهدافا وموضوعات وسياسات تساعد في نشر الوعي البيئي بين سكان العالم، إلا أن المؤتمر الدولي للتربية البيئية الذي نظمته منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تبليسي في الاتحاد السوفيتي السابق عام 1977، كان المحطة الأبرز في تبلور التعليم البيئي ونشر الوعي البيئي على المستوى الدولي، حيث تم في المؤتمر تحديد أهداف التربية والتوعية البيئية؛ من خلال تعليم المعرفة لفهم أساسي للبيئة، وتزويد الأفراد بمواقف واتجاهات وقيم ايجابية نحو البيئية، وتوليد أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة،

[1] نزيهة وهابي، الاعلام وجوره في تشكيل الوعي البيئي... نظرة شاملة حول جدلية العلاقة والتّأثير، قسم العلوم الانسانية، جامعة البليدة02، 2011، ص 04

بهدف خلق وعي بيئي لدى جميع قطاعات المجتمع والتركيز على التدريس في المدارس والكليات.[1]

ثانيا: عوامل ظهور الوعي البيئي

في عصر يشهد تغيرات بيئية متسارعة وتحديات بيئية متنوعة، يبرز الوعي البيئي كأداة أساسية لفهم وتفسير هذه التحديات والتعامل معها بشكل فعّال. تتأثر ظهور الوعي البيئي بعوامل متعددة، تتراوح بين التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية. إن فهم هذه العوامل يساهم في إلقاء الضوء على كيفية نشأة وتطور الوعي البيئي ودوره في تشكيل سلوكيات الأفراد والمجتمعات نحو البيئة.

و يمكن حصر عوامل ظهور الوعي البيئي في النقاط التالية:

1/ الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية:

لقد أدى سعي الإنسان الدائم إلى التحضر والتصنع إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية، وقد أدى ذلك بدوره إلى ظهور الجمعيات والتنظيمات الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات، ومحاولات تبيان الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية، ومن بين هذه التنظيمات البيئية ذات الصيت الإعلامي الكبير منظمة السلام الأخضر (Green) feace) ومنظمة أصدقاء الأرض (FOE)، حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها نظرا لتصديها

[1] ماهر مفلح الزيادات، مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسات العلوم التربوية، المجلد40 الملحق 04، 2013، ص 135

للمشكلات البيئية العالمية مثل النفايات الخطيرة، ارتفاع درجة حرارة الأرض واختلال التوازن البيولوجي والتنمية غير الملائمة.[1]

وتلعب الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية دورا هاما في التوعية الجماهيرية على نطاقات واسعة محلية إقليمية ودولية، إذ تساهم بشكل فاعل في نشر الوعي لدى صناع القرار والقيادات السياسية، وهو ما فتح المجال لإنشاء مؤسسات حكومية مختصة في شؤون البيئة.[2]

وقد انحصر مفهوم الاهتمام بحماية البيئة في البداية بجمعيات صون البيئة وحماية الحياة البرية والتي بدأت على نطاق ضيق في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن 19 مثل نادي التسيير الأمريكي، وكذا جمعية أدوبون الوطنية كما عرضت المملكة المتحدة إنشاء الجمعية للملكية لحماية الطيور ومن ناحية أخرى فإن نشاط الحركة البيئية في المجتمعات الصناعية، لم يعد مقتصرا على حماية البيئة الطبيعية، فقد اتسعت اهتماماتها إلى المحالات الاجتماعية والسكانية وقضايا التعاون الدولي والتجارة والديون والإعلانات وغيرها.[3]

وقد أخذت الحركة البيئية الصيغة الدولية بعد تأسيس الإتحاد العالمي للطبيعة I.M.N) عام 1948 في Fantain Bleu بسويسرا، ويهدف هذا الإتحاد إلى خلق محميات طبيعية وطنية ودولية وتطوير التربية البيئية والاتصال البيئي، ومن أمثلة المنظمات الناشطة في المجال البيئي الجمعية الدولية للسلام الأخضر (Green feace) والتي تأسست بمدينة (cover) van الكندية سنة 1971م، وتهدف إلى مناهضة التسلح والثورات وبؤر التوتر،

[1] مجاهد عبد الحليم، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية، رسالة ماجيستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2010، ص 91

[2] رضوان سلامي، الاعلام والبيئة، دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2006، ص 135

[3] كحيل فتيحة، المرجع السابق، ص 98

والمحافظة على المحيطات والغابات الإستوائية والغلاف الجوي وتضم هذه الجمعية 1100 عامل دائم و 33 مكتبا دوليا في أكثر من 23 دولة في العالم، وتصل ميزانيتها العامة إلى حدود 140 مليون دولارسنويا.[1]

وقد حققت هذه المنظمة البيئية غير الحكومية نجاحا باهرا في المحافظة على البيئة وقضاياها، ومن هذه أهداف المنظمة معارضة صيد الفقمة المعرضة للانقراض خاصة بمياه كندا، وسد كل الروافد التي تصب النفايات السامة في الموانئ والأنهار، ومنع تفريغ براميل النفايات المختلفة النووية السامة في البحر، وكذا منع التجارب النووية في البحار وغيرها وهي تعتمد في تحقيق أهدافها على العمل الميداني للأعضاء[2].

2/ الجماعات العلمية:

لا يمكن إغفال دور الجماعات العلمية وإسهاماتها في مجال البيئة ونشر التوعية البيئية، حيث قدم علماء البيئة والإيكو لوجيين إسهامات بارزة في مجال الزراعة والصحة العامة، ونبهوا مبكرا على الأخطار البيئية الناجمة عن سوء استخدام الموارد الطبيعية والتكنولوجية وهما ما منح فهما أفضل لمختلف الظواهر البيئية والعوامل المتحكمة بها، وقد أسهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في تطور طرق البحث وأدوات التحليل ورصد الملوثات وتحديد مصدرها.

[1] رضوان سلامي، المرجع السابق، ص 134

[2] مجاهد عبد الحليم، المرجع السابق، ص 91

ومن أمثلة الجماعات العلمية الناشطة في هذا المجال اللجنة العلمية والدولية للقطب الشمالي، وهي منظمة علمية ودولية أنشأتها أكاديمية العلوم الدولية في 18 بلدا، وكذا هيئة مستشاري الأمم المتحدة للأوزون.[1]

3/ الرأي العام:

إن القوة الهائلة للتكنولوجيا الحديثة فرضت باستمرار ضغوطها على البيئة، وأدى استخدامها بدون تمييز في أحوال كثيرة إلى تحقيق الراحة للإنسان، وتوفير إنتاج ضخم لسد حاجياته المتزايدة لكنه دمر أيضا رأس المال الطبيعي للإنسان ماديا وحيويا) وأثر تأثيرات سلبية كثيرة في مختلف أجزاء النظام الإيكولوجي، وقد كان الاهتمام في غالبية دول العالم مرتكزا على التنمية الاقتصادية بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى، وللأسف لم تكن البيئة جديرة باهتمام كبير بل كانت الإشارة إلى الضمانات البيئية تبدو كمبررات غير مجدية أو كمعوقات.[2]

الأمر الذي لا جدل فيه أن قضايا البيئة أصبحت أهم مشاكل للإنسان المعاصر، إذ كانت درجة الاهتمام تختلف من مجتمع لآخر حسب حدة المشاكل البيئية الموجودة، فالدول الصناعية بدون شك تعاني مشكلات بيئية أكثر تعقيدا من الدول غير الصناعية والدول النامية تعاني مشاكل تتعلق بتلوث المياه ونقصها، والتصحر وبالتالي نقص الموارد البيئية، ولكن الاتجاه السائد هو أنه يجب النظر إلى المشاكل البيئية نظرة أكثر شمولية وأنها تحدد الإنسان ككل.[3]

ورغم اختلاف درجة الوعي البيئي لدى الرأي العام في الدول المتقدمة والنامية، إلا أن السمة المشتركة انفعال الرأي العالم عامة عند وقوع الكوارث الإيكولوجية، حيث

[1] أحمد الرشيفي، عندما يذوب القطب ماذا يحدث للأرض، مجلة العربي، العدد 554، 2205، ص 179

[2] علي عجوة، الاعلام وقضايا التنمية، ط1، عالم الكتب، مصر، 2004، ص 123

[3] علي الربيعي، الاعلام وقضايا البيئة، مجلة البحوث الاعلامية، العدد05، 2005، ص 142

تتدخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحديد درجة الوعي البيئي، ولا تعد مقياسا ثابتا في ذلك فقد يكون المستوى الاقتصادي والاجتماعي متقارب في بعض المجتمعات وتكون درجة الاهتمام والفهم مختلفة[1].

4/ وسائل الإعلام:

أصبح الاتصال الجماهيري قوة مؤثرة في حياة المجتمعات، ويلعب دورا هاما في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية، وهناك تفاعل مستمر بين وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع، حيث يؤثر ويتأثر بها باعتباره عنصرا لا الكيان الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، ويدخل في مختلف أوجه النشاط وأصبح لوسائل الإعلام دورها الواضح في تكوين الصورة الذهنية والتي تعكس واقع هذه الكوارث والأزمات وغيرها، فوسائل الإعلام تؤثر في اتجاهات الأفراد ومواقفهم بما ينعكس على سلوكاتهم.[2]

ولا يخفى على أحد أهمية الإعلام في توجيه السلوك الفردي والجماعي نحو الحفاظ على البيئة من خلال وسائله السمعية أو البصرية وحتى الإلكترونية، وكذا جمعه لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع على رأي واحد من خلال التأثير والإقناع بمختلف الوسائل الدرامية الواقعية، هذا فضلا عن الأساليب الأخرى كعقد الملتقيات الفكرية وصناعة فرص الحوار والتشاور وتبادل الأفكار حول القضايا التي تجمع الجميع.[3]

ويتعامل الإعلام مع مشكلات البيئة بواسطة خلق الإحساس لدى المواطن بضرورة الاهتمام بها والمحافظة عليها، من خلال تقوية اهتمام الجماهير بقضايا البيئة ومشكلاتها،

---

[1] رضوان سلامي، المرجع السابق، ص 137

[2] مريم مخلوف، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي البيئي بالنسبة للطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة جيجل، 2020، ص 76

[3] عبد الرحمان برقوق، الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة، العدد12، 2007، ص 131

وذلك انطلاقا من أن الإنسان هو أكثر الكائنات الحية الفاعلة والتي لها تأثير في النظام البيئي، وبالتالي تعمل وسائل الإعلام على تكوين العلاقة السوية بين الإنسان والبيئة، بحيث يتكون لديه الوعي البيئي المتكامل، فالوعي الوقائي هو الذي يمنع حدوث الخلل أو المشكلة، أما الوعي العلاجي فهو الذي يوجه له الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام، كما يمكن للإعلام يلعب دورا هاما في الضغط على الحكومات في بعض الدول لإنشاء أجهزة تعتني بمشكلات البيئة.[1]

فالإعلام يعني تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية والتعامل معها بوعي يزيد من فعالية الفرد ويرفع مستوى أهليته وأدائه من خلال الرسائل التي يبثها على أعداد كبيرة من الناس، وتتميز وسائل الإعلام بقدرتها الفائقة على نشر الحقائق والمعلومات والأرقام والإحصائيات عن الكوارث البيئية، وبالتالي تعرف بها فور حدوثها وتزيد من معلومات الناس عنها بما يشكل الوعي لديهم حيالها.[2]

5/ النخبة في المجتمع:

وتضم نخبة العلماء والسياسيين والمثقفين وقادة الفكر والرأي، وكذلك الفنانين ونجوم الرياضة ومشاهير الإعلام وغيرهم، فهؤلاء يساهمون في صياغة الوعي لدى الأفراد من خلال مشاركتهم في القنوات الإعلامية والزيارات، من خلال الإذاعة أو الصحافة وكذا من خلال تصرفاتهم اليومية حيال البيئة، أو أسلوب حياتهم المتحضر في التعامل مع البيئة مما يجعلهم قدوة للمعجبين بهم، ومن ثم تقليدهم بما يؤدي إلى نشر الوعي وتنميته لديهم.[3]

---

[1] ياسين بوذراع، المرجع السابق، ص 15

[2] مريم مخلوف، المرجع السابق، ص 77

[3] مجاهد عبد الحليم، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافية البيئية في المناطق الحضرية، سالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، 2010، ص 91

وأيضا لكي يتم تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى الأفراد يتوجب نشر المعلومات البيئية من خلال مؤسسات التربية والتعليم، وتوفير مناهج وطرائق تدريس من طرف المختصين والأساتذة، تشجيع الطلبة وحثهم على المحافظة على بيئتهم، ورفع مستوى التأهيل لديهم في الخبرات العلمية والتخصصات البيئية ليكونوا كفاء في دراستهم وعملهم بعد التخرج لكي يأخذوا دورهم المطلوب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحتى البيئية.[1]

6/ المنظمات الاجتماعية:

تقوم المنظمات الاجتماعية المختلفة، وبما لديها من إيديولوجيات وأفكار بدور هام في صياغة وتشكيل الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع وإتاحة فرصة الممارسة والمشاركة في العمل البيئي وتنميته، ومن أهم هذه التنظيمات الاجتماعية الفاعلة في المجتمع وزارة الشؤون البيئية، وكذا الأحزاب السياسية خاصة تلك التي تأخذ طابع الدفاع عن البيئة وخير مثال على ذلك (أحزاب الخضر) التي استطاعت أن تحقق انتصارات سياسية كبيرة في مختلف أنحاء العالم، من خلال تبنيها لفكرة الدفاع عن البيئة، كما لا يجب إغفال دور التنظيمات الطلابية، والنوادي الرياضية والثقافية، إذ تساهم بشكل كبير خلق الوعي البيئي ونشره بين الأفراد من خلال أنشطتها المتنوعة.[2]

وتجدر الإشارة إلى الدور الكبير الذي تلعبه أماكن العبارة على غرار المساجد في ترشيح مبادئ الوعي البيئي عن طريق خطبة الجمعة دروس المساجد المحاضرات والمناقصات الدينية، ومن هنا يبرز دور الإعلام الديني في بناء الخلفيات الثقافية والتوعوية حيال قضايا البيئة، وقد نبه الإسلام منذ قرون إلى علاقة الإنسان بالبيئة ومدى التوجه والالتحام

[1] مأرب محمد أحمد المولي، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية والعلم، العدد03، مجلة 16، 2009، ص 287

[2] عقيل محمد الرفاعي، المرجع السابق، ص 49

بينهما، حيث يقدم منظورا متكاملا للتفاعل الذي ينبغي أن يكون بين الإنسان والبيئة، بما يمكنه من استغلال البيئة استغلالا رشيدا يحفظ لها توازنها ويضمن استمرار انتفاعه بمكوناتها. وخير مثال على ذلك هو تحريم الشرع المبدئي الأشهر الحرم والتي تكمن حكمتها في أن الحيوانات تكون في فترة التزاوج والتناسل، وذلك حتى لا يحدث الإنسان انقطاعا في إحدى الأنواع الحيوانية، ويحدث ذلك اختلالا في التوازن البيئي الطبيعي.[1]

وانطلاقا من القاعدة الشرعية مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب لذلك فإن عملية التثقيف البيئي أمر ضروري وشرعي لأنها طريق إلى المحافظة على البيئة وصيانتها، وهو ما طلب به الشرع الإسلامي في عدة مواطن من القرآن الكريم والسنة النبوية، وحثت الأديان السماوية على حماية البيئة والمحافظة عليها نظيفة وحصانة بكل عناصرها، وجعلت الالتزام بذلك وتطبيقه من قبل الأفراد عبادة يحابون عليها.[2]

الفرع الثالث: أنواع الوعي البيئي

الوعي البيئي يشمل نوعين يكمل كل منهما الاخر وهما:

1أولا: الوعي الكامل(الوقائي):

وهو الذي يمنع حدوث المشكلة.

الوعي الكامل الوقائي هو مفهوم قانوني يتمحور حول الالتزام باتخاذ جميع التدابير الوقائية اللازمة لتجنب وقوع الأضرار أو الخسائر الممكنة. يهدف هذا المفهوم إلى حماية الأفراد والمجتمع من الأفعال أو الإغفالات التي قد تؤدي إلى ضرر، ويعتبر مبدأً أساسيًا في مجالات متعددة مثل القانون البيئي والصحة والسلامة المهنية.

[1] كحيل فتيحة، المرجع السابق، ص 105

[2] عبد الله بدران، الاعلام والكوارث البيئية، مجلة القضايا البيئية، العدد 57، 2011، ص 25

مثال قانوني على الوعي الكامل الوقائي:

في القانون الدولي البيئي، يُعتبر مبدأ "الاحتياط (Precautionary Principle) "أحد الأمثلة البارزة على الوعي الكامل الوقائي. ينص هذا المبدأ على ضرورة اتخاذ إجراءات وقائية عند وجود تهديد بضرر جسيم أو لا يمكن إصلاحه، حتى في حالة عدم وجود يقين علمي كامل بشأن وقوع هذا الضرر. وقد تم التأكيد على هذا المبدأ في "إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية" لعام 1992، حيث جاء في المادة 15 ما يلي:

"حيثما توجد تهديدات بحدوث أضرار خطيرة أو لا يمكن إصلاحها، ينبغي عدم استخدام عدم اليقين العلمي الكامل كسبب لتأجيل اتخاذ تدابير فعالة من حيث التكلفة لمنع تدهور البيئة[1]".

ثانيا: الوعي العلاجي

هو الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام وتتمثل الأضلاع للوعي البيئي في:

- الحكومة وأجهزتها والمجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته والأفراد الذين يشكلون حماية البيئة في حال توافر المعرفة والإدراك والفهم الصحيح لدورهم اتجاه البيئة أو من يمثلون صناع التلوث في حالة غياب الوعي وسوء الفهم وفقدان الإحساس بالمسؤولية اتجاه البيئة.[2]

و يرى بعض المؤلفين أنواع أخرى للوعي البيئي وهي كالتالي:

[1] الأمم المتحدة، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، "إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية"، ريو دي جانيرو، 3-14 يونيو 1992.

[2] اياد شوقي البنا، المرجع السابق، ص 25

1/ الوعي الغريزي: هو الذي يتكون لدى الافراد نتيجة لممارسات وخبرات عديدة يكتسبها الفرد من خلال حياته اليومية ويكون مدفوعا فيها بدوافع.

2/ الوعي العقلي: هو القائم على إعمال العقل والفهم والاقتناع، حيث يتم الوصول إلى هذا الوعي عن طريق جهد مخطط ومقصود لكي يصل الفرد الى مستوى الاهتمام والتبني والتحمس والدفاع عن فكرة ما، ويختلف من شخص الى أخر، حسب عدة عوامل كالسن ومستوى الذكاء والخبرات السابقة. [1]

وعلى هذا يتحدد وعي الانسان بما حوله وبمكونات البيئة ومتغيراتها، وبالتالي الإحساس بالمسؤولية العامة نحو الإنسان ومحيطه، إلى أن يصبح المواطن العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة، ومدى تأثير كل منها على الأخرى ومدى تأثير الانسان عليها.[2]

حيث يتبين أنه من الواجب علينا أن نرتقي الى تلك المستويات من الوعي اللازمة لمنع حدوث المشكلات البيئية وتجنبها من خلال توعية كافة الأفراد توعية بيئية كاملة وهادفة للوصول الى مستوى الأمان البيئي، وهو المستوى الذي يتطلب تظافر كافة الجهود من جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات المعنية.

يُلاحظ أن هناك تنوعًا كبيرًا في كيفية تفاعل الأفراد والمجتمعات مع القضايا البيئية ودرجة وعيهم بها، و أيضا تنوع الوعي البيئي يمكن أن يتجلى في عدة أشكال، من بينها:

أ/ الوعي القائم على المعرفة :حيث يتمتع الفرد أو المجتمع بمعرفة واسعة حول القضايا البيئية، بما في ذلك التأثيرات البيئية للأنشطة البشرية وكيفية الحفاظ على البيئة.

---

[1] حسينة علوان، البيئة ودورها في تنمية المجتمع المحلي، مذكرة ماستر تخصص تنظيم وتنمية، جامعة تبسة، 2013، ص 38

[2] فاطمة بربوشي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة العلوم الانسانية، مذكرة ماستر في الاعلام والاتصال، جامعة أدرار، 20116، ص 60

ب/ الوعي العملي :وهو القدرة على تحويل المعرفة والمفاهيم البيئية إلى سلوكيات وأفعال فعّالة للحفاظ على البيئة، مثل التخفيف من استهلاك الموارد وإعادة التدوير والاستدامة في الاستخدام[1].

ه/ الوعي السلوكي :وهو مدى قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات البيئية الصحيحة في حياتهم اليومية، مثل استخدام وسائل النقل العامة بدلاً من السيارات الخاصة أو الاستثمار في موارد طاقة متجددة.

د/ الوعي السياسي :وهو القدرة على التأثير في القرارات السياسية والاجتماعية المتعلقة بالبيئة، سواء من خلال المشاركة في الحوارات العامة أو الضغط على السياسات والتشريعات المتعلقة بالبيئة[2].

حيث يساعد فهم أنواع الوعي البيئي في تحليل كيفية تأثير هذا الوعي على سلوكيات الأفراد والمجتمعات ومدى قدرته على المساهمة في الحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة.

المطلب الثاني: أبعاد وأهداف الوعي البيئي

ان التوعية البيئية أصبحت ضرورة لازمة لطبيعة هذا العصر الذي تعرضت فيه مكونات البيئة الى تلوث كبير نجم عنه اختلال كبير في توازن المحيط الطبيعي واضطرابات في علاقة الكائن البشري ببيئته، مما أوجد أن هناك أبعاد وأهداف للوعي البيئي من أجل المحافظة على البيئة.

الفرع الأول: أبعاد الوعي البيئي

يشتمل الوعي البيئي على الأبعاد التالية:

[1] محمد علي شريف، المرجع السابق، ص 156

[2] محمد علي شريف، المرجع السابق، ص 156

أولا: البعد المعرفي

حيث يشير هذا البعد إلى مجموعة المعارف وجملة المفاهيم؛ وشبكة العلاقات المعقدة والمتبادلة بين مركبات البيئة من جهة، وبين الفرد والبيئة من جهة مغايرة إلى جانب التعرف على المشكلات والمخاطر الناتجة عن اختلال الأنظمة البيئية. إذ تطرق العديد من الباحثين إلى هذا الجانب " المعرفة البيئية حيث أشار دافيد توماس (David Thomas إلى أن المعرفة البيئية تتضمن تحويل الوعي البيئي الى السعي وراء بحث المشكلات البيئية وتتبعها، واقتراح اختيارات متعددة لحلها، ومحاولة اخضاعها للتجريب والاختبار.[1]

ثانيا: البعد المهاري

الذي يشير إلى استخدام ملكة التفكير في تحليل وتفسير المشكلات والقضايا البيئية، واستنتاج الحلول واعتماد الأساليب والطرق الناجعة وتقديم انسب المعالجات التي تساهم في الحفاظ على البيئة وصيانة مواردها وحل مشكلاتها. إذ يشتمل هذا البعد على جانب المعرفة البيئية الذي لا يتوقف على تزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية (النظرية)؛ بل يتضمن أيضا التأكيد على عنصر المهارة إلى جانب الأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوب فيها، والذي يمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار من المسؤولية البيئية المنشودة؛ التي تحقق الحماية للبيئة ومكوناتها عاجلا وأجلا.[2]

ثالثا: المعلومات البيئية:

[1] مرفت حسن برعي، برنامج مقترح لتمنية الوعي البيئي لدى الأطفال، المؤتمر التعليمي النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة مصر، 2006، ص 578

[2] وحيد دروات، الوعي البيئي وطرق تنميته في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، المجد07، عدد 28، 2018، ص 215

بفضل التطور التكنولوجي ووسائل الاعلام ازدادت أهمية المعلومات وتأثيرها على جميع المجالات على حد السواء الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى البيئية، فهي تعتبر المادة الأولية التي يعتمد عليها أي نشاط.

تعرف المعلومات على أنها: "عملية النقل الواعي والهادف والمقصودة التي تتضمن آراء الناقل الصحفي، المحرر ، الم ارسل المذيع والتي تتعلق بمصالح الآخرين 4 يعد توفير المعلومات البيئية من أهم الخطوات التي تتخذ لوضع استراتيجية فعالة لحماية البيئة والحفاظ عليها نظرا لما تحققه من نتائج إيجابية في هذا المجال ونكشف عن أهميتها فيما يلي:

1/ تنمية قدرة الدولة على الإفادة من المعلومات المتاحة في وضع استراتيجيات حماية البيئة ومكافحة التلوث البيئي.

2/ ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد في البحث والتطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات بيئية وخاصة خطط التنمية.

3/ توفير قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات البيئية وما يرتبط بها من أنشطة اقتصادية وصناعية واجتماعية مع رفع مستوى فعالية وكفاءة مؤسسات الإنتاج والخدمات.

4/ ضمان اصدار القرارات المتخذة على أساس المعلومات في جميع القطاعات وعلى مختلف المستويات المسؤولة[1].

وقد أضاف الدكتور حاتم حسين البصيص في بحثه بعدا آخر لهذه الأبعاد الثلاثة والذي يتمثل في:

[1] حامد الشافعي دياب، المعلومات ودورها في خدمة البيئة، مجلة التربية الصادر عن اللجنة الوطنية القطرية، العدد111، قطر 1994، ص 159

رابعا: البعد الاجتماعي

حيث قال " يحمل الوعي البيئي في طياته جانبا تشاركيا، يتجلى في علاقة الفرد بالبيئة أولا، وفي علاقته بمن يشاركه الحياة في هذه البيئة ثانيا، ولذلك فان الجانب الاجتماعي والتركيز عليه بنبغي أن يأخذ نصيبه في التربية والتعليم، كالأنشطة التعاونية وما شابه ويرى بان المكون الاجتماعي يشير إلى علاقة الفرد بغيره من مخلوقات الله تعالى والانسجام والتكيف مع عناصر البيئة إضافة إلى أهمية المشاركة والتعاون في التصدي لمشكلات البيئة وإيجاد الحلول لها فرديا وجماعيا".

ويمكننا من خلال هذا البحث المتواضع إضافة بعدا آخر إلى الأبعاد السابقة وهو:

خامسا: البعد العقدي

حيث بمقدور المهتمين بشان البيئة الاعتماد على التربية الدينية الصحيحة؛ القائمة على مبادئ وأصول مستمدة من كتاب الله تعالى؛ وسنة نبينا محمد غرس قيم سليمة، ومعتقدات إسلامية صحيحة وإكسابهم اتجاهات وسلوكيات سوية، وبناء شخصيات تتحمل مسؤولياتها تجاه البيئة وتسعى للمحافظة عليها، وحمايتها والذب عنها.[1]

الفرع الثاني: أهداف الوعي البيئي

في دراسة أهداف الوعي البيئي، يتضح أن لها دورًا حيويًا في تحقيق عدة أهداف تتعلق بالبيئة والمجتمع. يعتبر تعزيز الوعي البيئي ضرورة ملحة في مواجهة التحديات البيئية المتزايدة وتحقيق الاستدامة على المدى الطويل.

أحد الأهداف الرئيسية للوعي البيئي هو تعزيز التفاعل الإيجابي مع البيئة وتحفيز المشاركة الفعّالة في حمايتها والمساهمة في تحسينها، عندما يتمتع الأفراد والمجتمعات

[1] محمد دروات، المرجع السابق، ص 217

بفهم عميق للتأثيرات البيئية لسلوكياتهم وقراراتهم، يصبح من الأسهل تبني سلوكيات وأساليب حياة استدامة والعمل نحو الحفاظ على التوازن البيئي.

بالإضافة إلى ذلك، يهدف الوعي البيئي إلى تعزيز التنمية المستدامة من خلال توجيه الجهود نحو استخدام الموارد بشكل أكثر فاعلية ومسؤولية، وتطوير تقنيات وممارسات صديقة للبيئة في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

كما يسعى الوعي البيئي إلى تعزيز المسؤولية الاجتماعية والبيئية للأفراد والمؤسسات، من خلال تشجيع المشاركة في الحملات البيئية والعمل التطوعي ودعم المبادرات البيئية المحلية والعالمية[1].

كما يهدف الوعي البيئي إلى:

أولا: تكوين معرفة بيئية لدى مختلف فئات المجتمع، والتي تساعدهم على الفهم والإحاطة بجميع القضايا والمشكلات البيئية ، لكي يكون لهم نصيب من المساهمة في المحافظة عليها.

ثانيا: الحث على المشاركة في الوقاية من المشكلات البيئية والحد متها.

ثالثا: "تفعيل دور المجتمع وخلق كوادر وقيادات تتحمل مسؤولية نشر الوعي البيئي بالاتصال المباشر في أماكن التجمعات كالمدارس والجامعات والمؤسسات العامة، وتمكين الأفراد من اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول لها، وتعزيز السلوك الإيجابي في التعامل مع البيئة .

[1] A. Thapa, S. Khadka. Environmental Awareness and Its Importance in Sustainable Development". International Journal of Environment, Agriculture and Biotechnology. 2017. P145

رابعا: تنمية المعارف والاتجاهات والمهارات لدى فئات المجتمع المختلفة سببها فئة الشباب منهم لتمكينهم من فهم العلاقة المتبادلة بين مكونات البيئة الرئيسية، ومدى تعقيداتها وتأثر الإنسان بها، وتأثيره فيها نتيجة تفاعله مع جوانبها المادية والحيوية أو الثقافية.

خامسا: الارتقاء بالبيئة وحماتها وصيانة مواردها المتعددة والقدرة على تشخيص مشكلاتها المحلية والإقليمية، والعالمية وصولا إلى وعي بيئي اجتماعي يهدف إلى وضع أو تعديل المعايير، التي تمكن الفرد والجماعة من معرفة العوامل المخلة بالبيئة ومكافحتها.

سادسا: مساعدة أفراد المجتمع المحلي على فهم المشكلات البيئية المحيطة ومعرفته أسبابها، والعمل على تجنبها، وحثهم على المشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها.

سابعا: تنمية الوعي البيئي وترسيخ القيم البيئية لحماية البيئة وتعديل السلوكات الغير المرغوبة، لتحقيق التوافق مع متطلبات التوازن الحيوي.[1]

وأيضا نجد أن من أهداف الوعي البيئي ما يلي:

1/ إكساب الأفراد المعرفة والمهارة والقيم والاتجاهات والشعور نحو تحسين البيئة والمحافظة عليها بتكوين وعي بيئي لديه من اجل جعله ايجابيا في تفاعله معها.

2/ ترسيخ السلوكيات الايجابية لدى الأفراد من اجل التعامل مع مكونات وعناصر البيئة بالشكل الصحيح.

3/ تفعيل دور المجتمع من اجل تحسين مستوى المعيشة عن طريق تقليل الاستهلاك المؤدي إلى المشكلات البيئية.

4/ اكتشاف المشكلات البيئية وإيجاد حلول مناسبة لها بمساعدة أفراد المجتمع.[1]

[1] بوعزة عبد العالي، الوعي البيئي والجريمة البيئية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، جامعة تبسة، 2021، ص 33

المبحث الثاني: تنمية الوعي البيئي

لقد لقي الوعي البيئي في عصرنا الحالي محور اهتمام العديد من العلماء والباحثين في جل التخصصات لاعتباره خطوة أساسية لحماية البيئة، فمع تطور وسائل الاعلام وظهور التكنولوجيا الحديثة أصبح للإعلام دور كبير في نشر الوعي بقضايا البيئة خصوصا بع تفاقم المشكلات البيئية، وكذا كيفية التعامل مع المخاطر التي تهددها بغية ايجاد حلول للتقليل من أَضرارها.

فالوعي البيئي يلعب دورا كبيرا في تكريس سلوك ايجابي تنمية الانسان تجاه بيئته والمحافظة عليها، فلقد أصبح قضية البيئة وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف المشاكل والأضرار التي تواجهها واحدة من أهم القضايا المحورية في عالمنا المعاصر.[2]

أين تم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين الأول بعنوان أهمية وخصائص الوعي البيئي، ومطلبه الثاني بعنوان مراحل ومكونات الوعي البيئي.

[1] بوجاجة ندي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التوعية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، العدد46، 2019، ص 400

[2] ندى بوجاجة، المرجع السابق، ص400

المطلب الأول: أهمية وخصائص الوعي البيئي

يعد الوعي البيئي من القضايا الحيوية التي أصبحت تكتسب اهتماماً متزايداً في العالم المعاصر، نظراً لتزايد التحديات البيئية التي تواجه كوكبنا. يساهم الوعي البيئي في تعزيز فهم الأفراد والمجتمعات لأهمية الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية، ويساعد في تشجيع الممارسات المستدامة التي تقلل من الآثار السلبية للنشاط البشري على البيئة. من أبرز خصائص الوعي البيئي أنه يعزز الإحساس بالمسؤولية الجماعية والفردية تجاه البيئة، ويشجع على تبني سلوكيات صديقة للبيئة مثل إعادة التدوير، وتقليل استخدام البلاستيك، والحفاظ على الطاقة. كما يشجع الوعي البيئي على الابتكار في مجالات الطاقة المتجددة والتكنولوجيا الخضراء، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على توازن النظم البيئية

كما يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد تجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطوير المهارات وذلك بمعرفة الأهمية البالغة لعملية الوعي البيئي والتطرق الى أهم خصائصه التي من الممكن أن تعطي حلولا فعالة من أجل حماية البيئة.

الفرع الأول: أهمية الوعي البيئي

إن الحديث عن تنمية الوعي البيئي حديث ذو شجون ولا سيما أن البيئة تمثل أهمية كبيرة للإنسان فهي المحيط الذي يعيش فيه، ويحصل فيه على مقومات حياته، وهو المحيط الذي يتفاعل معه ويمارس فيه علاقاته المختلفة مع غيره من الكائنات.

وعلى الرغم من أن البيئة بما فيها من موارد متنوعة كانت في حالة توازن طبيعي يمكنها الوفاء بمطالب الإنسان، وإمداده باحتياجاته اللازمة لاستمرار حياته، إلا أن تصرفات الإنسان غير المسؤولة مع ما يحيط به من الكائنات و مكونات و عناصر

الطبيعة قد أخل كثيرا بتوازن النظام البيئي، وترتب على ذلك حصول العديد من البيئية التي كان لها أثر واضح في تدهور البيئة، والعمل على تدميرها ولاسيما أن هذه المشكلات البيئية ليس لها حدود جغرافية يفرض علينا جميعا ضرورة الحد من هذه المشكلات[1] عن طريق الوعي البيئي الذي لدية أهمية كبيرة تتمثل في:

أولا: تأتي أهمية الوعي البيئي أنه وسيلة تعديل سلوك البشر تجاه البيئة نحو الأفضل، على ارتباط الإنسان مع بيئته الطبيعية بعلاقات يستمد من خلالها مقومات حياته ومستلزمات تقدمه ورفاهيته لأن الإنسان عنصر رئيسي في النظام البيئي كما أن الوعي البيئي هو تلبيه للنداءات البشرية للحفاظ على البيئة و تجنب العديد من المخاطر من خلال الندوات والمؤتمرات.[2]

ثانيا: تكمن أهمية الوعي البيئي في بناء اتجاهات الأفراد والجماعات في المجتمع من أجل تغيير سلوكياتهم نحو البيئة عن طريق مشاركتهم في حل لمشكلات التي تواجه البيئة وتحميلهم مسؤولية تحديد المشكلات ومنع حدوثها من خلال تنمية مهاراتهم ووعيهم في متابعة القضايا التي تخص البيئة.[3]

ثالثا: تكمن أهمية الوعي البيئي في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة، وتنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية و الإدارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة و تحقيق تنمية مستديمة.[4]

---

[1] عبد العزيز عبد الحميد عوض، الإرشاد البيئي، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا، 2020، ص 290

[2] بن عيشوبة ميمونة، اليات دعم الوعي البيئي في المجتمع الجزائري، مجلة الاقتصاد والبيئة ، المجلد 05 العدد02، 2022، ص 158

[3] ندى بوجاجة، المرجع السابق، ص400

[4] يوسف علي هاشم، الإعلام البيئي ودوره في التوعية بقضايا البيئة، مداخلة موسومة، قسم الحقوق، جامعة أدرار، ص 08

رابعا: تعتبر استكمالا للجهود التي تبذلها الحكومات والمنظمات البيئية في معالجة المشكلات البيئية من خلال تحفيز المواطنين على المشاركة بجهودهم من خلال الجمعيات في مجالات القضايا البيئية.[1]

خامسا: أهمية الوعي البيئي متمثلة أيضا في " تهذيب المفاهيم التي اعتاد عليها أفراد المجتمع حيث تتحول نظرتهم للبيئة على أساس الانصياع الذاتي للمحافظة عليها والاهتمام بها لما يترتب عن تدميرها من مخاطر على حياتهم، و هذا بفهم البيئة وأسباب مشاكلها وكيفية علاجها والتدابير الوقائية المطلوبة.

سادسا: كما تبرز أهميته في تكوين الحس البيئي لدى الطلاب والقدرة على استشعار الخطر البيئي مما ينمي لديهم المسؤولية الأخلاقية نحو البيئة ومواردها، إلى جانب هذا تتكون الاتجاهات المرغوبة نحو الحفاظ على البيئة وحسن إدارتها وذلك بتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يتبناها البعض فيما يتصل بالبيئة، ثم إشراك أفراد المجتمع في مشاريع حماية البيئة والحد من الخسائر الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن التدهور البيئي[2].

وعليه يتوقف حل المشكلات البيئية عن طريق تفهم مدى خطورتها، والعمل الجاد على نشر الوعي البيئي بين مختلف أفراد المجتمع وفئاته، لأن ذلك هو الحل الوحيد الكفيل بتحقيق الانسجام والتوافق و التوازن المطلوب بين الإنسان و البيئة أي أن الوعي البيئي هو مطلب مهم وضروري على جميع المستويات، وعلى الرغم من وضوح ذلك

[1] علي عبد الله الهوش، مشكلات التلوث البيئي في المنطق البحرية للمنظمة ودور التوعية البيئية في الحد منها، المجلة الاكاديمية العربية، الكويت، 2019، ص 139

[2] جويدة مقاتلي، ماهية الوعي بالسلوك البيئي واستراتيجية تحقيقه، مجلة أفاق علم الاجتماع، جامعة البليدة، العدد02، 2007، ص 39

للمسؤولين عن البيئة، إلا أنه غاب عن أذهان الكثير الطلاب الذين لابد من تعريفهم به و تربيتهم عليه[1].

الفرع الثاني: خصائص الوعي البيئي

في استكشاف خصائص الوعي البيئي، يظهر أن هناك عدة خصائص تميز الأفراد أو المجتمعات ذوي الوعي البيئي العالي. هذه الخصائص تشكل جوانب أساسية في فهم كيفية تفاعل الأفراد مع البيئة والتصرفات التي يتخذونها نحو حمايتها والمساهمة في الاستدامة.

تعتبر واحدة من أبرز خصائص الوعي البيئي هي المعرفة والفهم العميق لقضايا البيئة والتحديات التي تواجهها، يتضمن ذلك فهم تأثيرات الأنشطة البشرية على البيئة والحياة البرية، والتعرف على الحلول المستدامة لهذه التحديات.

و تشمل خصائص الوعي البيئي القدرة على اتخاذ القرارات البيئية الصحيحة واتخاذ الإجراءات الفعّالة للحفاظ على البيئة. هذا يعني قدرة الأفراد على تحليل الخيارات المتاحة واختيار البدائل الأكثر استدامة وتطبيقها في حياتهم اليومية.

كما يشمل الوعي البيئي القدرة على التأثير والتغيير في المجتمع والمؤسسات من أجل تعزيز الحفاظ على البيئة والاستدامة. يمكن لأولئك الذين يمتلكون هذه الخصائص أن يصبحوا روادًا في تشجيع الممارسات البيئية المستدامة وتحفيز الآخرين على المشاركة في جهود حماية البيئة.[2]

وأيضا يتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

[1] مكناسي إيمان، الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي من خلال التفاعل مع جمعيات حماية البيئة في الجزائر، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة قالمة، 2021، ص 404

[2] Luiz Carlos da Silva Flores, Andreia Vidor. Environmental Consciousness: A Conceptual Analysis . "Interdisciplinary Environmental Review". 2019. Volume 20, Issue ½. P85

أولا: إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.

ثانيا: الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.

ثالثا: الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف، إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية، إلا أنهم لا يتخذون إزائها سلوكيات إيجابية.

رابعا: الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.

خامسا: الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا[1].

وهناك من يرى توافر الوعي البيئي على عدة خصائص أخرى نذكر منها[2]:

1/ الوعي البيئي هدف رئيسي من أهداف التربية البيئية.

2/ تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد يتطلب ثلاثة أنواع مهمة من الضبط وهي(الضبط المعرفـــــــــي، الضبط السلوكي، وضبط اتخاذ القرارات والحلول تجاه البيئة).

3/ الأساس الأول في تطوير الوعي البيئي هو توافر خلفية معرفية واسعة عن البيئـــــة وأهـــــم مواردها ومشكلاتها، وأفضل السبل لمواجهتها والحد من أثارها.

[1] كحيل فتيحة، المرجع السابق، ص 97

[2] فاطمة بربوشي، المرجع السابق، ص 63

4/ فهم وإدراك العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الإنسان والبيئة على أنها عامل أساسي في تكوين الوعي البيئي.

5/ تكوين الوعي البيئي لدى الأفراد يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها واستخدام أساليب التفكير العلمي الإبداعي والناقد لحل مشكلاتها.

ونرى أن البيئة المحيطة بالإنسان تؤثر في تكوين الوعي البيئي لديه، وأن الوعي البيئي لن يؤتي ثماره بالمعرفة فقط بل يجب أن يشتمل على الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، حتى يتمكن الفرد من تكوين الاتجاهات البيئية التي تحدد السلوك الرشيد نحو البيئـــــة لذلك يجدر بالمناهج التعليمية أن تأخذ هذه الجوانب المهمة من الوعي وأن لا تكتفي بالمعرفة.

المطلب الثاني: مكونات ومراحل تنمية الوعي البيئي

إن الوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاث حلقات منفصلة ومتداخلة في أن واحد، بحيث تشكل مع بعضها البعض استراتيجية متكاملة الهدف منها الرقي بالسلوك الانساني في التعامل مع المنظومة البيئية وحمايتها وضمان انتشار أساليب وطرق الرشاد البيئي، كما أنه من أجل تنمية وتطوير الوعي البيئي لا بد من وجود مراحل متبعة من أجل تحقيق ذلك.

الفرع الأول: مكونات الوعي البيئي

يتحقق الوعي البيئي باحترام الإنسان لمكونات وعناصر البيئة حتى يصل للوعي البيئي المناسب، الذي لن يتحقق في أي دولة إلا بوجود تربية بيئية قادرة على ضمان الحفاظ على البيئة الطبيعية، حيث نجد أنه يتكون من أربعة أنواع أساسية وهي التعليم البيئي والإعلام البيئي والتربية البيئية والثقافة البيئية، وكل هذه العناصر تشكل الوعي

البيئي بالنسبة للجمعيات والهيئات المخولة لنشر الوعي البيئي نتعرف على هذه المكونات[1].

أولا: التعليم البيئي

يعد التعليم البيئي أحد أهم وسائل وطرائق تحقيق أهداف وحماية البيئة كما أنه لا يعد فرعا منفصلا من العلم أو موضوعا مستقيلا للدراسة بل تؤخذ تبعا لمبادئ وأسس المعرفة الممتدة في العلوم كافة.

حيث يبدأ التعليم من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي، والمقصود به هو ذلك النظام الذي يهدف إلى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة وقضاياها، والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة واكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة والعمل أيضا قدر الإمكان للحيلولة دون حدوث مشكلات بيئية جديدة[2]، فنجده يسعى إلى إعداد مواطن قادر على التعامل مع عناصر البيئة كافة بحكمة ورشاد من خلال إكسابه مجموعة من المعارف لفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة، وتكوين منظومة اتجاهات وقيم تحكم سلوكه مع عناصرها لغايات اتخاذ قرارات واعية تهم البيئة أو تؤثر في قرارات معمول بها و لتحقيق تنمية مستدامة للبيئة.[3]

[1] أمال مهري، التوجه من الاعلام البيئي الى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة الاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، العدد19، 2014، ص 245

[2] سعدون سلمان نجم، الفلسفة التربوية البيئية، منشورات ELGA، فاليتا مالطا، 2000، ص 20

[3] بشير محمد عربيات، التربية البيئية، ط01، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 41

ثانيا: الإعلام البيئي

يعتبر أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا حسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم بالقضايا البيئية، حيث تكمن أهميته في اعتباره عنصر أساسي في إيجاد الوعي البيئي ونشر مفهوم التنمية المستدامة، ولقد ساعدت النقلة النوعية الكبيرة في سرعة تدفق وتناول المعلومات المتعلقة بالبيئة والتنمية على زيادة الوعي البيئي بمشكلات البيئة.[1]

وقد اتسم التناول الإعلامي لقضايا البيئة بخاصيتين أساسيتين الأولى بالتركيز على الرسالة الإعلامية المتخصصة اهتمام والتي تخاطب فئة العلماء المتخصصين والمعنيين بدراسة المواضيع البيئية بصورة متخصصة، والخاصية الثانية هي وسائل الإعلام واسعة الانتشار بالتغطية الإعلامية الإخبارية في الأساس بالمؤتمرات والبحوث المعنية بقضايا البيئة إضافة إلى نشر الحوادث المهمة التي قد تقع هنا أو هناك و التي ينتج عنها إضرار بالبيئة.[2]

فمن الضروري أن يقوم الإعلام بأداء دوره في توعية الناس بالكوارث البيئية من خلال إعداد برامج وخطط بعيدة المدى لتبيان مدى الأضرار والعواقب الوخيمة التي قد تخلفها هذه الكارثة من خراب للحياة البيئية، وللتوعية لابد من تكاتف الهيئات والمؤسسات أو الجمعيات المسؤولة عن حماية البيئة مع المؤسسات الإعلامية التي ستكون همزة وصل مع الجمهور في إيضاح خطورة إهمال القضايا البيئية[3].

[1] علي عبد الفتاح كنعان، الاعلام البيئي، ط01، دار اليازوري لنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 135

[2] مجاني ين باديس، دور الاعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، العدد30، 2017، ص 369

[3] على عبد الفتاح، المرجع السابق، ص 136

ثالثا: التربية البيئية

تعتبر فرع من العلوم التربوية يعتمد على إدراك وفهم علاقات التأثير والتأثر والتفاعل المتبادل بين الإنسان وبيئته وذلك بغرض تكوين وتنمية الوعي البيئي الإيجابي نحو البيئة والمشكلات المرتبطة بها، وهي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية بما يساهم في حمايتها وحل مشكلاتها وبالتالي يعد الوعي البيئي أحد أهداف التربية البيئية.[1]

وعليه نستخلص ان التربية البيئية عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى سكان العالم، وإثارة اهتمامهم نحو البيئة بمعناها الشامل، والمشاركة المتعلقة بها، وذلك بتزويدهم بالمعارف وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم[2]، واهتماها بتربية الفرد بحيث يسلك سلوكا رشيدا نحو البيئة، فيستغل إمكانياتها ويتعامل معها برفق وتحضر حتى تبقى هذه البيئة قادرة على الاستمرار في العطاء، فهي تلك العملية من التعلم التي تزيد معرفة الناس والوعي حول البيئة والتحديات المرتبطة بها[3].

رابعا: الثقافة البيئية

إن الثقافة البيئية أعم وأشمل من العلم، ذلك لأن العلم موضوعه الأشياء المادية، كما هو الحال في علم الفيزياء التي تشكل الطبيعة موضوعا له بينما الثقافة البيئية بإمكانها أن

[1] رمزي أحمد عبد الحي، التربية البيئية في ظل الألفية، ط01، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 88

[2] سهام بن يحي، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، 2004، ص 75

[3] بن عربية الحبيب، مساهمة التربية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2019، ص 59

تؤدي دورا مساندا لحماية عناصر البيئة المتنوعة من الأشجار والحيوانات وغيرها عبر نشر فضائل الدفاع عن عناصر البيئة المتنوعة وحمايتها.

فمثلا إن الترويج لفكرة حب الطبيعة الحية بعناصرها كافة، هو اتجاه جديد في الفلسفة البيئية من شأنه أن يعيد ارتباطنا بالطبيعة ويساهم في خلق علاقات إنسانية سوية مع عناصر البيئة المختلفة، فالحب هو عامل مشترك بين البشر ويتميز به الإنسان بصورة فطرية طبيعية لطول فترة حضانته في رحم أمه حيث تنمو علاقة الحب في تكوينه البيولوجي خلال حضانته الطبيعية فإذا كانت النشأة صالحة فيما بعد فإن هذه المشاعر بإمكانها أن تتجاوز حب البشر إلى حب الكائنات الحية وغير الحية في الطبيعة، وعندما نربط بين مشاعر الحب التي يتميز بها الإنسان وما يمكن أن نعرضه من صور للعالم عن التصحر وآثر الزلازل الفيضانات وما إلى ذلك من كوارث طبيعية فإن الإنسان يمتد بمشاعره لحب الطبيعة وحمايتها وهذا ما تستطيع أن تظهره الثقافة البيئية وتطلعاتها النبيلة.[1]

" تبدأ الثقافة البيئية من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورة وفي الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي".

الفرع الثاني: مراحل تنمية الوعي البيئي

إن عملية الوعي هي عملية تعليمية تربوية، لذلك تم تحديد إجراءات تكوين الوعي في خمسة مراحل أساسية وهي [2]:

[1] مكناسي إيمان، المرجع السابق، ص 26

[2] عبد الرزاق سمية، أثر الالتحاق برياض الاطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال، أطروحة دكتوراه، جامعة السعودية، 2010، ص 72

أولا: المرحلة التمهيدية

وفي هذه المرحلة لا بد من تحديد دقيق لما يتوافر لدى الأبناء من المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتصلة بالجوانب البيئية.

ثانيا: مرحلة التكوين

يتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى الأبناء، والتي تستهدف إثارة الدافعية لدى الأبناء، ومن أهم هذه المداخل: الاهتمامات والحاجات والأمال التي يشعرون بها، ويمكن أن يستخدم العديد من الاستراتيجيات التدريسية مثل تمثيل الأدوار، والمحاكاة والحوار والمناقشات والعصف الذهني والألعاب الأكاديمية، ولا بد أن يكون المعلم حريصا على الفهم وإقناع التلاميذ .

ثالثا: مرحلة التطبيق

وفي هذه المرحلة يطبق المتعلم ما سبق تعلمه من مفاهيم، وما تم تكوينه من وعي، للتأكد من أن ما حدث من تعلم وتغيير في سلوكيات التلاميذ.[1]

رابعا: .مرحلة التثبت

وهي عملية إثراء ما تعلمه الطالب سابقا، للتأكد من تأثير ما تعلمه في عقول الطلاب وسلوكياتهم

[1] لطرش الزهرة، الوعي البيئي لدى المراهقين المتمدرسين في ضوء بعض التغييرات، مذكرة ماستر في علوم التربية، جامعة المسيلة، 2019، ص 45

خامسا: مرحلة المتابعة

في هذه المرحلة يتم التخطيط جديدة يشارك فيها الطلاب، وهي ما تسمى بأنشطة المتابعة، وتهدف إلى تهيئة مواقف تساعد المتعلم على ممارسة ما تم تعلمه، من أجل تدعيم الخبرات التي مر بها.[1]

ومنه نستنتج أن عملية التعلم مهمة في بناء الوعي البيئي بداية من المرحلة التمهيدية ثم تكوين المعارف والمعلومات من خلال المناقشات والحوار مع المعلم، ثم مرحلة التطبيق التي على أرض الواقع من معارف كي تثبت في عقول التلاميذ ثم أخيرا مرحلة متابعة التلاميذ من خلال الأنشطة والمهارات المجسدة داخل القسم والمدرسة وخارج المحيط عن طريق الملاحظة المباشرة لتصرفاته.

[1] اياد شوقي البنا، المرجع السابق، ص 76

ملخص الفصل الأول:

فمن خلال فصلنا هذا يعتبر الوعي البيئي أداة فعالة في تحقيق الأهداف البيئية والاستدامة على الصعيدين الفردي والجماعي، وهو عامل أساسي لتحقيق تنمية مستدامة للمجتمعات وحماية البيئة للأجيال الحالية والمستقبلية، كما كان تطور الوعي البيئي كان عملية تاريخية متعددة الأوجه، تأثرت بالعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهي اليوم تشكل جزءًا لا يتجزأ من التفكير والسلوك الإنساني نحو البيئة والاستدامة، لا يقتصر دور الوعي البيئي على الفرد فقط، بل يمتد أيضًا إلى المجتمع والقطاعات الحكومية والصناعية والتجارية، فهو يلعب دورًا هامًا في تحفيز اتخاذ القرارات البيئية المستدامة على مستوى السياسات العامة والاستراتيجيات التنموية، حيث تتضمن خصائص الوعي البيئي المعرفة العميقة، والقدرة على اتخاذ القرارات البيئية الصحيحة، والقدرة على التأثير والتغيير في المجتمع نحو حماية البيئة وتحقيق الاستدامة، كما يهدف الوعي البيئي الى تشجيع الفهم العميق للقضايا البيئية وتحفيز التصرف المستدام والمشاركة الفعّالة في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

من خلال تعزيز الوعي، يمكن للأفراد أن يصبحوا أكثر حساسية لاحتياجاتهم الشخصية واحتياجات المجتمع، وبالتالي يمكنهم المساهمة بفعالية أكبر في تطوير الذات وتحسين الظروف المحيطة بهم، إن تعزيز الوعي يشكل جزءًا أساسيًا من عملية التنمية الشخصية والاجتماعية والثقافية، ويعتبر مفتاحًا لتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمعات والثقافات المختلفة.

الـفـصل الـثـانـي:

أليات تنمية ودعم الوعي البيئي

تمهيد:

البيئة هي كل ما يحيط بالانسان، وهي الوسط الذي يؤثر فيه، يتأثر به فلا يمكنه العيش خارجه كما لا يمكن للوسط البيئي البقاء والاستمرار بدون الانسان، حيث أصبح من الواضح لدى الكثيرين أن فهم الانسان بشكل جيد يتحقق من خلال فهم علاقته بالبيئة ومعرفة ديناميكية التأثير المتبادل بينهما، فهذه المعرفة التي يفترض بها أن تؤدي الى جعل الطبيعة أكثر قربا للإنسان وتجعله أكثر تفهما لها، وأنه جزء ومكون من مكوناتها وليس سيدها، حيث نجد الانسان الحديث بما حققه من تطور تكنولوجي وصناعي جعله يؤثر في البيئة سلبا من خلال التلوث وظهور أمراض جديدة لم تكن معروفة من قبل.

ولهذا بذلت جهود ومحاولات من أجل حماية البيئة من سن لتشريعات وسياسات بيئية لتنظيم استغلال المصادر الطبيعية ومواردها، وجد أنها لا تكفي لوحدها حيث أن الأساس في ذلك هو العنصر التربوي بالدرجة الأولى، لأن أهميتها تكمن في الدرجة المعرفية لفهم الانسان لعلاقته مع البيئة، مما يتطلب إيجاد وتطبيق أطر معينة تقوم بتنمية وعي الانسان ببيئته من أجل حمايتها وصيانة مواردها.

لذلك نجد أن هناك أليات وطرق هدفت الى تنمية الوعي البيئي وتدعيمه والتي هي محل دراستنا في هذا الفصل.

وعليه تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين أين عنون المبحث الاول بالتربية البيئية و المبحث الثاني بالإعلام البيئي

المبحث الأول: ماهية التربية البيئية

تعتبر التربية البيئية من بين أهم المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في مجالات العلوم والبيئة وتعدتها حتى مجالات علم النفس وعلم الاجتماع، كونها موضوع الساعة، ولأن الخطر يحيط بالإنسان من كل الاتجاهات وتزايد الخطورة في المستقبل مما يعني حاجتنا الى تقنين التربية البيئية للأبناء داخل المؤسسات التعليمية وداخل الوسط الأسري ليكونوا قادرين على حماية البيئة وصيانة مواردها.

حيث تؤكد الأدبيات المتوفرة، التي تتناول نشأة وتطور التربية البيئية، بأنها ليست حديثة العهد، وإنما لها أصولها القديمة التي تمتد عبر التاريخ، في ثقافات أدبيات الشعوب التي ألقت على عاتق الإنسان مسؤولية استثمار البيئة، والعناية بها وعدم إساءة استخدامها، وجعل ما بين الانسان والطبيعة انسجاما وألفة ومودة، كفضيلة أخلاقية تعمل على إعداد الإنسان لمواجهة الحياة في المجتمعات القديمة، وتحسين علاقته بما يحيط به لتحقيق الحياة الكريمة له وللأجيال من بعده، وهي غاية أساسية للتربية البيئية[1].

ونتيجة لتزايد الاهتمام بالبيئة وانبثاق الوعي بمشكلاتها، وتطور مفهومها الذي أصبح يضم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الى جانب الجوانب الفيزيائية والبيولوجية، لترتبط بذلك بالتربية البيئية، التي اكتسبت أهمية كبرى عند العلماء والفلاسفة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والتي تم إرساء أسسها الحديثة وفق مراحل رئيسية متعاقبة.

أين تم تقسيم مبحثنا هذا الى مطلبين، أوله تحت عنوان مفهوم التربية البيئية، وثانيه **دور** التعليم الرسمي وغير الرسمي في تنمية الوعي البيئي

[1] رابحي اسماعيل، مزيا عيساوي، التربية البيئية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، ص 165

المطلب الأول: مفهوم التربية البيئية

في عصر يواجه فيه العالم تحديات بيئية متزايدة، يصبح من الضروري أن نضع التربية البيئية في مقدمة الأولويات لنحقق استدامة بيئية أفضل ومستقبلًا أكثر إشراقًا للأجيال القادمة، تتجلى أهمية التربية البيئية في تعزيز الوعي والمعرفة بالقضايا البيئية والحفاظ على التنوع البيولوجي وتشجيع التصرف المستدام في التفاعل مع البيئة.

تعتبر التربية البيئية تفتحًا للأبواب نحو فهم عميق للعلاقة بين الإنسان والبيئة، وتعزز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة لضمان استدامة الموارد وصحة الكوكب. إنها ليست مجرد مجموعة من المفاهيم والمعرفة، بل هي أسلوب حياة يشجع على التفكير النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة تجاه البيئة والمجتمع.

مفهوم التربية البيئية يتجاوز حصره في الأطر الأكاديمية ويمتد إلى جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم الرسمي والتعلم الخارجي والتواصل الاجتماعي والسلوكيات الشخصية. تهدف التربية البيئية إلى تشجيع التحول نحو ثقافة بيئية تعتمد على الاستدامة والتضامن الاجتماعي والمسؤولية الفردية[1].

لقد تعددت التعريفات للتربية البيئية في ضوء الاتجاهات العالمية والمحلية، بحيث يعكس كل تعريف منها وجهة نظر صاحبه حول تصوره للقضايا البيئية.

[1] John C. Ayers, Environmental Education: A Book of Activities, Cambridge University Press, 1993, p68

الفرع الأول: تعريف التربية البيئية

هناك تعاريف متعددة للتربية البيئية منها :

إن التربية البيئية تعني إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية ويتطلب هـذا الإعداد العمل على تنمية جوانب معينة في حياته، منها توضيح المفاهيم التي تربط مـــــــا بين الإنسان وثقافته من جهة وبين المحيط البيو فيزيائي من جهة أخرى، كما يتطلب هذا الإعداد أيضا تنمية المهارات التي تمكن الفرد من المساهمة في حل ما قد تتعرض لـــــه بيئته من مشاكل وما قد يهددها من أخطار.[1]

و يعرفها آخرون أنها جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقة المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعية حتى يكون واعيا بمشكلاتها وقادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها والإسهام فى حل مشكلاتها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه والعالم[2]، وتعرف إجرائيا بأنها عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى سكان العالم، وإثارة اهتمامهم نحو البيئة، بمعناها الشامل والمشاركة المتعلقة بها، وذلك بتزويدهم بالمعارف وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم للعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات البيئية الحالية، وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة، كما عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى الإنسان واثارة اهتمامه نحو البيئة وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات لحل المشكلات البيئية الحالية وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة[3].

[1] نصر الدين بوزيان، البيئة في الصحافة الجهوية الجزائرية، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، 2009، ص 99

[2] أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، التربية البيئية والوعي البيئي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2012، ص 56

[3] أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، المرجع السابق، ص 57

وهي أيضا العملية الأساسية التي تعنى بإعداد المواطن الواعي ببيئته وما يرتبط بها من مشكلات والتزود بالمعلومات والمهارات والاتجاهات والالتزامات الفيزيائية للعمل على حل المشكلات المالية والحيلولة دون ظهور مشكلات أخرى جديدة، وأنها منهج لإكساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف الى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية والتربية البيئية ليست مجرد تدريس المعلومات والمعارف بل التمرس في عملية اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بتقدير وحماية البيئة[1].

كما عرفت التربية البيئية بأنها عملية تربوية موجهة لكافة شرائح المجتمع، لتعديل سلوكهم نحو البيئة وتساعدهم على اكتساب معلومات وقيم حولها لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته ومحاولة إيجاد حلول لمشاكلها[2]، وأنها أيضا : عملية تمييز القيم وتوضيح المفاهيم من اجل تطوير المهارات والاتجاهات الضرورية لفهم وتقييم العلاقات بين الناس، وثقافاتهم، ومما يحيط بهم من أمور مادية وبيولوجية".[3]

وعرفتها بعض المؤتمرات الدولية وهي كالأتي:

أولا: تعريف ندوة بلغراد

التربية البيئية هي:« ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع مهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام،

[1] المرجع نفسه، ص 57

[2] عبلة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2009، ص 08

[3] اياد عاشور الطائي، التربية البيئية، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، 2010، ص 63

مما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة، وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور».[1]

ثانيا: تعريف مؤتمر تبليسي

هي: «عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما بيسر الإدراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة».[2]

والملاحظ على هذه التعريفات وبالرغم من اختلاف تخصصات أصحابها وتعدد مشاربهم وتوجهاتهم الفكرية والثقافية، إلا أن هناك إجماع على فكرة أساسية مفادها التكامل ما بين العناصر البيئية المختلفة، والتي يعد الإنسان محورا مهما فيها، من خلال إكسابه السلوكيات الواعية ، بما يمكن من مواجهة المشكلات البيئية والتصدي لها ومنع ظهورها من جديد.

الفرع الثاني: خصائص التربية البيئية

تُعتبر التربية البيئية من أهم المجالات التعليمية التي تهدف إلى تعزيز الوعي والفهم العميق للعلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها. تتميز هذه النهج التعليمي بعدة خصائص تميزها عن غيرها من المجالات التعليمية:

أولاً: تسعى التربية البيئية إلى تعزيز التفاعل الإيجابي مع البيئة، حيث تركز على بناء علاقة متوازنة ومستدامة بين الإنسان والطبيعة، وتشجع على التفاعل بشكل إيجابي من خلال الاحترام والاهتمام بالتنوع البيولوجي وحماية الموارد الطبيعية.

[1] نظمية أحمد سرحان، منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي، مصر، 2005، ص 131

[2] المرجع نفسه، ص 131

ثانيًا: تعتبر التربية البيئية متعددة التخصصات، حيث تجمع بين مفاهيم ومعارف من مجالات مختلفة مثل العلوم البيئية، وعلم البيئة، والجغرافيا، والاقتصاد البيئي، وغيرها، بهدف تقديم رؤية شاملة ومتكاملة للقضايا البيئية.

ثالثًا: تهدف التربية البيئية إلى تعزيز التفكير النقدي والابتكار، حيث تشجع على التحليل العميق للتحديات البيئية وتطوير الحلول الإبداعية والمستدامة لها.

رابعًا: تعتبر التربية البيئية عملية تشاركية وتفاعلية، حيث تشجع على المشاركة الفعالة للطلاب والمجتمع في تحليل ومناقشة القضايا البيئية وتطوير الحلول الملموسة.[1]

ومن أهم خصائص التربية البيئية ما يلي[2] :

أ/- تتجه التربية البيئية عادة إلى حل مشكلات محدودة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.

ب/- تسعى لتوضيح المشكلات البيئية وتؤمن بتضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها.

ج/- تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة.

د/- تحرص على أن تنفتح على المجتمع المحلي إيماناً منها بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدية وإصرار إلا في غمار الحياة اليومية لمجتمعاتهم.

[1] تأثير الخصائص البيئية في ترسيخ قيم التنمية المستدامة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية: دراسة تطبيقية في مدينة تيبازة"، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 11، العدد02، 2021، ص 35

[2] اياد شوقي البنا، المرجع السابق، ص 14

ه/- تسعى بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجيه شتى قطاعات ومؤسسات المجتمع إلى بذل جهودهـــا بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع فئات الناس.

ي/- تتميز بالاستمرارية والتطلع إلى أفاق المستقبل.

وأيضا هناك من يرى أنه توجد خصائص أخرى للتربية البيئية وهي:

1/ **التداخلية:** تضمن التربية البيئية في كل موضوع مدرسي.

2/- **تعدد المستويات:** تدريس التربية البيئية في مختلف مراحل التعليم.

3/- **النظرة الكلية:** التربية البيئية تضمن تنمية أخلاقية بيئية متكاملة.

4/- المفاهيم: تنمية فهم ووعي المفاهيم الإيكولوجية .

5/- تنمية العمليات: تنمية عمليات معرفية ومهارية وانفعالية وتنمية الاتجاهات والقيم.

6/- **حل المشكلات:** مساعدة الطلبة على تنمية عمليات التفكير الفاعل والقادر على حل المشكلات البيئية.

7/- توضيح القيم: توضيح استكشاف القيم والاهتمامات الشخصية للأفراد وقيمهم ومشاعرهم نحو الذات.

8/- التفكير النظامي: ضرورة التفكير في إطار أنظمة العوامل المتفاعلة.

9/- الخبرات والأنشطة المباشرة: يلزم تدريس التربية البيئية التزام لتطوير واستعمال كل المواقف.

10/- منحنى القضايا البيئية: استعمال القضايا البيئية المحلية في دراسات حالة

11/-توجهات الحاضر والمستقبل: ليست البيئة رد فعل مباشر وإنما تقييم الحاضر ووضع تصورات.

12/- المشاركة الفعالة: وذلك في توخي حدوث مشكلات بيئية والتغلب عليها.

13/- التعليم الفردي: تتضمن برامج بيئية للتعلم الفردي وتوفير الفرص المستقبلية.

14/- منحنى فريق في التعلم والتعليم بمشاركة فريق من المعلمين في المواقف التعليمية[1] .

15/- العلاقة المنتجة بين المعلم والطلاب: بالعمل على حل المشكلات البيئية.

16/- التوجه نحو المجتمع: بتحقيق أهداف التربية البيئية.

17/- الدراسات الميدانية: تتيح التربية البيئية الفرصة للخبرات الميدانية المباشرة.

18/- شبكة اتصالات: تتطلب مهارة الاتصال لنجاح التربية البيئية.

19/- تنسيق التعاون العالمي الإقليمي والمحلي في حل المشكلات البيئية.

20/- إصلاح العمليات والنظم التربوية[2].

21/- قاعدة لتطوير المنهاج: يعد التقويم مطلب أساسي للتطوير الفعال للتربية البيئية.

نستنتج أن التربية البيئية خصائص كبيرة منها التداخلية وتحديد والمفاهيم التي هي وسيلة ناجحة في تحفيز النمو الذهني للمتعلمين لحل المشكلات، وكذلك يساعد التعليم الفرد على أخذ التربية البيئية بطريقة سلسلة وسهلة.

[1] لطرش الزهرة، المرجع السابق، ص 29

[2] لطرش الزهرة، المرجع السابق، ص 29

الفرع الثالث: أهداف التربية البيئية

علينا نشير إلى أهمية الوعي بالبيئة وأثره على مستقبل الأجيال القادمة، فإن تربية الأفراد على الحفاظ على البيئة ليست مجرد مسألة فردية، بل هي تحدي يتطلب تفاعل المجتمع ككل. يعتبر العالم اليوم في مرحلة حرجة تتطلب فيها التفكير بجدية في الإجراءات التي يجب اتخاذها للحفاظ على البيئة وتحسينها، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال توجيه الجهود نحو أهداف تربوية محددة في هذا السياق، باعتبار التحديات البيئية الكبيرة التي نواجهها، فإن فهم أهداف التربية البيئية وتحقيقها يصبح أمرًا ضروريًا لضمان استدامة كوكبنا وحياة أفضل للجميع[1].

أولا: الأهداف العامة للتربية البيئية

تعد التربية البيئية أحد العناصر الأساسية في تحقيق الاستدامة البيئية وتعزيز الوعي البيئي لدى الأفراد والمجتمعات، حيث تهدف التربية البيئية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة التي تسهم في بناء مجتمع واعٍ ومدرك للتحديات البيئية وأهمية المحافظة على البيئة. من بين هذه الأهداف تعزيز فهم الأفراد للعلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة، وتزويدهم بالمعرفة اللازمة لفهم القضايا البيئية المعاصرة. كما تسعى التربية البيئية إلى تطوير المهارات اللازمة لتحليل وحل المشكلات البيئية، وتشجيع التفكير النقدي والإبداعي في معالجة التحديات البيئية. بالإضافة إلى ذلك، تهدف إلى تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، مثل المسؤولية الاجتماعية والالتزام بحماية الموارد الطبيعية. من خلال تحقيق هذه الأهداف، تسهم التربية البيئية في تمكين الأفراد من اتخاذ

[1] عبلة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2009، ص 08

قرارات مستنيرة ومستدامة، وتطوير سلوكيات صديقة للبيئة تسهم في تحقيق التوازن البيئي والمحافظة على صحة الكوكب للأجيال القادمة.

الأهداف العامة للتربية البيئية

تهدف "الثقافة البيئية إلى فهم وتعلم الوعي والمعرفة البيئية الأساسية بهدف تنمية السلوك البيئي الإيجابي والدائم منذ الصغر، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل إنسان ومنذ الطفولة أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على صحته من خلال محافظته على بيئته المحلية والبيئة العامة التي تشمل كل الأرض وبما فيها من كائنات حية وموارد.

وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها، بغية نشرها وإنضاجها لتتحول إلى ثقافة ثابتة وقادرة على أن تأخذ دورها في حياتنا اليومية من بيته أولا ومن ثم من خلال مدرسته عبر المناهج التدريسية في كافة المراحل الدراسية بهدف تنشئة أجيال مثقفة بيئيا تعي مفهوم البيئة وكيفية التعامل معها في كافة النشاطات البشرية.[1]

وفيما يلي نذكر أهم تلك الأهداف:

أ/ أهم الأهداف العامة للتربية البيئية:

- تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب بشكل يساعد في تفعيل العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة.

- إيقاظ الوعي حول العوامل الأساسية المسببة للمشاكل البيئية.

[1] راضي خنفر، المرجع السابق، ص 62

– التركيز على تنشئة التلاميذ وفق الثقافة البيئية من خلال التنشئة والتربية البيئية التي تهدف إلى اكتساب الفرد منذ الصغر الاتجاهات الإيجابية اتجاه بيئته المحيطة.

– إكساب الفرد السلوكيات الإيجابية الغير عدائية من خلال مناهج التربية البيئية المصممة لتحقيق هذا الهدف واستعمال الطرق التعليمية المدروسة والتي تتفق وطبيعتها لتساعد في تكوين آلية للسلوك البيئي المسؤول[1].

ثانيا: الأهداف التي حددتها ندوة بلغراد 1975

1/- الوعي: معاونة الأفراد على اكتساب الوعي والحس المرهف بجوانب البيئة كافة و بالمشكلات المرتبطة بها.

2/- المعرفة: إتاحة الفرص التعليمية للأفراد والجماعات لاكتساب خبرات متنوعة و التزود بفهم أساسي بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها.

3/- المهارات: معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات لتجديد المشكلات البيئية وحلها.

4/- الاتجاهات والقيم: اكتساب الأفراد والجماعات مجموعة من الاتجاهات والقيم ومشاعر الاهتمام بالبيئة وحوافز المشاركة الإيجابية في حمايتها وتحسينها .

5/- المشاركة: إتاحة الفرصة للأفراد و الجماعات للمشاركة النشطة على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية التي تعتبر مشكلات ملحة تتطلب اتخاذ الإجراءات المناسبة لحلها.

[1] المرجع نفسه، ص 63

6/- **القدرة على التقويم:** معاونة الأفراد و الجماعات على تقويم مقاييس و برامج التربية البيئية في ضوء العوامل الاقتصادية الاجتماعية و الطبيعية و النفسية و الجمالية و الثقافية[1].

المطلب الثاني: دور التعليم الرسمي وغير الرسمي في تنمية الوعي البيئي

هناك العديد من الأساليب التي يمكن استخدامها في تدريس التربية البيئية، فمن خلالها يمكن تحقيق أهداف التربية البيئية بصورتها الشاملة، وفي كل الاساليب يكون التلميذ أو الطفل محور العملية التعليمية.

حيث تعتبر قضايا البيئة من أبرز التحديات التي تواجه العالم في القرن الحادي والعشرين، وتتطلب استجابة فورية وشاملة من جميع المجتمعات. وفي هذا السياق، يلعب التعليم دورًا بارزًا في تشكيل الوعي البيئي وتحفيز التغيير نحو سلوكيات أكثر استدامة ومسؤولية. لذا، تسعى هذه المذكرة لاستكشاف دور التعليم، سواء الرسمي أو غير الرسمي، في تنمية الوعي البيئي وتحقيق أهداف الاستدامة، سيتم التركيز على دراسة كيفية تضمين قضايا البيئة في مناهج التعليم الرسمية، ودور المؤسسات غير الرسمية مثل المنظمات غير الحكومية والجمعيات المحلية في تعزيز الوعي البيئي وتحفيز التغيير الاجتماعي في هذا السياق. تهدف المذكرة أيضًا إلى تقديم توصيات واقتراحات لتعزيز دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة للأجيال الحالية والمستقبلية.[2]

[1] راضي خنفر، المرجع السابق، ص 64

[2] بن عيشوبة ميمونة، أليات دعم تنمية الوعي البيئي في المجتمع الجزائري، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 05 العدد 02، 2022، جامعة خميس مليانة، ص 152

الفرع الأول: التعليم الرسمي (النظامي)

في العديد من البلدان، يعتبر التعليم الرسمي النظامي أحد الوسائل الرئيسية لتنمية الوعي البيئي وتعزيز الفهم العميق للقضايا البيئية. يعمل نظام التعليم الرسمي على توفير بيئة تعليمية منظمة ومنهجية تسمح بتضمين المفاهيم والمعرفة البيئية في مناهج الدراسة.

تتمثل أهمية التعليم الرسمي في تنمية الوعي البيئي في قدرته على الوصول إلى جميع شرائح المجتمع، بدءًا من المراحل الأولية من التعليم حتى الجامعي وما بعده. يوفر التعليم الرسمي الفرصة لتضمين مفاهيم البيئة والاستدامة في مقررات الدراسة وتصميم برامج تعليمية تشجع على التفكير النقدي وتطوير المهارات البيئية لدى الطلاب.

علاوة على ذلك، يمكن للتعليم الرسمي أن يلعب دورًا فعالًا في تشجيع التفاعل العملي مع القضايا البيئية من خلال الأنشطة الدراسية الميدانية والمشاريع البحثية. من خلال هذه الأنشطة، يكتسب الطلاب الخبرة العملية في حل المشكلات البيئية وتطبيق المفاهيم النظرية في سياق الواقع.

يتمثل التعليم الرسمي أو النظامي في دور الرياضة للأطفال و في المدارس والجامعات.

أولا: دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى الاطفال

إن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة أساسية لتنشئة الأطفال وتربيتهم التربية السليمة؛ لأنّ الطفولة هي البداية لتكوين شخصية الفرد، لذا كان من الواجب غرس بذور الوعي البيئي في الطفل منذ الصغر ليصبح في المستقبل مواطناً صالحاً لديه الضمير الداخلي الذي يجعله يحافظ على البيئة ولا يضر بها، وهذا ما يمكن إتمامه من خلال التربية البيئية

وبرامجها النظامية وغير النظامية، فهي عملية مستمرة مدى الحياة تبدأ من الطفولة المبكرة وتستمر قدماً حتى تغطي باقي مراحل التعليم.[1]

1/- التربية البيئية في روضة الاطفال:

وهي عملية إعداد طفل الروضة للتفاعل الناجح مع بيئته، بما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلب هذا الإعداد تنمية وتوجيه سلوكياته تجاه البيئة وإثارة ميوله واتجاهاته نحو صيانة البيئة والمحافظة عليها.[2]

2/- أهداف التربية البيئية في مرحلة روضة الأطفال:

لعل من أهم أهداف التربية البيئية في مرحلة رياض الأطفال يمكن ان نذكر الآتي:

أ/- تنمية حواس الطفل بما يساعده على التفاعل الإيجابي مع البيئة الطبيعية المحيطة به.

ب/- تنمية الحس الجمالي والتذوق الفنّي للطفل ليستشعر مظاهر الجمال من حوله.

ح/- معرفة أنواع النبات والحيوان في بيئة الطفل، والعلاقات بينها وبين مقومات حياتها، واعتماد كل منها على الآخر.

ج/- إدراك أهمية الماء للحياة كمصدر من مصادر الطبيعة.

د/- تكوين اتجاهات إيجابية مناسبة لدى الطفل نحو البيئة، تلك الاتجاهات التي تدفع إلى المشاركة الفعالة في حل المشكلات البيئية.

[1] بشرى شريبة، مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الأداب والعلوم الانسانية، المجلد 40 العدد06، 2018، ص 479

[2] سلامة وفاء، التربية البيئية لطفل الروضة، الكتاب الخامس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 18

ك/- تكوين وتنمية الأنماط السلوكية السليمة عند الطفل التي تمكّنه من التعرف بصورة إيجابية فردية وجماعية، لصيانة البيئة ومصادرها، وحسن الاستفادة منها، والحيلولة دون ظهور مشكلات بيئية نتيجة السلوكيات السلبية للأطفال أو المحيطين بهم.

ه/- احترام الأطفال لجميع المخلوقات في الطبيعة، ابتداءً من الإنسان إلى أصغر المخلوقات وأدقها.

و/- احترام الطفل لحقوق الآخرين في البيئة، والالتزام بواجباته نحوهم ونحو البيئة كملكية عامة للطفل وللآخرين، وتخص كل فرد فيها أيضاً.

ي/- ترشيد سلوك الطفل إزاء بيئته بعناصرها المختلفة، والتي يمكن أن يدركها الطفل في هذه المرحلة العمرية.[1]

3/- أساليب التربية البيئية لأطفال الروضة:

هناك عدة أساليب تسهم في تحقيق أهداف التربية البيئية، لعل أهمها:

- أن يكون الآباء ومعلمات رياض الأطفال قدوة في السلوك والتعامل الرشيد مع عناصر ومكونات البيئة، ومن أمثلتها تجنب الاستعمال السيئ للمياه، ورفع القمامة الملقاة على الأرض، والحرص على احترام الآخرين وعدم التحدث بصوت مرتفع معهم.

- المشاركة النشطة للأطفال في تجميل البيئة التي يعيشون فيها؛ مثل زراعة النباتات والزهور، سواء في المنزل أو رياض الأطفال، وزراعة الأشجار في الشوارع، مما يؤدي إلى شعورهم بملكية ما شاركوا في زراعته أو ريه بالماء أو العناية به.

- على الآباء ومعلمات رياض الأطفال توعية الأطفال أثناء العطلات في الأماكن التي يتجمعون فيها بأهمية المحافظة على جمال ونظافة البيئة من حولهم، والاستمتاع بالزهور

[1] جاد منى محمد علي، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط02، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 377

والنباتات؛ بدلاً من قطفها وإتلافها، والمشاركة في جمع ما قد يوجد بها من الأوراق والعلب والأكياس الفارغة التي تشوه جمال المكان، ووضعها في السلال المخصصة للقمامة، ولفت نظر الأطفال للمقارنة بين جمال المكان قبل وبعد تنظيفه.[1]

ثانيا: دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي

تحتل المدرسة مكانة هامة تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة وتحاول إكساب الطلاب العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها كما أن حماية البيئة لن تبدأ إلا من حماية الطلاب لمدرستهم وهذا الأمر يتطلب مجموعة من الممارسات اليومية في المدرسة مثل المحافظة على نظافة المدرسة وصيانة مرافقها، والنهوض بها والحفاظ على البيئة المجاورة للمدرسة من التلوث والإسهام في المحافظة على عناصرها[2].

وهناك طرق كثيرة تستطيع المدرسة من خلالها تنمية الوعي البيئي، فمن خلال " تكليف الطلاب بإجراء البحوث حول قضايا البيئة تجعل منهم مشاركين فاعلين في جمع المعلومات وتبويبها وتنظيمها وتحليلها واستخلاص التوصيات اللازمة في ضوء تحليلاتهم ،كذلك يمكن تفعيل الزيارات الميدانية والرحلات الجماعية للمواقع البيئية بهدف التعرف عليها واستشعار أهميتها، والتناقش حول سبل حمايتها والحفاظ عليها، ومن ثم استخلاص النتائج للمساهمة في رفع مستوى الوعي البيئي، كما أن مشاركة الطلاب بالنشاطات البيئية

[1] نخلة ناجي شنودة، التربية البيئية للطفل ما قبل المدرسة الابتدائية، مجلة خطوة، العدد18، 2002، ص 23

[2] مريبعي نبيلة، دور المدرسة في تنمية التربية البيئية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، جامعة جيجل 2019، ص 64

من أفضل الأساليب لتنمية الوعي البيئي، ولتحقيق أهداف التربية البيئية، ومن أمثلة النشاطات البيئية المعروفة أسبوع الشجرة ويوم الأرض.[1]

1/- استراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدرسة:

ومن أجل تلقين المدرسة للتربية البيئية لا بد من وجود أساليب واستراتيجيات تتبعها المدارس من أجل تنمية الوعي البيئي للأطفال.

أ/- إستراتيجية الخبرة المباشرة والزيارات الميدانية والرحلات التعليمية:

وهي إحدى الطرائق الهامة لتحقيق التربية البيئية، إذ تمنح المتعلم فرصة التفاعل والاحتكاك المباشر مع البيئة فتزيد من فهمه لها، كما تسمح له بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة والتأثير المتبادل بينها وبين الأفراد فتساعدهم على تكوين تصور شعوري للمشكلات البيئية، يقوم على أثرها التحليل والاستقراء واستخلاص استنتاجات تساهم في حل هذه المشكلات، ويمكن ان تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة الطبيعية كشاطئ البحر أو منطقة جبلية أو منطقة صحراوية أو محمية طبيعية، أو محطة تقطير المياه، أو مصنع تعليب مواد غذائية، أو محطة تنقية للمياه الملوثة[2].

ب/- استراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العلمية:

يكلف التلاميذ بإجراء بحوث حول البيئة تجعل منهم مشاركين فاعلين في القضايا المثيرة بشأنها وذلك من خلال جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها واستخلاص النتائج اللازمة، ويمكن الاستفادة من الزيارات الميدانية و ربطها بالبحوث العلمية حول قضايا

[1] خالد بن هويدي سفر العتيبي، دور المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي، المجلد34 العدد08، 2018، كلية التربية، الرياض، ص 255

[2] كاظم المقداد، أساسيات علم البيئة الحديث، الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإدارة والاقتصاد، 2006، ص 34

بيئية كثيرة، كمشكلات الصناعة واختيار مؤسسة أو مصنع معين والقيام بجمع المعلومات حوله والخروج بإيجابيات المصنع وسلبياته وتقديم توصيات في ضوء ذلك.

ج/- استراتيجية القصص:

تساعد القصص على إثارة عنصر التشويق عند التلاميذ وتشد انتباههم لذلك يمكن الاستفادة من ذلك في تعليم الأخلاق البيئية الصحيحة وتعزيزها ويستخدم هذا الأسلوب غالبا مع أطفال ما قبل المدرسة أو السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، إذ يمكن أن تتضمن تلك القصص مواقف من حياة الأنبياء والعلماء ورواد الحركات البيئية وما قاموا به من أجل البيئة وحماية عناصرها الأسلوب القصصي له دور كبير في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين، حيث يعتمد بالدرجة الأولى على المعلم ومهاراته في طريقة العرض القصصي وفنياته.

د/- استراتيجية اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار:

أثبتت البحوث التربوية أن التعليم الاجتماعي لا يجري من خلال الخبرات المباشرة فقط، بل يمكن أن يتم عن طريق تمثيل الأدوار والمحاكاة حيث تقوم مجموعة من التلاميذ مثلا، بتقمص الشخصيات لمصالح متضاربة حيال مشكلة بيئية معينة، وتوزع الأدوار بينهم، وتمثل هذه الأدوار، وتحدد الآثار المترتبة والنتائج وهي تنمي السلوك البيئي الصحيح لطفل المدرسة الابتدائية وترفع من مستوى وعيه البيئي.[1]

ومن نستخلص أن المدرسة تعتبر عاملا أساسيا في نشر الوعي البيئي؛ وتكثيره بين صفوف قطاع عريض من أبناء المجتمع، فمن خلال التعليم المنظم يمكن للمتعلمين تأدية

[1] محمد زردومي، دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة الجزائر، 2007، ص 113

دورا فعالا في حماية البيئة التي يعيشون فيها وصيانتها، سواء على مستوى المنزل أو المدرسة أو الحي والحديقة، غابة... وغيرها

ومن أهم المجالات التي يمكن أن ينشط فيها التلميذ ويؤدي دوره في حماية البيئة ما يلي[1]:

- اهتمام المتعلم بنظافة جسمه وملابسه وحاجاته والحفاظ عليها.

- الانتباه والاعتداد بنظافة المنزل والمدرسة والأماكن العامة.

- وضع النفايات والأوساخ في الأماكن المعدة إلى ذلك مهما كانت صغيرة.

- المحافظة على نظافة مصادر المياه كالأنهار والينابيع والبحيرات وعدم تلويثها بإلقاء الفضلات والمخلفات فيها مهما كانت طبيعتها.

- المشاركة في حملات النظافة التي يتم إجراؤها على مستوى القسم أو المدرسة إذا وجدت. وينبغي على المعلمين والمدراء أن يشجعوا هكذا مبادرات على صعيد كل المؤسسات التربوية والتعليمية.

- انجاز البحوث المتعلقة بالبيئة ومكوناتها، وكائناتها، ونشر المعلومات حول التحديات التي تعترضها، والمشاركة على مستوى الحملات الإعلامية المدرسية، من خلال أعمال إبداعية وعبر المجلات والإذاعة والمعارض.

- تنظيم نشاطات عملية للتلاميذ كزراعة الفسائل والشجيرات والنباتات والورود على مستوى حديقة البيت، والمدرسة والحي والاعتناء بها من خلال ربها، وإزالة الحشائش الضارة من حولها... ونحو ذلك.

[1] وحيد دروات، الوعي البيئي وطرق تنميته في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07 العدد 28، جامعة الاغواط، 2018، ص 219-220

– التعرف على أنواع الأشجار، وأصناف النباتات والورود الموجودة بالبلاد، وكافة طرق العناية بها وتحسينها، وحث الغير على ذلك.

– إشراك التلاميذ والمعلمين في معارض خاصة بالنباتات على اختلافها والورود على كثرة تنوعها.

– إشراك المتعلمين في مسابقات بين المدارس والأقسام، من خلال أعمال إبداعية مرتبطة بالبيئة.

– حث المتعلمين على نشر ثقافة المحافظة على أشجار ونباتات الغابة، وعدم إضرام الحرائق فيها، وتبيين مخاطر ذلك على التنوع الإحيائي وعلى العنصر البشري بخاصة.

– إلقاء القمامة والنفايات في حاويات وأكياس معدة لذلك، وعدم إلقائها على قوارع الطرقات، وفي مياه الينابيع والأنهار والبحار... و ماشابه ذلك.

– تجنب استخدام المفرقعات والمحرقات التي تلحق الضرر بحواس الناس أثناء المناسبات والأعياد والاحتفالات حظ المتعلمين على استخدام المياه النظيفة في مختلف شؤونهم، وتوعية أسرهم بذلك، واستعمال الصابون في الغسل بدل المواد الكيماوية الأخرى.

– تشجيعهم على توزيع النشريات؛ والملصقات والمطويات التي تبين أخطار التلوث على الثروات الطبيعية.[1]

ثالثا: الجامعة

تساهم الجامعة إسهاما كبيرا في تحسين وعقلنة العلاقة بين الإنسان والبيئة ، فالجامعة الجزائرية بواسطة كلياتها ومراكزها البحثية المتعددة؛ بمقدورها أن تنجز أبحاثا علمية لاستقاء المعلومات ذات العلاقة بالبيئة ومشكلاتها، وذلك باستخدام عملياتها النظامية من

[1] وحيد دروات ، المرجع السابق، ص 220

تعريف وتشخيص للمشكلات البيئية؛ إلى اقتراح الحلول الممكنة لتجاوزها أو التخفيف من وطأتها، ويبرز بهذا الخصوص مسؤولية الأستاذ الجامعي في دراسة الموضوعات ذات المنحى البيئي وتوجيه الطلبة إلى ذلك والإشراف على تلك الأبحاث، ويمكن بالاعتماد على برامج التعليم الجامعي المستمر عبر جامعة التكوين المتواصل والجامعات الليلية، تقديم معلومات حول البيئة وتداعياتها المختلفة، وتنمية وتوسيع آفاق التفكير بشأنها في كافة المجالات البيئية، ولمختلف الفئات العمرية.[1]

فهي تقوم بتدعيم القيم والاتجاهات والسلوكيات للطالب من خلال تطوير ما تقدمه من برامج دراسية لطلابها لتوسيع مداركهم وزيادة معرفتهم ووعيهم بكيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها، وهذا يتم من خلال تضمين المناهج و المقررات الدراسية بمجموعة من المعارف التي تشكل الوعي البيئي لدى الطلبة، حيث تعد المناهج الدراسية وسيلة التربية في تحقيق مراميها، إذا اجتمعت المؤتمرات والاجتماعات الدولية والمحلية على أن الوسيلة الرئيسية الفعالة لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب وإكسابهم الاتجاهات ذات القيم البيئية والسلوك البيئي السليم هو إدخال التربية البيئية ضمن برامج التعليم العام والجامعي.[2]

فضلا عن ذلك يمكن أن تساهم الجامعة في تنمية الحس البيئي للطلاب من خلال ترسيخ قيم النظافة والتصدي لكل محاولات العبث والتدمير والإيذاء الذي تتعرض له البيئة بطريقة عمدية متعمدة أو تلقائية، وتنمية الحس البيئي لدى الطالب تعد من الطرق المهمة التي تساهم في النهوض بالواقع البيئي، ويتجلى دور الجامعة في هذا الجانب من خلال تفعيل دور الجلسات الإرشادية الموجودة في الجامعة بشكل جدي والذي يمكن من خلاله نشر الوعي البيئي، وتوسيع مدارك الطلبة في المحافظة على البيئة، والذي ينعكس ايجابياً

[1] وحيد دروات، المرجع السابق، ص 222

[2] فاضل خليل ابراهيم، أسباب السلوك البيئي لدي طلبة جامعة الموصل، مجلة الابحاث، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العدد01، 2010، ص 06

في الإعداد الجيد للطلبة وزيادة وعيهم البيئي وتنشئتهم كأدوات بشرية فاعلة في تنمية المجتمع وتقدمه.[1]

1/- مجالات نشر الوعي البيئي في الوسط الجامعي:

في الوسط الجامعي، توجد عدة أليات لنشر الوعي البيئي وتعزيز الفهم العميق للقضايا البيئية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، وهذه بعض الأليات المهمة:

أ- مجال القيادة الفكرية والتوجيه التصوري للمجتمع: على جامعاتنا أن تشارك في بناء الحس البيئي لدى الطالب وترسيخ قيم النظافة، والمحافظة على ثروات البناء الاجتماعي ومواجهة مختلف أشكال الضرر والعبث والتخريب الذي قد يلحق ببعض موارد البيئة، سواء بصورة عفوية أو مفتعلة. وتؤدي الجامعة هذا الدور عن طريق مجموعة نشاطات، كتقديم برامج خاصة بالبيئة في وسائل الإعلام وعقد الملتقيات والمنتديات حول قضاياها وتحدياتها، ووضع برامج تدريبية للطالب والمواطنين.... وكل ما من شأنه الإسهام في حماية المقدرات البيئية وصيانتها.

ب- مجال التعليم المتواصل: يمكن لمختلف جامعات الجزائر أن تقدم فرص تعليمية أو تدريبية للمواطنين؛ على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم ممن خانتهم فرص التعليم النظامي، عبر برامج ودروس مسائية نظامية، ومن خلال جامعة التكوين المتواصل، والتعليم عن بعد، والبرامج المهنية والدورات الفنية المتخصصة للعاملين والتقنيين، والدورات العامة للمهتمين والراغبين: كدورات الإرشادات الأسرية والإرشادات الزراعية، والإرشادات الصحية، وغيرها من الإرشادات البيئية، ومثل هذه النشاطات تساهم بقوة في زيادة

[1] هناء جاسم السبعاوي، الوعي البيئي الواقع وسبل التطوير، مجلة دراسات موصلية، العدد48، 2018، ص 106

الذخيرة المعرفية للمواطنين حول مختلف أبعاد البيئة ومكوناتها، وتوسيع مستويات إدراكهم حولها. مما يؤدي بلا ريب إلى زيادة وعيهم البيئي[1].

ج- مجال المؤتمرات والندوات والمحاضرات: يعد من أوضح مهمات الجامعة عملية تنظيم المحاضرات الخاصة والعامة، وعقد الندوات والمؤتمرات، واللقاءات العلمية الهادفة إلى تبادل الآراء والخبرات ونشر المعارف، وعرض الأبحاث في مناحي البيئة المتنوعة، وفي مقدمتها تشخيص مشكلات بيئتنا وتحليل أبعادها، والتشاور وإبداء وجهة النظر للوقاية من التي لم تحصل بعد، ومعالجة الحاصلة منها، والاهتمام بموضوعات الوعي البيئي كأساس لتنمية المجتمع.[2]

2/- أليات نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين:

تعد الجامعات مراكز حيوية لنشر الوعي البيئي بين الطلاب، حيث يمكن لهذه المؤسسات أن تلعب دوراً بارزاً في تشكيل الاتجاهات البيئية المستقبلية. لتحقيق هذا الهدف، تعتمد الجامعات على مجموعة متنوعة من الآليات الفعالة. من أبرز هذه الآليات دمج المناهج الدراسية بمفاهيم ومبادئ الاستدامة البيئية، مما يتيح للطلاب فهم القضايا البيئية بشكل أعمق. كما تُشجع الجامعات على تنظيم ورش عمل وندوات بيئية تسلط الضوء على التحديات البيئية المحلية والعالمية، وتستضيف خبراء ومتخصصين في هذا المجال لمشاركة خبراتهم ومعارفهم. إضافة إلى ذلك، يمكن إنشاء نوادي وجمعيات بيئية داخل الحرم الجامعي، تشجع الطلاب على المشاركة في أنشطة بيئية عملية مثل حملات تنظيف الشواطئ، وغرس الأشجار، ومبادرات إعادة التدوير. تساهم هذه الأنشطة في تعزيز الوعي البيئي من خلال التطبيق العملي والتجربة المباشرة. علاوة على ذلك، يمكن

[1] مكناسي إيمان، المرجع السابق، ص 61

[2] حميد دروات، المرجع السابق، ص 224

استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات البيئية وإلهام الطلاب لاتخاذ خطوات إيجابية نحو حماية البيئة. من خلال هذه الآليات المتنوعة، تساهم الجامعات في بناء جيل من القادة البيئيين الذين يمتلكون المعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات البيئية بفعالية.

أ- توفير التكوين و التدريب و تنمية المعرفة البيئية :

حيث يعمل الشباب "كعلماء مواطنين "ويتم تعليمهم كيفية إجراء البحوث وجمع البيانات البيئية، وكيفية المساعدة في تعزيز الأنشطة الاقتصادية المستدامة، مثل السياحة البيئية. ومن الطرق أيضا التي تؤدي إلى تكوين اتجاهات بيئية لدى الطالب هي المعرفة البيئية وتعد مؤشرا مهما للسلوك المؤيد للبيئة، فالمعرفة تؤدي إلى تكوين الاتجاه، و بالتالي فإن المستوى الجيد من المعرفة البيئية يؤثر على الوعي بالمشكلات البيئية، ويوجه السلوك ناحية الممارسات الصديقة للبيئة[1]، حيث تعد المعرفة والاتجاهات نحو البيئة متلازمان و مترابطان غير قابلين للفصل، حيث أن المعرفة تؤدي إلى تنمية الاتجاهات التي بدورها تقود المتعلم إلى اكتساب المزيد من المعلومات، لأن المعرفة البيئية تعد أساسا وجزءا مكملا المهارات والاتجاهات اللازمة لتحقيق أهداف التربية البيئية، التي تسعى إلى اكتساب الطلبة منظومة قيمية بيئية وذلك بتعليمهم المعلومات والخبرات واكتسابهم المهارات وتجسيدهم الاتجاهات والقيم نحو الاهتمام بالبيئة[2].

[1] كيرستين فورسبرغ، اشراك الشباب في الحفاظ على البيئات الساحلية والبحرية، موقه هيئة الامم المتحدة، على الرابط التالي : httpsm//www.un.org./ar/chronicle/article/1997، تم زيارة بتاريخ 2024/04/04 على الساعة 14:39

[2] حازم رياض عناقرة، مستوى العرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، مجلة العلوم التربوية، العدد 02،2012، ص 99

ب- تعزيز الأنشطة الجامعية لنشر الوعي البيئي:

تتيح الأنشطة الجامعية في الماجل البيئي للطالب فرصة بناء شخصيته من جانب، ومن جانب أخر ترجمة كل القيم والمعاني والمفاهيم التي اكتسبها إلى سلوك، خاصة وأن الجامعة حقل واسع يمارس فيه العديد من الأنشطة والبرامج الكفيلة بغرس السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة، ومن بين هذه الأنشطة الندوات، المحاضرات، الرحلات، المعسكرات الصيفية، حيث الاستفادة من هذه المواقع في عملية الانتشار والوصول الى العديد من شرائح المجتمع المدني ، ويتجلى أيضا دور الجامعة في هذا الجانب من خلال الرحلات والزيارات البيئية، المقررات الدراسية... .[1]

ج- إدماج البعد البيئي في التعليم الجامعي:

يمكن للجامعة أن تساهم في تدعيم القيم والاتجاهات والسلوكيات للطالب من خلال تطوير ما تقدمه من برامج دراسية لطلابها لتوسيع مداركهم وزيادة معرفتهم ووعيهم بكيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها، وهذا يتم من خلال التربية الثقافة البيئية، إذا اجتمعت المؤتمرات والاجتماعات الدولية والمحلية على أن الوسيلة الرئيسية الفعالة لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب وإكسابهم الاتجاهات ذات القيم البيئية والسلوك البيئي السليم هو إدخال التربية البيئية ضمن برامج التعليم العام والجامعي[2]، فنجاح التربية البيئية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة يعتمد على طبيعة ما يقدم لهم من معلومات ومعارف موثوقة، فامتلاك الطالب للاتجاهات البيئية الإيجابية يعتمد على بناء ثروة سليمة من المعرفة الوظيفية بحيث تتحول هذه المعرفة من مجرد معلومات إلى سلوك وأفعال.[3]

---

[1] صالح شعيب امحمد عثمان، بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي، رسالة ماجيستير، جامعة بنغازي، 20112، ص 71

[2] هناء جاسم السبعاوي، المرجع السابق، ص 105

[3] حازم رياض سليمان عناقرة، المرجع السابق، ص 100

د- تشجيع التطوع في العمل الجمعوي البيئي:

يبدأ الشباب كمتطوعين، ولكن مع مرور الوقت يمكنهم الوصول إلى المناصب القيادية والمساعدة في إدارة الأنشطة والمشاريع والبرامج، ويمكن للشباب أيضاً أن يساعدوا في توجيه استراتيجيات التصميم وجداول الأعمال، والانخراط مع مجموعات أصحاب المصلحة في المجال البيئي، بما في الشركات والسلطات.

ه- تشجيع الابتكار:

حيث يقوم الشباب بتحديد التحديات البيئية المحلية، ويتلقون الدعم التقني والمالي، وذلك من أجل العمل على إيجاد حلول. فالشباب يخرجون بالفعل بحلول مبتكرة لأكبر التحديات ، و لا يزال الشباب يمثل واحداً من أكبر الموارد غير المستغلة من أجل النهوض بجدول الأعمال العالمي لحفظ البيئة.[1]

الفرع الثاني: التعليم غير الرسمي (الاسرة)

إلى جانب التعليم الرسمي، يلعب التعليم غير الرسمي دورًا حيويًا في تنمية الوعي البيئي، ويتمثل هذا الدور بشكل خاص في دور الأسرة كوحدة أساسية في تشكيل وتنمية القيم والمعتقدات والسلوكيات لدى الأفراد. فعلى مدار الزمن، يتعلم الأفراد الكثير من مفاهيم البيئة والاستدامة من خلال تفاعلهم مع أفراد أسرهم وبيئتهم المحيطة.

تلعب الأسرة دورًا حاسمًا في نقل المعرفة والقيم بشكل غير رسمي إلى الأفراد، حيث يتم تحفيز الأطفال والشباب على التفكير في قضايا البيئة وتحفيزهم على اتخاذ التصرفات المسؤولة. يتم ذلك من خلال الحوارات اليومية والنقاشات والأنشطة التعليمية التي يقوم بها أفراد الأسرة.

[1] مكناسي إيمان، المرجع السابق، ص 64

علاوة على ذلك، تعتبر الأسرة بيئة مثلى لتجربة المفاهيم البيئية بشكل عملي، مثل زراعة النباتات في الحديقة المنزلية، أو فصل النفايات، أو توفير المياه. من خلال مشاركة أفراد الأسرة في هذه الأنشطة، يتعلم الأطفال بشكل طبيعي قيم الاحترام للبيئة وأهمية الاستدامة.

من المعروف أن الأسرة تمثل الجماعة الإنسانية الألى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، هذه السنوات التي لها الأثر الأكبر في تشكيل شخصية الطفل تشكيلا يبقى معه بشكل من الأشكال وعلى مدى طويل.[1]

أولا: دور الأسرة في التربية البيئية

تعد الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة وحمايتها من كل مكروه، وبناء الاستعداد لديهم والنهوض بها ودرء المخاطر عنها، واستيعاب وتمثل قيم النظافة، وترشيد الاستهلاك والتعاون على ما ينعكس إيجابا على البيئة، ويتمثل دور الأسرة في الآتي :

1/- التصدي للانفجار السكاني : بوصفها من اخطر مشكلات البيئة، حيث أصبح هناك تزايد في معدلات السكان بسبب ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض الوفيات، وأسباب هذه المشكلة هو الجهل المعرفي، والديني، والعادات والتقاليد وضعف وسائل التنظيم الأسري.

2/- التصدي لمشكلة التلوث : يكتسب الأبناء السلوكيات من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم، وبالذات أمهاتهم وتعتبر التربية بالتقليد من أهم وسائل التربية.

[1] خولة قاسمي، دور الأسرة في التربية البيئية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، جامعة الوادي، 2016، ص84

3/- التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة : إن للأسرة دورها في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة بكافة أشكالها الدائمة والمتجددة وغير المتجددة[1].

وتلجأ إليها الأسر لبناء اتجاهات إيجابية عند الأبناء نحو البيئة فالأسرة لها في معالجة ما اعترى البيئة من مشكلات ، ولها بعض الأساليب التي تستخدمها مهما لبث الوعي البيئي لدى الأطفال حيال المياه وتلوث المياه على سبيل المثال :

أ- أن يتعامل الأبوان مع المياه بمثالية ،فلا إسراف ولا تلوث المياه.

ب- أن لا يمل الأبوان النصح والإرشاد وتذكير الأبناء بأهمية المياه.

ج- أن يؤشر الأبوان إلى مواطن الخلل في قضايا المياه، و يدلان الأبناء على مصادر التلوث.

د- أن يغرس الآباء في الأبناء قيمة النظافة في كل شيء.

ه- أن يشرك الأبوان الأبناء في عملية إبلاغ سلطة المياه عن أي تسرب للمياه.[2]

فالأسرة تسهم في بناء اتجاهات ايجابية عند أطفالها نحو البيئة ومكوناتها، ودعم قيم النظافة وثمة كثير من المفاهيم البيئية تعلم في المنزل، مثل كيفية التخلص من النفايات الصلبة ،ومقاومة الحرائق، والاعتناء بنباتات الحديقة أو الحيوانات الأليفة.

لعل خير ما يوضح دور الأسرة في حماية البيئة، ولو بشكل رمزي، هو دورها في التصدي لمشكلات البيئة الرئيسية الثلاث الانفجار السكاني، والتلوث، واستنزاف موارد

[1] خولة قاسمي، المرجع السابق، ص 85

[2] وليد رفيق العياصرة، التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها، ط1، دار أ82امة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 317

البيئة، على أن ما ينبغي التذكير به هو أن دور الأسرة، كغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى، يتضمن بعدين رئيسيين:

1/- البعد الوقائي: بهدف الحيلولة دون وقوع المشكلات البيئية

2/- بالبعد العلاجي: بهدف تخفيف حدة المشكلات البيئية والتصدي لها ومقاومتها، وذلك على النحو التالي:

أ- دور الأسرة في التصدي لمشكلة الانفجار السكاني:

تعتبر مشكلة الانفجار السكاني واحدة من المشاكل البيئية المعاصرة في العالم، ومن أهم أسباب مشكلة الانفجار السكاني هي: الجهل المعرفي، أو نقص المعرفة، والجهل الديني، وعقدة الولد الذكر، التي تجعل بعض الأزواج يستمرون في الإنجاب إذا كان المولود أنثى حتى يطل المولود الذكر، بالإضافة إلى العادات والتقاليد، وضعف التنظيم الأسري، وغير ذلك.

من هنا نقول أن الأسرة تُعد عملياً نقطة الارتكاز في معالجة قضايا البيئة وفي مقدمتها التصدي لمشكلة الانفجار السكاني ، وذلك من خلال القيام ببعض النشاطات، مثل:

- تنظيم الحمل
- إطالة فترة الرضاعة، وتشجيع الرضاعة الطبيعية.
- توعية الأبناء بخطورة مشكلة الانفجار السكاني، ومناقشة هذه القضية معهم.
- محاربة الزواج المبكر، وبالذات لدى الإناث.
- تشجيع التعليم وتسهيل فرصه لتقليل فرص الزواج المبكر.[1]

[1] خولة قاسمي، المرجع السابق، ص 86

ب – دور الأسرة في التصدي لمشكلة التلوث:

يكتسب الأبناء كثيراً من سلوكياتهم من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم، وبالذات مع أمهاتهم، وتتشكل كثيراً من اتجاهاتهم من خلال مشاهداتهم اليومية لممارسات الوالدين، والأخوة الكبار، وغيرهم من أفراد الأسرة الذين يقطنون معهم. وتكاد تكون التربية بالتقليد من أهم وسائل التربية التي يمكن أن تلجأ إليها الأسرة لبناء اتجاهات إيجابية عند الأبناء نحو البيئة، وتعزيز قيم المحافظة عليها.

وإذا كان دور الأسرة في وقاية البيئة من الأخطار التي تهددها أساساً، فان دورها في معالجة ما اعترى البيئة من مشكلات لا يقل أهمية عن دورها الوقائي، وفي مجال التصدي لمشكلة التلوث بكافة أشكالها: تلوث الهواء، والماء، والتربة والغذاء، والتلوث الكهرومغناطيسي، والتلوث السمعي، فان للأسرة دور هام.

ونورد فيما يلي بعض الأساليب التي يمكن للأسرة استخدامها في سبيل بث الوعي البيئي لدى الأطفال حيال قضايا المياه والتصدي لمشكلة تلوث المياه، على سبيل المثال:

– أن يتعامل الأبوان مع المياه بإيجابية، فلا يسرفان، ولا يلوثان، وبالتالي فانه من غير المعقول أن ينهيان أبناءهما عن خلق الإسراف بالماء وتلويثه ويأتيان بمثله.

– أن لا يمل الأبوان من النصح والإرشاد إلى مواطن الخلل في قضايا المياه، وأن يدلان الأبناء على مصادر تلوث المياه، ويوجههم إلى سبل التصدي لذلك.

– أن يغرس الأبوان في نفوس الأبناء قيمة النظافة في كل شيء، ومنها نظافة الماء حيثما وجد.

– أن يُذكِر الأباء الأبناء بان الإنسان هو مشكلة الماء، ذلك أن الإنسان قد انحرف عن المنهج السليم في التعامل مع الماء، فأسرف ولوث واستنزف، ولن يكون هناك حل لقضايا الماء إلا من خلال الإنسان نفسه[1].

[1] راتب السعود، الانسان والبيئة، دار الحامد، عمان، 2004، ص 24

المبحث الثاني: الإعلام البيئي

يعتبر الإعلام البيئي أحد الوسائل والطرق الفعالة للتعريف والتعرض لهذه المواضيع البيئية ونقلها للجمهور للتفاعل معها، وبناء سلوكيات جديدة وسليمة تجاه البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها يوميا، فنجده بوسائله المتعددة يلعب دورا حاسما في إيصال المعلومة وتثقيف الناس وتوسيع دائرة المعرفة والاهتمام خصوصا مع تطور وسائل الاتصال وسرعة نقل المعلومات والإعلام الهادف والبناء.[1]

وأيضا نجد أن الإعلام البيئي يشكل جزءًا أساسيًا من الجهود العالمية، حيث يمثل الإعلام البيئي مجموعة من الوسائل الإعلامية التي تركز على تغطية القضايا البيئية، سواء كان ذلك من خلال وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والصحف، أو من خلال وسائل الإعلام الحديثة مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. يهدف الإعلام البيئي إلى نشر المعرفة والوعي بقضايا البيئة، وتحفيز التفكير النقدي، وتشجيع المشاركة المجتمعية في الحلول المستدامة لتحديات البيئة.

وسيتم استكشاف هذا المبحث من خلال تحليل دور الإعلام البيئي في تشكيل وتوجيه الرأي العام بشأن قضايا البيئة، وكيفية تأثيره على سلوك المستهلكين واتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية ذات الصلة. كما سيتم دراسة أدوات وتقنيات الإعلام البيئي المستخدمة، وتحليل فعاليتها في تحقيق أهدافها في مجال حماية البيئة والتوعية البيئية

حيث تم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين،، مطب أول بعنوان مفهوم الإعلام البيئي ومطلب ثاني أنواع ووسائل الإعلام البيئي.

[1] سمير حيماز، الاعلام البيئي في الجزائر بين التشريع والتطبيق، المجلة الانسانية وعلوم المجتمع، المجلد 06 العدد01، جامعة الجزائر، 2022، ص 42

المطلب الأول: مفهوم الإعلام البيئي

يعتبر الإعلام البيئي من الأدوات الهامة التي تسهم في تعزيز الوعي البيئي وزيادة المعرفة حول قضايا البيئة والاستدامة. يتنوع الإعلام البيئي بين وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون، والإذاعة، والصحف، والمجلات، ووسائل الإعلام الرقمية مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

تهدف وسائل الإعلام البيئي إلى نقل المعرفة والمعلومات العلمية حول قضايا البيئة وتحليلها وتوجيه الانتباه إلى التحديات البيئية التي تواجه المجتمعات. ومن خلال تقديم الأخبار والتقارير والبرامج التلفزيونية والإذاعية المخصصة للبيئة، يمكن للإعلام البيئي تسليط الضوء على قضايا مهمة مثل تغير المناخ، وتلوث البيئة، وحفظ التنوع البيولوجي، والاستدامة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للإعلام البيئي أن يلعب دورًا حيويًا في تشجيع المشاركة والتفاعل المجتمعي في قضايا البيئة، من خلال دعم المبادرات البيئية المحلية وتشجيع المواطنين على اتخاذ إجراءات فعّالة لحماية البيئة في حياتهم اليومية.

يعد مفهوم الإعلام البيئي محطة مهمة في استكشاف أبعاد هذا المفهوم المتعددة ودوره الحيوي في نشر الوعي بالقضايا البيئية وتشجيع المشاركة في حلولها، حيث يُعتبر الإعلام البيئي جزءًا لا يتجزأ من تواصل المعرفة والمعلومات بشأن البيئة وتأثيرات الأنشطة البشرية عليها، وتوجيه السلوك نحو الاستدامة والمسؤولية البيئية[1].

[1] سمير حيماز، المرجع السابق، ص52

لقد قدمت العديد من المفاهيم والتعريفات لمصطلح الاعلام البيئي سوء من الناحية القانونية أو الفقهية، كما يتميز الإعلام البيئي بأهمية وتعدد خصائصه التي تميزه عن المصطلحات الأخرى.

الفرع الأول: تعريف الإعلام البيئي

إن تعريف الإعلام البيئي يقتضي أولا تبيان معنى الإعلام، بعدها البيئة، فمصطلح الإعلام البيئي مركب من مفهومين "الإعلام "و"البيئة "ومن ثم تحديد تعريف شامل للإعلام البيئي.

أولا: تعريف الإعلام

تمهيدًا لفهم أعمق لدور الإعلام البيئي ، فإنه من الضروري أولاً تعريف الإعلام بشكل شامل. يُعرف الإعلام عمومًا بأنه الوسائل والوسائل التي تستخدم لنقل المعلومات والأفكار والرسائل من شخص أو مؤسسة إلى جمهور واسع من الناس. وتشمل هذه الوسائل وسائل التواصل الاجتماعي، والصحف، والتلفزيون، والإذاعة، والإنترنت، والأفلام، والمجلات، وغيرها[1].

1- الإعلام اصطلاحا:

يعرف الإعلام على أنه رسالة ومرسل ووسيلة وأسلوب ومتلق ورد فعل ليصحح آثار هذه الرسالة، فقد تكون الرسالة هدفها سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا أو دينيا أو غير ذلك[2]، بالإضافة الى تعريف العالم الألماني أوتوجروت الإعلام بأنه: "التعبير

[1] محمد برقان، الاعلام والسلطة في الجزائر، واقع حرية الصحافة بعد التعددية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران، 2012، ص 75

[2] عبد القادر الشيخلي، حماية البيئة في ضوء الشريعة والقانون والإدارة والتربية والإعلام، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ط1، 2009، ص 278

الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت[1]، كما يعد الإعلام عملية فكرية معنية بالتفاعل والحوار مع الواقع الموضوعي بشقيه الطبيعي والاجتماعي، بقصد فهم ومحاولة التأثير فيه من خلال نقل الفهم عبر الفن الصحفي باستخدام الأنواع الصحفية والوسائل الإعلامية المناسبة لمعالجة موضوعات معينة ومخاطبة جمهور معين في الوقت المناسب بهدف الإسهام في عملية التأثير على الواقع الموضوعي ودفعه وقت مسارات تخدم مصالح وقيم وأفكار القوى الاجتماعية الاقتصادية التي تملك هذا الإعلام وتوجهه[2].

والإعلام هو تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة للناس، والحقائق التي تساهم في إدارك ما يجري حولهم، عن طريق مجموعة من الوسائل التي تنقل هذه المضامين والأخبار للناس، وهو جزء من العملية الاتصالية وأحد جوانبها[3].

وبهذا يعرف الإعلام عموما، على أنه كافة الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السابقة في القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور، بطريقة موضوعية ودون تحريف، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من والمعرفة والوعي والإدراك والإحاطة بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يهم في تنوير الرأي العام الصائب لدى الجمهور في الواقع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.[4]

---

[1] عبد العزيز الشايع، الإعلام ودوره في تحقيق الامن البيئي، رسالة ماجيستير في العلوم الشرطية، جامعة السعودية، 2003، ص 17

[2] عبد القادر الشيخلي، المرجع السابق، ص 278

[3] كلثوم صدارتي، الإعلام البيئي كألية لحماية البيئة في ظل قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد09 العدد01، جامعة معسكر، 2010، ص 913

[4] فضيلة عرايبية، دور الإعلام البيئي في حماية البيئة وسبل تعزيزه، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة تبسة، المجلد 04 العدد03، 2019، ص 12

2- الإعلام قانونا:

لم يعرف المشرع الجزائري الاعلام صراحة إنما اكتفى بتعريف الأنشطة الإعلامية، حيث نصت المادة 03، على : "يقصد بأنشطة الإعلام، في مفهوم هذا القانون العضوي، النشر أو بث لوقائع أحداث أو رسائل أو آراء أو أفكار أو معارف، عبر أية وسيلة مكتوبة أو مسموعة أو متلفزة أو إلكترونية، وتكون موجهة للجمهور أو لفئة منه[1]."

ثانيا: تعريف البيئة:

يعتبر مصطلح البيئة من بين المصطلحات التي هتفت بها مجموعة من العلوم بالدراسة والتحليل كونها من صلب مباحثها أو لها علاقة مباشرة بالعلم الدارس او اعتبارها أحد المتغيرات ذات التأثير والتأثر، وقد تشعبت التعاريف بشأنها[2].

1- تعريف البيئة اصطلاحا:

وهي المحيط أو الوسط الذي يعيش فيه الإنسان أو غيره من المخلوقات، ومنها يستمد مقومات حياته وبقائه من غذاء وكساء ومسكن واكتساب معارف وثقافات، فهي تشمل العناصر المكونة للبيئة الطبيعية كالهواء والماء والتربة والموارد الطبيعية المختلفة، والعناصر البشرية المكونة للبيئة البشرية، كالعمران والصناعة والزراعة والري وغيرها من الأنشطة التي تقوم بها و يزاولها الإنسان في البيئة.[3]

وفي الأخير يرجع الفضل الأول في تحديد مفهوم البيئة العلمي إلى العلماء العاملين في مجال العلوم الحيوية والطبيعية، حيث يرى البعض منهم أن البيئة هي الوسط الذي يعيش

[1] المادة 03 من القانون العضوي12-05 المؤرخ في 12 يناير 2012، المتعلق بالإعلام، ج ر العدد02.

[2] كلثوم صدارتي، المرجع السابق، ص 912

[3] فضيلة عرايبية، المرجع السابق، ص 108

به مخلوقات الله تعالى بأكملها، ويرى البعض الآخر بأن البيئة تخص الإنسان باعتباره عنصرا فعالا بها حيث يؤثر فيها ويتأثر بها[1].

2- تعريف البيئة قانونا:

إن تعريف البيئة قانونا يعتمد على عاملين، الأول يتعلق بالعناصر الطبيعية التي وهبها الله تعالى للإنسان: كالماء والهواء...الخ، والعامل الثاني يتمثل في سلوك الإنسان تجاه البيئة. بناءا على ذلك تعرف البيئة قانونا بأنها "الوسط" الذي يحيا فيه الانسان، والتي تنظم سلوكه ونشاطه فيه مجموعة من القواعد القانونية المجردة ذات الصيغة الفنية، على نحو يحفظ عليه حياته، ويحمي صحته مما يفسد عليه ذلك الوسط والآثار القانونية على مثل هذا النشاط.[2]

وبالرجوع إلى القانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة نجد بأنه عرف البيئة تبعا لما تحتويه من عناصر، حيث نصت المادة 04 منه في فقرتها السابعة على" :تتكون البيئة من الموارد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء والجو والماء والأرض وباطن الأرض والنبات والحيوان، بما في ذلك التراث الوراثي، وأشكال التفاعل بين هذه الموارد، وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية[3].

ثالثا: تعريف الإعلام البيئي

الإعلام البيئي مصطلح جديد بدأ بالنمو مع تزايد مشاكل البيئة وما أصابها من خراب، يأخذ على عاتقه دور ضمير المجتمع الذي يقرع ناقوس الخطر للأفراد والجماعات

---

[1] الزهرة بريك، الاعلام البيئي والبيئة الإعلامية الجديدة، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد18 العدد 02، جامعة الجزائر 03، 22019، ص 142

[2] محمد مازن، دور المجتمع المدني في حماية البيئة، رسالة ماجيستير في القانون العام، جامعة الجزائر01، 2016، ص 48

[3] المادة 04 من القانون 03-10، المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة المؤرخ في 19 يوليو 2003.

والحكومات من أجل خلق بيئة نظيفة، ويدعو إلى إقامة توازن طبيعي بين البيئة والتنمية المتاحة.

وقد وردت مجموعة من التعاريف الخاصة به من قبل خبراء الإعلام، من بينها أن الإعلام البيئي: " هو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا للتنمية المستدامة".[1]

كما يعرف أيضا على أنه " : إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته من خلال قنوات الاتصال والتأثير الجماهيري التي يتم الاتصال خلالها في نفس الوقت بمجموعات ضخمة وغير متجانسة من الجمهور المستهدف، وعلى نطاق جماهيري دون أن يكون هناك نوع من المواجهة المباشرة بين المصدر والجمهور[2].

أو هو الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعة على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام، وتخاطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة، ويتم أثناء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية[3].

كما يعرف الإعلام البيئي على أنه "أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية، ونشر الثقافة البيئية والرقي بالوعي البيئي، وبناء أو فهم الظروف المحيطة وإحداث تأثير في المستقبل من خلال التخطيط الإعلامي المسبق للأهداف المرجوة من الطرح الإعلامي البيئي.

---

[1] بشير محمد عربيات وأيمن سليمان مزاهرة، التربية البيئية، دار المناهج، عمان، 2004، ص 15

[2] ماري سعد سليمان، العلام والوعي البيئي، رسالة ماجيستير، جامعة القاهرة، 1991، ص 29

[3] أحمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000، ص 135

وعرفه البنك العالمي بأنه "نقل معلومات ذات طابع بيئي من وكالات أو منظما تغير حكومية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير على آرائه وأفكاره وسلوكاته تجاه البيئة."[1]

الفرع الثاني: نشأة وتطور الإعلام البيئي

إن الأصول الأولى لاهتمام وسائل الإعلام بالبيئة تعود إلى السبعينيات في القرن التاسع عشر 1870 وذلك في مدينة (مينيسوتا) بالولايات المتحدة الأمريكية، فالمدينة لها أهميتها في تاريخ العلاقة بين وسائل الإعلام والصراع الحاصل بشأن البيئة، فقد أسس (Hallock) مجلة عنيت بقضايا البيئة وعلى وجه التحديد الحياة البرية في المدينة، والمجلة التي اختفت تماما من الوجود تركت أثرا كبيرا في تشكيل جماعات حماية البيئة لمدة طويلة بعد اختفائها.[2]

وأنشأ رئيس وزراء إدوارد هيث بريطانيا وزارة البيئة في أوائل السبعينات من القرن الماضي، وبدأ الصحفيون والإعلاميون يهتمون بمعالجة القضايا البيئية على نحو مختلف عندما أولت ملكة إنجلترا والأمير تشارلز شرعية للقضايا البيئية التي تبنتها جماعات الضغط[3].

أين تم تقسيم مراحل تطور الإعلام البيئي إلى[4]:

- **المرحلة الأولى:** وهي التي تناولت القضايا البيئية المنبهة والمثيرة فور حدوثها.

[1] عزوز بشير، دور الإعلام البيئي في حماية البيئة، مذكرة ماستر في الحقوق ، جامعة سعيدة، 2020، ص 42

[2] كحيل فتيحة، المرجع السابق، ص 108

[3] طيب براهيم، دور وسائل الاعلام في تكوين الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، جامعة تيارت، العدد01، 2013، ص 152

[4] كحيل فتيحة، المرجع السابق، ص 109

- **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة الإعلام المتخصص و الموجه إلى قطاع معين من المهتمين والمتخصصين وما صاحبه من اهتمام إخباري محدود.

- **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة الإعلام الجماهيري الواسع الانتشار والذي يهدف إلى بلورة رؤية معينة لدى جمهور المتلقين من خلال مستويين وهما:

أ/- المستوى الإخباري.

ب/- مستوى خلق رأي حول القضايا و الموضوعات البيئية.

أين نجد أيضا اهتمام بعض الندوات والمؤتمرات بالبيئية وبقضاياها المختلفة فنذكر منها:

1- مؤتمر ستوكهولم : عقد هذا المؤتمر بمدينة ستوكهولم السويسرية في جوان 1972، وقد منح هذا المؤتمر البيئة متسعا، حيث أصبحت تدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية (ماء، هواء، تربة، معادن مصادر الطاقة ، نباتات، حيوانات)، بل هي رصد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما لإشباع حاجات الإنسان، ويعد هذا المؤتمر حل وسط بين اهتمامات الدول النامية والمتطورة فهو يوازن بين أهمية تعهد الدول لحماية الموارد البيئية والحد من التلوث وبين أهمية التنمية الاقتصادية من ناحية أخرى.[1]

2- مؤتمر ريودي جانيرو : المنعقد بالبرازيل في 1 جوان 1992 ويطلق عليه مؤتمر الأرض، حيث دعت إليه هيئة الأمم المتحدة وقد شكل محطة مهمة في الاهتمام بالبيئة

[1] رابح هزلي، التلوث الصناعي وأثره على صحة السكان، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، 2011، ص 82

علـــى المستوى العالمي، وذلك باعتباره أول مؤتمر تصادق فيه جميع دول العالم على مبدأ التنمية الدائمة التي تربط البيئة بالتنمية.[1]

وجاء فيها شعار أن العالم واحد، حيث قام بتنمية الشعوب الى الاسراع نحنو انقاذ الأرض التي تعيش عليها من تهديدات الكوارث المستقبلية الشيء الذي أدي لتضاعف جهود وسائل الإعلام في كل أنحاء العالم قصد حماية البيئة.

3- **بروتوكول كيوتو** : وعقد بمدينة طوكيو اليابانية عام 1997، وجاء كنتيجة لقلق المجتمع الدولي بشأن كوكب الأرض خاصة أن التغيرات المناخية بلغت ذروتها، وأصبحت مشكلة اتساع ثقب الأوزون تهدد الحياة على سطح الأرض، وقد تضمن المؤتمر مفاوضات واتفاقيات للبحث عن إيجاد طريقة قانونية أو نص قانوني من أجل البحث عن حلول لظاهرة التغير المناخي.[2]

4- مؤتمر جوهانسبورغ: انعقد في الفترة ما بين شهر أوت وسبتمبر عام 2002 ، وقد أكد المؤتمر على ضرورة حماية الموارد البيئية، وإدماج البيئة والتنمية في صنع القرار، وكذا اعتماد مبدأ الوقاية البيئية كجزء رئيسي في التنمية.[3]

5- قمة كوبنهاغن: انعقد هذا المؤتمر بالدانمارك عام 2009 وبحضور 192 دولة، من أجل الخروج باتفاق حول الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض، والتقليـــــل مـــن حـــدة التقلبات المناخية، التي تضررت منها بشكل أكبر الدول الفقيرة.[4]

---

[1] كيحل فتيحة، المرجع السابق، ص 110

[2] أميمة كامل، الإعلام والوعي البيئي، الموسوعة العربية من أجل تنمية المستدامة، الملجد02، الدا العلمية للعلوم، لبنان، 2006، ص 44

[3] رابح هزلي، المرجع السابق، ص 83

[4] كيحل فتيحة، المرجع السابق، ص 112

ويحسب للإعلام دوره في الضغط على الحكومات في بعض الدول للتعامل مع بعض المشكلات البيئية القومية والإقليمية (مثل تدفق المساعدات على الدول الإفريقية التي تعرضت للجفاف الشديد في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي)، ولقد تطور الإعلام البيئي كثيرا، فأصبح يعتمد على الإذاعة والتلفزيون والأنترنت، و أصبح الإعلام البيئي أحد المقومات الأساسية للحفاظ على البيئة[1].

الفرع الثالث: أهداف الإعلام البيئي

يهدف الإعلام البيئي إلى التصدي لمشاكل من هذا النوع، فيقرع ناقوس الخطر للأفراد والجماعات والحكومات من أجل الحفاظ على البيئة وإقامة التوازن بين البيئة والتنمية، للوصول إلى نهج صحيح من التنمية المتكاملة القابلة للاستمرار، التي تضع في اعتبارها حاجات المستقبل ولا تحصر اهتمامها في المعالجات الظرفية[2].

كما يهدف أيضا الى تنمية القدرات البيئية وحمايتها بما يتحقق معه تكييف وظيفي سليم اجتماعيا وحيويا للمواطنين، ينتج عنه ترشيد السلوك البيئي في تعامل الإنسان مع محيطه وتحضيره للمشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد البيئية وأهمية تعاظم الإعلام البيئي ودوره في الإنذار المبكر لرصد أي خلل بيئي يحدث وتحريكه للرأي العام، وزيادة الوعي البيئي عند السكان.[3]

[1] أسماء عبادي، المعالجة الاعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية، رسالة ماجيستير، قسم الاعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2010، 82

[2] الاعلام العربي والبيئة، تقرير للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ص 50

[3] عد المجيد بوشنفى، دور الاعلام البيئي في بناء الوعي البيئي وقدرات التكيف لدى المواطن المغربي، مقال منشور على موقع www.maktoobblog.com بتاريخ الاطلاع 2024/04/06 على الساعة 11:28

ومن جهته حدد مؤتمر تبليسي عاصمة (جورجيا) أهداف الإعلام البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية فيما يلي[1]:

أ- تعزيز الوعي والاهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والايكولوجية في المناطق الحضرية والريفية .

ب- إتاحة الفرص لكل فرد لاكتساب المعرفة والقيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها.

ج- خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع.

وعموما يمكن أن نحصر أهم أهداف الإعلام البيئي الى ما يلي[2]:

1- نشر المعرفة البيئية، والمقصود بها مجموعة المعارف والمفاهيم والأحكام والمعتقدات والتصورات الفكرية لدى الفرد عن البيئة ومشاكلها، والمؤسسات المعنية سواء على المستوى المحلي أو القومي أو الإقليمي أو العالمي.

2- زيادة الوعي البيئي، وهو يشير بصفة عامة إلى إدراك الفرد بجوانب شيء معين كإدراكه بأفكاره ومشاعره بالبيئة المحيطة به، ومعرفة ما هو صحيح وما هو خطأ و وسيء.

3- التعريف بطرق صيانة المصادر والموارد الطبيعية وحسن استغلالها وترشيد استخدامها، خاصة وأن جميع أوجه النشاط البشري تعتمد بصورة كلية على المصادر الطبيعية.[3]

[1] أسماء عبادي، المرجع السابق، ص 90

[2] ماجد مخلوف، الاعلام وحقوق الانسان والسكان والبيئة، دار النهضة العربية، مصر، 2010، ص 137

[3] سعد سليمان ماري، المرجع السابق، ص 69

4- تقدير المجهودات التي تبذل للمحافظة على ثروات البيئة وصيانة مواردها وحمايتها من التلوث، مع حث الأفراد والجهات ذات العلاقة على ضرورة التعاون بكافة مستوياتها عالميا وإقليميا ومحليا من أجل تنفيذ البرامج الكفيلة بصيانة موارد البيئة والحد من عمليات التدمير البيئي التي تتعرض لها بيئات عديدة في كوكبنا الأرضي.

5- تأكيد فكرة أن الإنسان أحد أهم عناصر البيئة وأن إساءة استخدامه للثروات الطبيعية سوف ينعكس سلبا على وجوده في الأرض، وتعريفه بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الناجمة عن الإخلال بالتوازن البيئي والتي ليست في صالحه، ومن ثم فإن عليه أن يعمل على تحسين البيئة وتنظيفها.

6- تسليط الضوء على الطرق التي يمكن بها المحافظة على الثروات البيئية من الاستنزاف أو التلوث، وتوضيح أهمية استخدام التقنيات المتطورة في حسن استخدام الثروات البيئية[1].

المطلب الثاني: أنواع ووسائل الإعلام البيئي

لدعم الجهد الذي تبذله المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية ومختلف المؤسسات في تنمية الوعي البيئي فإنها تحتاج الى دعم ومساندة وسائل الاعلام التي تعتبر من العوامل الرئيسية في ظهور وتنمية الوعي البيئي، فنجد أن هاته الوسائل قد تطورت كثيرا بمرور الزمن فنجد منها الوسائل السمعية والبصرية والمقروءة والسمعية البصرية.

يهدف هذا المطلب إلى استعراض وتحليل مختلف أنواع ووسائل الإعلام البيئي، بدءًا من وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والصحف والإذاعة، وصولًا إلى وسائل الإعلام الحديثة مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، و سيتم التركيز على كيفية استخدام

[1] ماجد مخلوف، المرجع السابق، ص 137

كل نوع من هذه الوسائل لنشر الوعي بقضايا البيئة، وتسليط الضوء على الحلول المبتكرة والمبادرات البيئية.

الفرع الأول: أنواع ووسائل الإعلام البيئي

إن وسائل الاعلام هي جميع الوسائل والأدوات التي تنقل للجماهير المتلقية ما يجري من خلالها عن السمع والبصر، وهناك من يرى أن وسائل الاعلام هي التي تتجسد في الراديو التلفزيون الصحف المجلات.

أولا: وسائل الإعلام المقروءة:

تلعب وسائل الإعلام المقروءة دوراً حيوياً في نقل المعرفة وتشكيل الرأي العام، وتعد من الوسائل التقليدية المهمة التي ما زالت تحتفظ بأهميتها في العصر الرقمي. تتضمن وسائل الإعلام المقروءة الصحف والمجلات والنشرات الدورية والكتب، وكلها تساهم في توفير محتوى معلوماتي موثوق وموثق. تتميز هذه الوسائل بقدرتها على تقديم تحليلات معمقة للأحداث والقضايا، مما يساعد القراء على فهم السياقات المختلفة وتكوين آراء مستنيرة. كما تسهم وسائل الإعلام المقروءة في نشر الثقافة والمعرفة، وتعزز من وعي الأفراد بالقضايا المحلية والدولية على حد سواء. تتميز أيضاً بأنها وسيلة مريحة للرجوع إلى المعلومات في أي وقت، ويمكن الاحتفاظ بها للاطلاع عليها لاحقاً. بالإضافة إلى ذلك، تتيح وسائل الإعلام المقروءة للكتاب والصحفيين والمحللين الفرصة لعرض أفكارهم وآرائهم بشكل مفصل، مما يثري النقاش العام ويشجع على التفكير النقدي. رغم المنافسة الشديدة من وسائل الإعلام الرقمية، تظل وسائل الإعلام المقروءة مصدراً مهماً للمعلومات والبحث والتعلم، وتحافظ على دورها التقليدي في تثقيف المجتمع وإثراء الحوار العام.

1- الصحافة المكتوبة: تعرض لها المشرع من خلال قانون 12-05[1] في الباب الثاني تحت عنوان النشاط الاعلامي عن طريق الصحف المكتوبة من المادة 06 الى المادة39.

تحتل الصحافة المكتوبة مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى، فالصحيفة وسيلة ميسرة ومريحة في الوقت نفسه، كما أن الفن الصحفي وتنوع ما تحتويه من أخبار وتعليقات وآراء المختصين والعامة وكذا الرسومات الكاريكاتورية والصور تمنح للصحافة دورا فاعلا في التوعية بمختلف أنواعها خاصة التوعية البيئية وتجـــدر الإشارة إلى دور المجلات العلمية في نشر الوعي البيئي[2].

وهي في جوهرها أداة لتوصيل المعلومات و المعارف لكل من يرغب في الإحاطة بها واستيعابها، حتى يكون على صلة بالعالم الذي يعيش فيه، ومن ثم يستطيع أن يفهمه ويتعامل معه على أسس واعية، حيث كانت الجذور الأولى للصحافة في الرسوخ في تربة الوجود البشري منذ أن أحس الإنسان بضرورة التواصل مع القبيلة أو الجماعة التي ينتمي إليها، بحيث يعرف أخبارها و المتغيرات التي تطرأ عليها و المخاطر التي تهددها حتى يكون على الاستعداد للاشتراك في الحفاظ على كيانها ثم تطورت وأصبحت صحف مطبوعة، فالصحافة هي عين الشعب وتساهم في زيادة الوعي من خلال المعرفة.[3]

وللصحافة دورا رئيسا في نشر الأفكار المستحدثة وترسيخها في أذهان الأفراد وتعمل على إيقاظ انتباههم وإثارة وعيهم واهتمامهم بالقضايا المختلفة ومن بينها البيئية[4].

---

[1] القانون رقم 12-05 المتعلق بالإعلام الصادر في 12 جانفي 2012، ج ر العدد60

[2] كحيل فتيحة، المرجع السابق، ص 125

[3] مكناسي إيمان، المرجع السابق، ص 46

[4] عمر أحمد علي وأخرون، تأثير ما تقدمه الصحف في دفع أليات اتخاذ القرارات للمسؤولين بالأحياء في حل المشكلات البيئية، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين الشمس، المجلد49 العدد 07، الجزء06، 2020، ص 224

وتعد الصحافة المكتوبة من وسائل الإعلام التي اهتمت منذ فترة مبكرة بمشكلات وقضايا البيئة، وذلك في الخمسينيات من القرن العشرين بتغطية أخبار الكوارث البيئية التي أصابت العديد من مناطق دول العالم، كما قدمت المتابعات التفسيرية للعديد من الحوادث والكوارث وبعدها زاد هذا الاهتمام ليبلغ ذروته بتخصيص صفحات وأبواب متخصصة في شؤون البيئة ومعالجة هذه القضايا بأشكال ومستويات مختلفة ويطلق عليها اسم الصحافة البيئية، وهي تضم كل أنواع الإعلام المكتوب والمقروء من صحف ومجلات ونشرات وكتب تختص بمعالجة الموضوع البيئي.[1]

وتساهم هذه الأخيرة في معرفة كيفية التعامل مع البيئة وحل مشكلاتها وهي مهمة يجب الاهتمام بها عن طريق الوسائل الإعلامية، فقد أصبح من الضروري تنمية المعلومات لدى الأفراد حتى نتفادى الأثار السيئة للتلوث ويتحقق عن طريق رفع المستوى التعليمي والثقافي وتعليم الفرد كيفية التعامل مع البيئة، ثم جعل هذا الوعي جزء من سلوك الفرد فالمحافظة على البيئة هي مسؤولية جماعية يتحمل الفرد جزء منها، واذ لم يكن لدى الفرد اقتناعا بأهمية السلوك الفردي في المحافظة على البيئة فإن الوصول الى الحلول الموجودة يصبح أمرا عسيراً ونتيجة اقتناع الفرد بمسؤوليته تجاه المحافظة على البيئة يصبح المحافظة عليها واقعا ويتم ذلك من خلال الرسائل الإعلامية[2].

وإن إحدى الوظائف الأساسية للصحافة على وجه الخصوص نشر الوعي البيئي، وتوجيه سلوك الأفراد نحو التعامل السليم مع عناصر البيئة مواردها، وبدون ذلك لا يمكن

[1] نور الدين دحمار، الصحافة المكتوبة والتوعية البيئية في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد23، 2017، ص 66

[2] عمر أحمد علي وأخرون، المرجع السابق، ص 225

أن تنجح خطط التنمية، فالصحافة يمكنها بحكم وظائفها من نشر ومعالجة القضايا البيئية بشكل يوجه الأفراد إلى ما يجب أن يقوموا به إزاء المشكلات البيئة.[1]

ولذلك فإن تدخل الصحافة في نشر الوعي البيئي رسالة حضارية خاصة وأن الصحافة تحتل مكانة متميزة من بين وسائل الإعلام في التأثير في الرأي العام، ويرجع ذلك لعدة أسباب أبرزها أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا الاجتماعية والبيئية ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة، ومن هنا يتضح لنا إمكانية الصحافة في المعالجة البيئية وقضايا الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها كما يمكن أن تقوم بدور كبير من خلال الأخبار والدراسات والتحليلات واللقاءات الصحفية والتحقيقات لتسليط الضوء على المشاكل البيئية وتوعية أفراد المجتمع بأهمية المحافظة عليها، وبالتالي يظهر أن هناك علاقة وطيدة بين التوعية الجماهيرية والصحافة والبيئة.[2]

ثانيا: وسائل الاعلام المسموعة:

تلعب وسائل الإعلام المسموعة دوراً حيوياً في تعزيز الوعي البيئي ونشر المعرفة حول القضايا البيئية بين مختلف شرائح المجتمع. تشمل هذه الوسائل الراديو والبودكاست والكتب المسموعة، والتي تتميز بقدرتها على الوصول إلى جمهور واسع وبشكل مرن، حيث يمكن الاستماع إليها أثناء القيام بالأنشطة اليومية المختلفة. تقدم هذه الوسائل محتوى بيئي متنوع يتراوح بين البرامج الإخبارية، والحوارات، والبرامج التعليمية، التي تسلط

[1] نور الدين دحمار، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة، رسالة ماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011، ص 112

[2] نزيهة وهابي، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من خلال لصحافة المكتوبة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 34، 2017، ص 135

الضوء على التحديات البيئية العالمية والمحلية مثل التغير المناخي، والتلوث، وحماية التنوع البيولوجي.

تسهم البرامج الإذاعية البيئية في زيادة الوعي من خلال تقديم معلومات دقيقة وتحليلات معمقة حول المشكلات البيئية، وتوفير منصات للنقاشات المفتوحة مع الخبراء والمختصين، مما يساعد المستمعين على فهم أعمق لهذه القضايا وتبني سلوكيات أكثر استدامة. كما تلعب البودكاست دوراً متنامياً في هذا المجال، حيث توفر محتوى متخصصاً ومتنوعاً يمكن الوصول إليه في أي وقت، مما يعزز من قدرة الأفراد على التعلم المستمر والتفاعل مع المواضيع البيئية.

إضافة إلى ذلك، تتيح الوسائل المسموعة إشراك المستمعين من خلال الاتصالات الهاتفية والمشاركة في الحوارات المباشرة، مما يعزز من الشعور بالمشاركة المجتمعية والمسؤولية الجماعية تجاه حماية البيئة. كما يمكن للكتب المسموعة أن تنقل قصصاً وحكايات ملهمة عن التحديات والنجاحات البيئية، مما يساهم في تحفيز المستمعين على العمل من أجل التغيير الإيجابي.

1- الإذاعة:

تعرف الإذاعة انتشارا واسعا في معظم بقاع العالم فهي تخاطب كل الشرائح الاجتماعية، فضلا على أنها تصاحب الفرد ساعات طويلة من الزمن، هذا ما أتاح لها القدرة على الإقناع والتأثير إذ تستطيع أن تضيف معلومات جديدة أو توضح الرؤى و كثيرا ما ترد على استفسارات المستمعين، لذلك يمكننا توجيه الإذاعة و استخدامها في نشر الوعي البيئي[1].

[1] وردة حمدي: دور الإعلام في اتجاهات الجمهور واتجاهاته الإيجابية تجاه البيئة، المعلومات البيئية في الجزائر نموذجا، مجلة الطريق التربوية والاجتماعية، المجلد 6، العدد04، مارس 2019، ص 573

حيث أن هذه الأخيرة أصبح لديها أهمية كبيرة كوسيلة للتثقيف و جعلها تتميز عن غيرها من أجهزة الثقافة الأخرى، لأن الاستماع إلى الكلمات المنطوقة من الراديو لا يحتاج إلى معرفة بأصول القراءة و الكتابة كما هو الحال بالنسبة للصحيفة، وإن كانت فئات المجتمع جميعها بحاجة إلى التوعية البيئية، فإن الفئة غير المتعلمة تكون من أشد الفئات حاجة إلى هذه التوعية.[1]

فهي أكثر الوسائل انتشارا واستخداما للإعلام عن الكوارث والأزمات، وتعتبر أقلها تكلفة، حيث تعتمد على حاسة السمع في توصيل المعلومات والحقائق والأخبار والبيانات الخاصة بالكوارث كما لها الأثر القوي في الإيحاء وتكوين الصور الذهنية ، وقد أظهرت التجارب أن المواد السهلة والبسيطة التي يمكن تقديمها بالراديو يسهل تذكرها مما لو قدمت مطبوعة خاصة بين الأفراد الأقل ذكاء أو الأقل تعلم[2].

يمكننا عرض الأساليب الإذاعية لنشر الوعي البيئي وهي كالآتي:

أ/- تلعب دورا هاما في مجال التثقيف الجماهيري خاصة عن طريق البرامج التمثيلية التي تؤثر على المستمعين، حيث أن الراديو منتشر بشكل يسمح أن يصل إلى المناطق النائية في المناطق الريفية. ويمتاز عن الإذاعة المرئية أن الإنسان يستطيع سماعه في أي وقت وأي مكان.

ب/- يمكن التطرق إلى أخبار في أي موجز إخباري، خاصة وإن الإذاعة لها موجز إخباري في رأس كل ساعة، وهذه الكثافة في الأخبار البيئية ستولد وعي بيئي راسخ لدى المستمعين.

[1] مكناسي ايمان، المرجع السابق، ص 42

[2] نزيهة وهابي، الإعلام ودوره في تشكيل الوعي البيئي، مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية، جامعة البليدة، العدد02، 2016، ص 193

ج/- الإعلانات الإذاعية المتعلقة بالبيئة و التي يمكن عرضها على أمواج الإذاعة و الغرض منها التأثير في سلوك المستمعين إيجابيا وحثهم على المشاركة في رفع الوعي البيئي

د/- الإستماع إلى الأغاني و الحصص الراديو فنية فعالة في التوعية البيئية، فالفرد و بطريقة غير مباشرة يتعلم و يوعى بكل مرونة، فهو يتلقى الرسالة بطلاقة تامة دون أن نرغمه على تغيير رأيه.

ه/- يمكن الاستفادة من تنوع وكثرة البرامج الإذاعية و قصر المدة الزمنية المحدد لكل برنامج في الراديو، بتقديم بعض الرسائل الإعلامية البيئية المختصرة أو بعض الإرشادات البيئية قبل البرامج الإذاعية المناسبة بهدف مخاطبة الجمهور.[1]

2- الندوات والمحاضرات:

تحتل التجمعات على اختلاف صورها، ملتقيات، ندوات، ورشات للحوار والنقاش حيزا مهما في أنشطة التنظيمات المدنية سعيا منها لتحقيق أهدافها وإيصال رسائلها و التعبير عن مواقفها اتجاه القضايا والمسائل التي تدخل ضمن اهتمامها ومجال نشاطها، وتقتضي حرية الاجتماع تمكين المواطنين من عقد الاجتماعات السلمية فيما بينهم وضمن الأطر القانونية المحددة لذلك، وذلك للتعبير عن آرائهم بخصوص القضايا التي تخصهم من جهة، ومن جهة أخرى جلب اهتمام الرأي العام لها والرفع من مستوى وعيه بها.

وتتنوع أشكال هذه التجمعات التحسيسية بحسب الفئات المستهدفة بها والأهداف المرجوة منها حيث نذكر من بينها المحاضرات والندوات العامة التي تسعى لتكوين وتعبئة الرأي العام بخصوص القضايا البيئية ذات التأثير العام على أفراد المجتمع كالتلوث

[1] وردة حمدي، المرجع السابق، ص 574

وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، كما تقوم بعض التنظيمات البيئية وفي إطار خطط عملها الميدانية بإعداد برامج مستمرة من الندوات والمحاضرات التحسيسية العامة.

وتأخذ هذه التجمعات في بعض الأحيان طابعا متخصصا سواء من حيث المواضيع المطروحة أو الفئات المستهدفة كالملتقيات والمؤتمرات الموجهة للفاعلين في المجال البيئي، وذلك من أجل رفع مستوى إدراكهم ووعيهم بتأثيرات الصناعية على المحيط البيئي أو تلك الموجهة للأطراف الفاعلة في قضايا بيئية كموضوع التلوث والتغيرات أنشطتهم المناخية.[1]

ثالثا: وسائل الاعلام المرئية

تلعب وسائل الإعلام المرئية دوراً محورياً في تعزيز الوعي البيئي وتشكيل الرأي العام حول القضايا البيئية. تشمل هذه الوسائل التلفزيون والأفلام الوثائقية والفيديوهات عبر الإنترنت، والتي تتميز بقدرتها على تقديم المعلومات البيئية بشكل جذاب ومؤثر من خلال الجمع بين الصوت والصورة. تسهم هذه الوسائل في توضيح التحديات البيئية المعاصرة مثل التغير المناخي، وفقدان التنوع البيولوجي، والتلوث، عبر تقارير ميدانية مصورة، وبرامج وثائقية تسلط الضوء على التأثيرات السلبية لهذه القضايا على الإنسان والطبيعة.

من خلال الأفلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية، يمكن لوسائل الإعلام المرئية تقديم قصص ملهمة عن المبادرات البيئية الناجحة، والمشاريع المستدامة، والأفراد والمجتمعات الذين يعملون بجد لحماية البيئة. هذه القصص لا تكتفي بنقل المعلومات فحسب، بل تحفز أيضاً المشاهدين على اتخاذ إجراءات إيجابية تجاه البيئة في حياتهم اليومية.

[1] أمال يعيش تمام، دور مؤسسات المجتمع المدني في مجال التحسيس ونشر القيمة البيئية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة جيجل، العدد04، 2017، ص 69

إضافة إلى ذلك، تسهم المنصات الرقمية مثل يوتيوب وشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الفيديوهات التعليمية والتوعوية التي تستهدف شرائح واسعة من الجمهور، لاسيما الشباب، مما يعزز من الفهم العام لقضايا البيئة ويشجع على تبني ممارسات صديقة للبيئة. تتيح هذه الوسائل التفاعل المباشر مع المحتوى من خلال التعليقات والمناقشات، مما يعزز من تبادل الأفكار والخبرات بين المشاهدين.

1- التلفيزيون:

اهتم التلفزيون منذ ظهوره بالإعلام البيئي والتعريف بأخطار التلوث والحلول الممكنة للقضاء على المشاكل البيئة المختلفة، كما ساهم التلفزيون في زيادة وتنمية الوعي البيئي لدى المشاهدين، فقد لعب التلفزيون دورا هاما ومحوريا في تغيير السلوكيات وتنمية القيم والأفكار والآراء اتجاه البيئة، وهذا كله من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها من أجل الإنسان والحيوان والنبات[1].

يعد التلفزيون من أقوى وسائل الإعلام و الاتصال تأثيرا على المشاهدين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم وحتى جنسهم، فالتلفزيون هو وسيلة سمعية بصرية، تستطيع من خلال الصوت والصورة تناول القضايا البيئية المختلفة وتوصيلها إلى الجمهور في شكل بسيط وسهل ومفهوم، ويجعلهم يتعرفون على واقعهم البيئي المحيط بهم، كما يتيح التلفزيون فرصة مشاركة الجماهير في الإبداء برأيه حول البيئة.

يعتمد التلفزيون على أساليب كثيرة متنوعة ومتعددة من أجل التوعية البيئية من بينها :

- تناول أخبار ومعلومات عن البيئة في صورة موجزة ومختصرة في النشرات الإخبارية.

- استعمال حملات تحسيسية وتوعية تمثيلية لتقريب الصورة أكثر للمشاهدين.

[1] رضوان سلامن، الاعلام والبيئة، رسالة ماجيستير في الحقوق، جامعة الجزائر، 2006، ص 145

- إدراج القضايا البيئية في برامج الأسرة والأطفال من أجل تنمية الوعي البيئي لديهم.

- نقل انشغالات المواطنين وإجراء حصص تلفزيونية مع مختصين في البيئة.

- الابتعاد عن الإثارة والتهويل عند تناول بعض المشكلات البيئية الخطيرة.[1]

الفرع الثاني: أهمية وسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي

تلعب وسائل الإعلام البيئي دورا كبيرا في جذب انتباه الجمهور وفي توجيه اهتمامه لقضايا معينة، وأصبح بفضلها العالم قرية صغيرة نتيجة للانتشار الواسع في كل أنحاء العالم. [2]

وخلال العقدين الماضيين بدأ الاهتمام في وسائل الإعلام بشكل عام بقضايا البيئة وتحديد الأولويات البيئية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية بشكل خاص، وقد اتسم التناول الإعلامي لقضايا البيئة بخاصيتين أساسيتين هما[3]:

- التركيز عبر الرسالة الإعلامية المخصصة التي تخاطب المتخصص في مجال البيئة.

- اهتمام وسائل الإعلام بالتغطية الإخبارية للقضايا البيئية والحوادث العامة والتغطية الإعلامية للمؤتمرات والبحوث المعنية بقضايا البيئة.

فالإعلام البيئي يسعى إلى تنمية الوعي البيئي من خلال وسائله المرئية والمسموعة والمقروءة والتصدي للقضايا البيئية.

---

[1] رضوان سلامي، المرجع السابق، ص 145

[2] سامي طابع، دور الاعلام في نشر الوعي البيئي، ندوة الاعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1992، ص 92

[3] نهلة أيوب، برامج التوعية البيئية في التلفزيون المصري، رسالة ماجيستير في الاعلام، جامعة القاهرة، 2003، ص 111

ويختلف الاهتمام بالمشاكل البيئية عن طريق الإعلام من مكان لآخر حسب الوعي البيئي لدى الجماهير المختلفة وحسب نوع هذه المشكلة أو القضية البيئية وطبيعتها، فإن وسائل الإعلام قدمت دعما قيما للعمل البيئي إذ جلبت بعض الأنشطة البيئية مثل مؤتمر قمة الأرض واليوم العالمي للبيئة والمعارض والندوات البيئية قدرا كبيرا من الاهتمام المركز على المشكلات والقضايا البيئية المختلفة التي لم تنل من قبل حظها الكافي من العناية في وسائل الإعلام المختلفة.[1]

وعليه فالعمل على مواجهة المشكلات المحدقة بالبيئة ليس مسؤولية هيئات أو مؤسسات معينة، ولا يمكن إلقاء اللوم في المشكلات الحالية للبيئة على جهة معينة، بل إن نقص الوعي البيئي لدى عامة الناس هو الذي جعلهم يتسببون في مشكلات للبيئة، وحمايتها هي من شأن جميع الناس، ويعتبر نشر الوعي البيئي كخطوة أولى في مواجهة هذه المشكلات، ومن هنا كان لابد من بذل جهود كبيرة من طرف وسائل الإعلام لتغيير طرق و أساليب السلوك والتفكير وتغيير النظرة إلى البيئة وطريقة التعامل معها وهذا يتطلب توفير الاهتمام اللازم بالبيئة من خلال منحها مساحات كافية في وسائل الإعلام[2].

[1] عواطف عبد الرحمان، دور الاعلام في نشر الوعي البيئي، ندوة الاعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1992، ص05

[2] فاطمة بربوشي، دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في نشر الوعي البيئي لدى طلبة العلوم الإنسانية، مذكرة ماستر في الاعلم والاتصال، جامعة أدرار، 2017، ص 86

ملخص الفصل الثاني:

ومما سبق نجد أن هدف الأليات الاتصالية هو توعية الفرد وإبراز أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية ومحاولة خلق وعي بيئي على مستوى الأفراد يهدف الى تعرفي فئات المجتمع وصناع القرار بالقضايا والمشكلات البيئية وتعزيز الاهتمام العالمي بالبيئة، كما تعمل هذه الأليات على تقليل الضرر الذي يلحقه الانسان بالبيئة وحسين سلوكه والمشاركة في حماية البيئة، ووجدنا أن الاليات الاتصالية تتمثل في الإذاعة التلفزيون الندوات المؤتمرات والصحافة المكتوبة تعمل على خلق تفاعل ايجابي مع البيئة.

وأيضا نستنتج من فصلنا هذا أن فهم مفهوم التربية البيئية يساعد في تشكيل أجيال مدركة ومسؤولة وملتزمة بالحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، كما أنها تتميز التربية البيئية بخصائص تعزز التوازن والاستدامة في التفاعل بين الإنسان والبيئة، وتسعى إلى تحقيق رؤية شاملة ومتكاملة للحفاظ على الطبيعة وتعزيز جودة الحياة على الأرض، يُعتبر التعليم الرسمي النظامي أداة حيوية لتعزيز الوعي البيئي وتطوير المهارات والمعرفة اللازمة لحماية البيئة وتحقيق الاستدامة على المدى الطويل، يجب أن يكون للتعليم الرسمي دور محوري في بناء مجتمعات مدركة ومسؤولة تجاه البيئة.،كما نجد أن الأسرة تلعب دورًا لا يمكن تجاهله في تنمية الوعي البيئي، حيث تعتبر بيئة حيوية لنقل القيم والمعرفة وتشجيع السلوكيات المسؤولة تجاه البيئة، وأيضا يعتبر الإعلام البيئي وسيلة فعالة لنقل المعرفة وتوعية الجمهور بقضايا البيئة وتشجيع المشاركة المجتمعية في حمايتها والمساهمة في تحقيق الاستدامة.

خا تـمـة

لا يمكن اعتبار المحافظة على البيئة وحمايتها سياسة من سياسات الدولة بل يجب أن ترتقي إلى بعد إستراتيجي تتكامل فيه مجهودات الدولة والمجتمع من خلال العمل على نشر السياسة البيئية مع الثقافة البيئية والوعي البيئي للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على نشر الثقافة البيئية عن طريق مساهمة كل مؤسسة في التربية البيئية باعتباره بعد إستراتيجي يؤدي إلى تحسين التنمية المستدامة.

فضرورة تنمية الوعي البيئي إلزامية بالأساس لتعديل السلوكيات الخاطئة حيال البيئة، فالوعي البيئي يقوم على التعليم والثقافة البيئية والهدف من ذلك هو تعزيز الوعي بأهم القضايا الحيوية التي تحيط بالإنسان وإتاحة الفرص لكل فرد لاكتساب المعرفة والقيم والمهارات ثم خلق أنماط جديدة من سلوكيات تجاه البيئة لدى الطالب الجامعي ومن ثم تحقيق الإدراك بقضايا البيئة.

ذلك باعتبار الوعي البيئي إحدى الدعائم الرئيسية للبناء الاجتماعي والبيئي فلقد أصبح اليوم عملية متكاملة وشاملة ومتفاعلة لابد من تحقيقها حيث ترشحت جمعيات حماية البيئة كقاطرة فاعلة لمختلف التغيرات ذات الطابع البيئي، وختاما يتضح لنا أن الوعي البيئي يعنى بالسلوك وتوجيه الاهتمام لتعديله ومعالجته المشكلات البيئية والتدريب على المشاركة وتنمية الوعي البيئي وإكساب الفرد عامة القيم والاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بقصد إعداد جيل واع ببيئته الطبيعية ويساهم في نشر الوعي البيئي.

وخلصنا من خلال دراستنا لموضوع أليات تنمية الوعي البيئي الذي عالجناه ضمن فصلين، ففي الفصل الأول عنوناه بماهية الوعي البيئي، أما بالنسبة للفصل الثاني قد تم التطرق الى أليات تنمية الوعي البيئي من خلال التطرق الى التربية البيئية وكيفية تحقيقها من خلال الأسرة والمدراس والجامعات من أجل نشر الوعي البيئي لدى جميع أصناف المجتمع، وتطرقنا الى أحد أهم الاليات الداعمة لنشر الوعي البيئي وهو الإعلام البيئي

الذي يساهم بدور كبير في نشر الوعي البيئي من خلال وسائله المختلفة سواء التقليدية أو الحديثة.

كما لا يمكن إنكار دور الإعلام البيئي والتربية البيئية في نشر الوعي البيئي وتعزيز الحفاظ على كوكبنا. من خلال تقديم المعلومات والتحليلات والقصص الملهمة، تساهم وسائل الإعلام والبرامج التعليمية في توجيه الاهتمام نحو القضايا البيئية الهامة وتشجيع التفكير النقدي واتخاذ الإجراءات الإيجابية. وبالتعاون مع التربية البيئية في المدارس والجامعات، يتم توفير إطار تعليمي شامل يعزز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة ويشجع على المشاركة الفعالة في جهود الحفاظ عليها.

إن نشر الوعي البيئي يمثل تحدياً هاماً في مواجهة تحديات البيئة المعاصرة، ولكنه في نفس الوقت يمثل فرصة للتغيير والتحسين المستمر. وبالتعاون بين وسائل الإعلام والتربية البيئية، يمكننا تشكيل مجتمعات أكثر وعياً واهتماماً بالبيئة، والتحرك نحو مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة. إن الاستثمار في تعزيز دور الإعلام البيئي والتربية البيئية يعد استثماراً حيوياً في صحة واستدامة كوكبنا ومستقبلنا المشترك.

وأخيرا يمكننا استخلاص بعض النتائج واقتراع بعض التوصيات وهي كالتالي:

1/- نتائج البحث:

- تكون الحاجة للوعي البيئي أشد لدى المجتمعات النامية لأن هناك علاقة قوية بين الوعي البيئي والتنمية الشاملة التي تسعى المجتمعات النامية الى تحقيقها.
- اعتبار المدارس النظامية إحدى أبرز قنوات التربية البيئية المساعدة لبلوغ أهدافها والحل الوحيد والباب الأول الذي يمكن من خلاله أن ننشأ جيلا واعيا بيئيا.
- تعتبر وسائل الاعلام من المصادر الأساسية التي تساهم في تقديم المعلومة البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد مما يؤثر ايجابا على سلوكياتهم اتجاه البيئة.

- اصدرا جملة من القوانين البيئية التي تستهدف المحافظة على البيئية من أهمها قانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة في اطار التنمية المستدامة.
- الدور البالغ الأهمية الذي تلعبه الأسرة في تنشأ وتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال.
- يعتمد تحقيق الوعي البيئي أساس على مدى فم وإدراك المشكلات البيئية وسبل حلها، فنشر المفاهيم والمعارف البيئية يزيد من مستوى إدراكهم لقضايا البيئة وتحدياتها.
- نجد أن التوعية البيئية قائمة على أسس وبرامج ومقررات مخططة ومدروسة في إطار تشاركي تضطلع به مختلف الأجهزة المؤسسية بالمجتمع الأمر الذي يؤدي الى النهوض بالبيئة وتنميتها وصيانتها.
- التوعية البيئية نظام متكامل يهدف لإرساء ثقافة بيئية تدعو لحماية البيئية وترسيخ أبعاد التنمية المستدامة.
- الوعي البيئي حلقة محورية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تعد التوعية البيئية للمواطن عامل أساسي في تحقيق أبعاد هذه التنمية، بحيث تجعل منه الحامي والمحامي عن البيئة.
- زيادة الوعي البيئي يعتبر من أهم الإشاعات المحققة لدى الشباب الجامعي.

2/- بعض التوصيات المقترحة:

- إجراء دراسات تهدف الى الكسف عن مستوى الوعي البيئي لدي المتعلمين في مراحل عمرية أخرى ومستويات تعليمية أخرى.
- غرس قيم تربوية في عقول ونفوس المراهقين وأفراد المجتمع والتي تساهم في المشاركة الفعالة في الحفاظ على البيئة وترشيد استهلاك مواردها.
- سن قوانين وتشريعات خاصة بحماية البيئة من التلوث مع تأسيس إدارة مختصة بالتفتيش البيئي بهدف دعم وتعزيز من حماية البيئة.
- انتهاج سياسة وطنية واضحة في مجال حماية البيئة.

- دعم قطاع الإعلام المؤسساتي وتعزيز أطره التنظيمية والعملية وترقيتها حتى يتجاوز العقبات التي تعرقل نشاطه.
- ضرورة تكوين طاقم إعلامي متخصص في الإعلام البيئي، كإلزام القنوات التلفزيونية والصحف والجرائد بتخصيص قسم للقضايا البيئية ووضعها تحت الإعلاميين المتخصصين في البيئة.
- يمكن الاستفادة من روابط وصفحات الجامعات والكليات عن طريق طرح المواضيع البيئية في صفحاتها الرئيسية حتى ننسى وصولها الى فئة الطلبة الجامعيين باعتبارهم عنصرا فعالا وأداة تغيير في المجتمع.
- توعية الوالدين بأهمية المحافظة على البيئة وتنشئة الأبناء على احترام نظافة المكان من خلال وسائل الاعلام المختلفة.
- تركيز المؤسسات الاقتصادية على السلوكيات البيئية الايجابية للمواطن وإطلاق مبادرات تحفيزية في هذا المجال.
- تبني برامج تدريبية في الدراس والجامعات هدفها التوعية والتقرب من المواطن الجزائري بشكل مباشر.
- تشجيع الدراسات والمناسبات العلمية بما في ذلك ملتقيات دولية ووطنية التي تعني بموضوع البيئة التي من خصوصها البحث في خصوصية المجتمع وتعزيز الوعي البيئي لدى المواطنين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

المراجع

خامسا: القوانين والمراسيم التنظيمية

1/- القوانين:

1/- القانون 03-10، المتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة المؤرخ في 19 يوليو 2003.

2/- القانون العضوي12-05 المؤرخ في 12 يناير 2012، المتعلق بالإعلام، ج ر العدد02.

ثانيا: الكتب العلمية

1/- ابن منظور، لسان العرب، المجلد15، دار طادر، لبنان، 2000.

2/- أحمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000.

03/- سلامة وفاء، التربية البيئية لطفل الروضة، الكتاب الخامس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

04/- جمال الدين السيد علي صالح، الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للأبحاث، مصر، 2003.

05/- علي عجوة، الاعلام وقضايا التنمية، ط1، عالم الكتب، مصر، 2004.

06/- محمود كمال الرفاعي، التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر، 2004. م

07/- بشير محمد عربيات وأيمن سليمان مزاهرة، التربية البيئية، دار المناهج، عمان، 2004.

08/- راتب السعود، الانسان والبيئة، دار الحامد، عمان، 2004.

09/- علي الربيعي، الاعلام وقضايا البيئة، مجلة البحوث الاعلامية، العدد05، 2005.

10/- نظمية أحمد سرحان، منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي، مصر، 2005.

11/- أحمد محمد موسى، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، ط1، المكتبة العصرية، مصر، 2007.

12/- جاد منى محمد علي، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط02، دار المسيرة، عمان، 2007.

13/- عبد القادر الشيخلي، حماية البيئة في ضوء الشريعة والقانون والإدارة والتربية والإعلام، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ط1، 2009.

14/- اياد عاشور الطائي، التربية البيئية، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، 2010.

15/- ماجد مخلوف، الاعلام وحقوق الانسان والسكان والبيئة، دار النهضة العربية، مصر، 2010.

16/- وليد رفيق العياصرة، التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها، ط1، دار أمامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

17/- أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، التربية البيئية والوعي البيئي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2012.

18/- علي عبد الفتاح كنعان، الاعلام البيئي، ط01، دار اليازوري لنشر والتوزيع، عمان، 2014.

19/- عصام الحناوي، قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب، ط1، بيروت، المنشورات التقنية، مجلة البيئة.2014

20/- بشير محمد عربيات، التربية البيئية، ط01، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

21/- رمزي أحمد عبد الحي، التربية البيئية في ظل الألفية، ط01، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

22/- عبد العزيز عبد الحميد عوض، الإرشاد البيئي، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا، 2020.

ثانيا: مذكرات التخرج

- **أطروحات الدكتوراه:**

1. عقيل محمد الرفاعي، دور الاعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الاساسي في ضوء خبرة بعض الدول، أطروحة دكتوراه في فلسفة التربية، جامعة مصر، 1998.
2. محمد زردومي، دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة الجزائر، 2007.
3. عبد الرزاق سمية، أثر الالتحاق برياض الاطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال، أطروحة دكتوراه، جامعة السعودية، 2010.
4. محمد برقان، الاعلام والسلطة في الجزائر، واقع حرية الصحافة بعد التعددية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران، 2012.
5. بن عربية الحبيب، مساهمة التربية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2019.

- **رسائل الماجيستير:**

1.عبد العزيز الشايع، الإعلام ودوره في تحقيق الامن البيئي، رسالة ماجيستير في العلوم الشرطية، جامعة السعودية، 2003.

2.نهلة أيوب، برامج التوعية البيئية في التلفزيون المصري، رسالة ماجيستير في الاعلام، جامعة القاهرة، 2003.

3.سهام بن يحي، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، 2004.

4.رضوان سلامي، الاعلام والبيئة، دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2006.

5.نصر الدين بوزيان، البيئة في الصحافة الجهوية الجزائرية، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، 2009.

6.رابح هزلي، التلوث الصناعي وأثره على صحة السكان، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، 2011.

7.رضوان سلامي، الاعلام والبيئة، رسالة ماجيستير في الحقوق، جامعة الجزائر، 2006.

8.صالح شعيب امحمد عثمان، بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي، رسالة ماجيستير، جامعة بنغازي، 2011.

9.نور الدين دحمار، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة، رسالة ماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011.

10. كحيل فتيحة، الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، رسالة ماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2012.

11. محمد مازن، دور المجتمع المدني في حماية البيئة، رسالة ماجيستير في القانون العام، جامعة الجزائر01، 2016.

12. ياسين بوذراع، دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة.

- **مذكرات الماستر:**

1. لطرش الزهرة، الوعي البيئي لدى المراهقين المتمدرسين في ضوء بعض التغييرات، مذكرة ماستر في علوم التربية، جامعة المسيلة، 2019.
2. عزوز بشير، دور الإعلام البيئي في حماية البيئة، مذكرة ماستر في الحقوق ، جامعة سعيدة، 2020.

ثالثا: المجلات العلمية

1. نخلة ناجي شنودة، التربية البيئية للطفل ما قبل المدرسة الابتدائية، مجلة خطوة، العدد18، 2002.
2. جويدة مقاتلي، ماهية الوعي بالسلوك البيئي واستراتيجية تحقيقه، مجلة أفاق علم الاجتماع، جامعة البليدة، العدد02، 2007.
3. عبد الرحمان برقوق، الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة، العدد12، 2007.
4. مأرب محمد أحمد المولي، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية والعلم، العدد03، مجلة 16، 2009.
5. فاضل خليل ابراهيم، أسباب السلوك البيئي لدي طلبة جامعة الموصل، مجلة الابحاث، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العدد01، 2010.

6. التنمية المستدامة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد09 العدد01، جامعة معسكر، 2010.
7. عبد الله بدران، الاعلام والكوارث البيئية، مجلة القضايا البيئية، العدد 57، 2011.
8. طيب براهيم، دور وسائل الاعلام في تكوين الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، جامعة تيارت، العدد01، 2013.
9. أمال مهري، التوجه من الاعلام البيئي الى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة الاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، العدد19، 2014.
10. أمال يعيش تمام، دور مؤسسات المجتمع المدني في مجال التحسيس ونشر القيمة البيئية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة جيجل، العدد04، 2017.
11. بشرى شريبة، مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الأداب والعلوم الانسانية، المجلد 40 العدد06، 2018.
12. نزيهة وهابي، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من خلال لصحافة المكتوبة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 34، 2017.
13. نور الدين دحمار، الصحافة المكتوبة والتوعية البيئية في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد23، 2017.
14. بن عربية الحبيب، اشكالية الوعي البيئي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد35، 2018.
15. خالد بن هويدي سفر العتيبي، دور المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي، المجلد34 العدد08، 2018، كلية التربية، الرياض.

16. هناء جاسم السبعاوي، الوعي البيئي الواقع وسبل التطوير، مجلة دراسات موصلية، العدد48، 2018.

17. وحيد دروات، الوعي البيئي وطرق تنميته في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، المجد07، عدد 28، 2018.

18. الزهرة بريك، الاعلام البيئي والبيئة الإعلامية الجديدة، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد18 العدد 02، جامعة الجزائر 03، 2019.

19. فضيلة عرايبية، دور الإعلام البيئي في حماية البيئة وسبل تعزيزه، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة تبسة، المجلد 04 العدد03، 2019.

20. عمر أحمد علي وأخرون، تأثير ما تقدمه الصحف في دفع أليات اتخاذ القرارات للمسؤولين بالأحياء في حل المشكلات البيئية، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين الشمس، المجلد49 العدد 07، الجزء06، 2020.

21. كلثوم صدارتي، الإعلام البيئي كأالية لحماية البيئة في ظل قانون حماية البيئة في إطار

22. بن عيشوبة ميمونة، أليات دعم تنمية الوعي البيئي في المجتمع الجزائري، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 05 العدد 02، 2022، جامعة خميس مليانة.

23. سمير حيماز، الاعلام البيئي في الجزائر بين التشريع والتطبيق، المجلة الانسانية وعلوم المجتمع، المجلد 06 العدد01، جامعة الجزائر، 2022.

رابعا: الندوات والمؤتمرات العلمية

1. سامي طايع، دور الاعلام في نشر الوعي البيئي، ندوة الاعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1992.

2. عواطف عبد الرحمان، دور الاعلام في نشر الوعي البيئي، ندوة الاعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1992.
3. أحمد الرشيفي، عندما يذوب القطب ماذا يحدث للأرض، مجلة العربي، العدد 554، 2005.
4. أميمة كامل، الإعلام والوعي البيئي، الموسوعة العربية من أجل تنمية المستدامة، الملجد02، الدار العلمية للعلوم، لبنان، 2006.
5. كاظم المقداد، أساسيات علم البيئة الحديث، الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإدارة والاقتصاد، 2006.
6. مرفت حسن برعي، برنامج مقترح لتمنية الوعي البيئي لدى الأطفال، المؤتمر التعليمي النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة مصر، 2006.
7. الاعلام العربي والبيئة، تقرير للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 24 يناير 2012.
8. رابحي اسماعيل، مزيا عيساوي، التربية البيئية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.
9. نزيهة وهابي، الاعلام وجوره في تشكيل الوعي البيئي... نظرة شاملة حول جدلية العلاقة والتّأثير، قسم العلوم الانسانية، جامعة البليدة02.
10. يوسف علي هاشم، الإعلام البيئي ودوره في التوعية بقضايا البيئة، مداخلة موسومة، قسم الحقوق، جامعة أدرار.

سادسا: المواقع الإلكترونية

1/- عبد المجيد بوشنفى، دور الاعلام البيئي في بناء الوعي البيئي وقدرات التكيف لدى المواطن المغربي، مقال منشور على موقع www.maktoobblog.com

2/- كيرستين فورسبرغ، اشراك الشباب في الحفاظ على البيئات الساحلية والبحرية، موقه هيئة الامم المتحدة، على الرابط التالي : httpsm//www.un.org./ar/chronicle/article/1997،

المراجع باللغة الأجنبية:

1/- A. Thapa, S. Khadka. Environmental Awareness and Its Importance in Sustainable Development ». International Journal of Environment, Agriculture and Biotechnology. 2017.

2/- Luiz Carlos da Silva Flores, Andreia Vidor. Environmental Consciousness: A Conceptual Analysis . "Interdisciplinary Environmental Review". 2019. Volume 20, Issue ½.

3/- John C. Ayers, Environmental Education: A Book of Activities, Cambridge University Press, 1993.

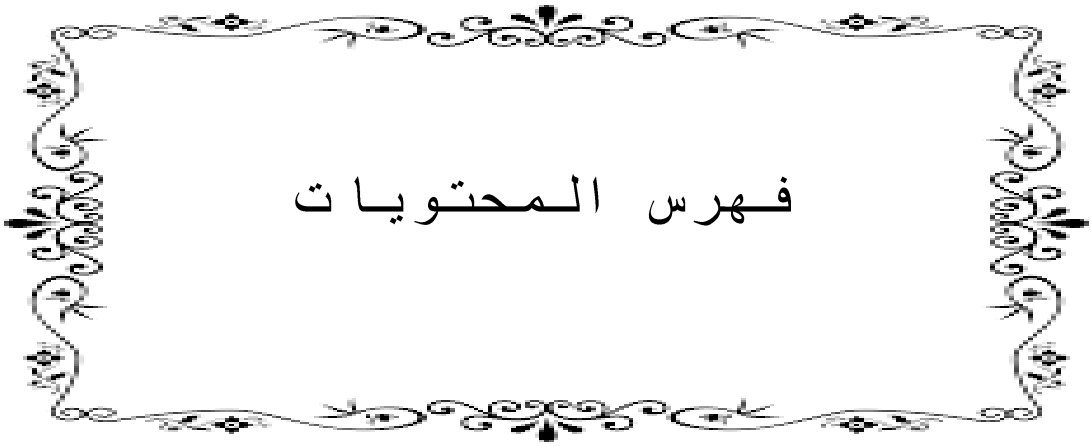

فـهرس الـمحتـويـا ت

الفهرس

شكر وتقدير

الاهداءات

المقدمة:.....02

الـفـصل الأول :

ماهية الوعي البيئي

المبحث الأول: مفهوم الوعي البيئي.....09

المطلب الأول: تعريف الوعي البيئي.....09

الفرع الأول: مدلول الوعي البيئي.....10

الفرع الثاني: نشأة وتطور الوعي البيئي.....14

الفرع الثالث: أنواع الوعي البيئي.....24

المطلب الثاني: أبعاد وأهداف الوعي البيئي.....26

الفرع الأول: أبعاد الوعي البيئي.....26

الفرع الثاني: أهداف الوعي البيئي.....29

المبحث الثاني: تنمية الوعي البيئي.....32

المطلب الأول: أهمية وخصائص الوعي البيئي.....32

الفرع الأول: أهمية الوعي البيئي.....32

الفرع الثاني: خصائص الوعي البيئي.....35

المطلب الثاني: مكونات ومراحل تنمية الوعي البيئي.....37

الفرع الأول: مكونات الوعي البيئي.....37

الفرع الثاني: مراحل تنمية الوعي البيئي.....42

ملخص الفصل الأول.....44

الـفـصل الـثـا نــي :

أليات تنمية ودعم الوعي البيئي

المبحث الأول: ماهية التربية البيئية.....47

المطلب الأول: مفهوم التربية البيئية.....48

الفرع الأول: تعريف التربية البيئية.....49

الفرع الثاني: خصائص التربية البيئية.....51

الفرع الثالث: أهداف التربية البيئية.....55

المطلب الثاني: دور التعليم الرسمي وغير الرسمي في تنمية الوعي البيئي.....57

الفرع الأول: التعليم الرسمي (النظامي).....58

الفرع الثاني: التعليم غير الرسمي (الاسرة).....71

المبحث الثاني: الإعلام البيئي.....76

المطلب الأول: مفهوم الإعلام البيئي.....77

الفرع الأول: تعريف الإعلام البيئي.....78

الفرع الثاني: نشأة وتطور الإعلام البيئي.....83

الفرع الثالث: أهداف الإعلام البيئي.....86

المطلب الثاني: وسائل الإعلام البيئي.....88

الفرع الأول: أنواع ووسائل الإعلام البيئي.....88

الفرع الثاني: أهمية وسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي.....95

ملخص الفصل الثاني:.....98

خاتمة.....100

قائمة المصادر والمراجع.....105